



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المراجع: 2021 / 2022

الفرع: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

مذكرة بعنوان:

تحليل الأداء المالي لبعض الشركات الكبرى إثر جائحة كورونا - دراسة محينة من الشركات -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص " مالية المؤسسة "

إشراف الأستاذ(ة):

بولعجين فايزة

إعداد الطلبة:

- بولحبال ياسر

- بوقزوح يعقوب

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	عون صيرينة
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	بولعجين فايزة
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	بوقجاني جناة

السنة الجامعية 2021/2022



تشكر وتقدير

مصدقاً لقوله تعالى " نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم "

نتقدم بشكركم الخالص لكل من أمدنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " بولعجين فايزة "، معبرين لها عن كل معاني الاحترام والتقدير، ونسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء لما قدمته لنا من إرشادات وتوجيهات .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم وصبرهم في قراءة المذكرة وعلى ما سوف يقدمونه لنا من تصحيحات وتوجيهات جزأهم الله كل خير، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف على ما قدموه من عطاء للوصول على هذه الدرجة العليا، كما نشكر كذلك جميع عمال و موظفي مكتبة المركز الجامعي على مساندتهم و صبرهم معنا .

وأخيراً نشكر جميع من ساهم أو قدم لنا يد المساعدة سواء من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة، فنتمنى من الله أن يرشدنا إلى سواء السبيل .

إهداء

يسعدني أن أهدي هذا العمل إلى:

إلى التي اقترن اسمها بالجنة، إلى من ضمت في سبيل وصولي إلى هذا المكان إلى سندي و قوتي

في هذه الحياة "أهلي الصبر" حفظها الله ورحمها

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا إلى النجاح، إلى من ضمت في سبيل وصولي

لمراتب عليا، إلى سندي و قوتي "أهلي العالي" رحمه الله

إلى من أشد بهم أروي إخوتي ، أخواتي ..

أبناء أختي و ابنة أخي

إلى الأصدقاء و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

ياسر

إهداء

أهدي عملي هذا :

إلى أئمة الناس و أغلى الناس، إلى من بفضلها بعد الله عز وجل وصلت إلى

ما وصلت إليه، إلى من كانت لي نورا في طريقي إلى من كان دماؤها سر

نجاتي إلى أمة الغالية حفظها الله و جزاها عني خير الجزاء.

إلى من زرع في قلبي روح الأمل والمثابرة إلى والدي العزيز.

إلى من أحتض بهم وأفخر بهم و أحلمهم في قلبي نقشا أزليا لا يزول إلى

إخوتي. و إلى أصدقائي الأعزاء

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

يعقوب

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر جائحة كورونا على الأداء المالي لبعض الشركات الكبرى والتي تعتبر أساسا لاقتصاد بلد ما، ولتحقيق هذا الهدف قمنا بإجراء دراسة حالة لشركتين عالميتين هما: شركة المراعي السعودية وشركة الفنادق والسياحة الأردنية. ومن أجل معرفة تأثير الجائحة على الأداء المالي لهاتين الشركتين قمنا بتحليل قوائمهما المالية المتمثلة أساسا في قائمة المركز المالي و قائمة الدخل وذلك باستخدام النسب المالية، التي يمكن من خلالها التعرف على الأداء المالي لهاتين الشركتين، من خلال المقارنة فترة جائحة كورونا في سنة 2020 و ما قبل الجائحة سنة 2019.

وقد توصلنا من خلال الدراسة إلى أن شركة المراعي السعودية لم تتأثر بهذه الجائحة من خلال تقييم أدائها المالي عكس شركة الفنادق والسياحة الأردنية التي قد تضررت بشكل كبير من جائحة كورونا وتسببت لها في خسائر

الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا ، الأداء المالي ، النسب المالية.

Summary:

This study aims to clarify the impact of the Corona pandemic on the financial performance of some major companies, which are considered the basis for the economy of a country. In order to know the impact of the pandemic on the financial performance of these two companies, we analyzed their financial statements mainly represented in the statement of financial position and the income statement, using the financial ratios, through which it is possible to identify the financial performance of these two companies, by comparing the period of the Corona pandemic in the year 2020 and before pandemic of 2019.

Through the study, we concluded that the Saudi Almeria Company was not affected by this pandemic by evaluating its financial performance, unlike the Jordanian Hotels and Tourism Company, which was significantly affected by the Corona pandemic and caused it losses.

Keywords: Corona pandemic, financial performance, financial ratios.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسمة

تشكر، وتقدير

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

المقدمة.....ب

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي

تمهيد.....6

المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.....7

المطلب الأول: مفهوم التحليل المالي والأداء المالي.. 7

المطلب الثاني: معايير الأداء المالي.....13

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي.....14

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.....18

المطلب الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي.....18

المطلب الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي، قواعده وشروطه.....24

المطلب الثالث: الجهات المسؤولة عن تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة عليه.....26

المبحث الثالث: الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي.....	29
المطلب الأول: تقييم الأداء المالي باستعمال النسب المالية.....	29
المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي باستخدام القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.....	34
خلاصة الفصل الأول :.....	40
الفصل الثاني : جائحة كورونا وتقييم الأداء المالي لشركة المراعي السعودية وشركة الفنادق والسياحة الأردنية	
تمهيد:.....	42
المبحث الأول : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي.....	43
المطلب الأول : جائحة كورونا.....	43
المطلب الثاني : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي (التجارة الدولية، سوق العمل، الأسواق المالية، السياحة العالمية والمحروقات).....	46
المطلب الثالث :التدابير المتخذة للتخفيف من الآثار الاقتصادية للجائحة على الاقتصاد العالمي.....	53
المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسات المعنية بالدراسة.....	55
المطلب الأول: شركة المراعي السعودية.....	55
المطلب الثاني: شركة الفنادق و السياحة الأردنية.....	58
المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لقائمة المركز المالي وقائمة الدخل لشركتين.....	60
المطلب الأول: تقييم الأداء المالي لقائمة المركز المالي وقائمة الدخل لشركة المراعي السعودية.....	60
المطلب الثاني: التحليل المالي لقوائم شركة الفنادق و السياحة الأردنية.....	71

77..... خلاصة الفصل الثاني :

79..... الخاتمة:

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الأشكال

و

الجداول

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أنواع التحليل المالي	10
02	العوامل المؤثرة على الأداء المالي	17
03	أهمية تقييم الأداء المالي	20
04	الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي	22
05	مراحل تقييم الأداء المالي	25
06	العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي	28
07	تطور إجمالي الإصابات بفيروس كورونا في العالم 2021/2020	45
08	النقص العالمي في الوظائف نتيجة جائحة كورونا بالمقارنة مع عام 2019 (بالملايين)	47
09	أثر فيروس كورونا على أهم مؤشرات أسواق الأسهم العالمية	49
10	عائدات قطاع السياحة العالمي والمساهمة في الناتج المحلي العالمي (2016-2019)	50
11	العرض والطلب على النفط في العالم (برميل يوميا بالملايين)	52
12	توقعات أسعار النفط حتى عام 2023	53
13	الهيكل التنظيمي لشركة المراعي السعودية	57
14	الهيكل التنظيمي لشركة الفنادق والسياحة الأردنية	59

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أنواع النسب الربحية	31
02	حساب نسبة التداول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	63
03	حساب نسبة السيولة السريعة لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	64
04	حساب نسبة السيولة الفورية لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	64
05	حساب التمويل الخارجي للأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	65
06	حساب نسبة المديونية قصيرة الأجل لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	66
07	حساب معدل دوران الأصول إجمالي الأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	66
08	حساب معدل دوران الأصول غير متداولة لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	67
09	حساب معدل دوران الأصول المتداولة لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	68
10	حساب صافي الربح على إجمالي الأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	69
11	حساب صافي الربح الى حقوق الملكية لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	69
12	حساب صافي الربح إلى المبيعات لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	70
13	حساب المبيعات الى إجمالي الأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة	70
14	حساب النسب المالية لشركة الفنادق والسياحة الأردنية	74



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة المركز المالي لشركة المراعي السعودية	60
02	قائمة الدخل لشركة المراعي السعودية	62
03	قائمة المركز المالي لشركة الفنادق والسياحة الأردنية	71
04	قائمة الدخل لشركة الفنادق والسياحة الأردنية	73

المقدمة

تلعب الشركات الكبرى أو المؤسسات الاقتصادية بصفة عامة دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية فالمؤسسة هي الوحدة الاقتصادية الأساسية لتكوين و تطوير اقتصاد أي بلد ما، حيث أنها تؤثر فيه و تتأثر بهي، كما أنها أداة فاعلة لإنشاء ومضاعفة الثروات، وتتكون هذه الشركات من مجموعة الوسائل البشرية المادية و المالية تتعاون فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة .

لكن مع بداية ديسمبر 2019 ظهر وباء كورونا والذي اجتاح دولة الصين و تكاثرت أضراره مما تسبب في تولد أزمة إنسانية و صحية كبيرة جدا، حيث اجتاح هذا الوباء العالم بأسره في فترة قصيرة جدا وامتدت إلى أكبر الاقتصاديات تأثيرا في العالم، كما انتشر هذا الوباء في الدول العربية كذلك مما أدى بالحكومات العربية على وجوب مجابهته من خلال اتخاذ إجراءات احترازية كبرى مما أدى على إحداث هبوط اقتصادي كبير جاء بالسلب و الضرر، حيث أنه يعتبر خطرا كبيرا يهدد مؤسساتهم الاقتصادية لما يخلفه من آثار سلبية كبيرة مما قد يحول بينها و بين استمراريتها .

وهنا يأتي دور التحليل المالي في تشخيص الحالة المالية للمؤسسة حيث يعتبر أفضل أداة لتقييم الداء المالي للمؤسسة و ذلك عن طريق تحليل القوائم المالية للمؤسسات، ومن ابرز أدوات التحليل المالي المعروفة هي النسب المالية والتي يمكن استخراجها من القوائم المالية فهي تعبر عن الحالة المالية والمستقبلية للمؤسسات الاقتصادية .

➤ طرح الإشكالية:

و بناءا على كل هذا قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على الأداء المالي لبعض الشركات؟

و للإجابة على السؤال الرئيسي تم تقسيمه على الأسئلة الفرعية التالية :

- هل تأثر الأداء المالي لشركة المراعي السعودية سلبا بسبب جائحة كورونا ؟
- هل تأثر الأداء المالي لشركة الفنادق والسياحة الأردنية سلبا بسبب جائحة كورونا ؟

➤ الفرضيات:

- ✓ لم تتأثر شركة المراعي السعودية سلبا بسبب جائحة كورونا .
- ✓ لم تتأثر شركة الفنادق والسياحة الأردنية سلبا بسبب جائحة كورونا .

➤ أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع الأداء المالي لبعض الشركات الكبرى في ظل جائحة كورونا .
- إبراز أهمية التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات.
- استكشاف الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي للشركات وأبرز العوامل التي تؤثر في عملية تقييم الأداء .

➤ أهمية الدراسة:

تعتبر الشركات الكبرى وحدة اقتصادية أساسية في اقتصاد أي بلد، و مع وصول جائحة كورونا فقد تأثرت هذه الشركات بها سلباً، مما أوجب تقييم أداء هذه الشركات و ذلك عن طريق تحليل قوائمها المالية فهي أداة أساسية لمعرفة نقاط قوة و ضعف المؤسسة محل الدراسة و معرفة مدى سلامة أوضاعها المالية مما يضمن استمراريته في ممارسة نشاطها .

➤ أسباب اختيار الموضوع :

- ملائمة الموضوع لمجال التخصص .
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع .
- التمكن من وضع صورة واضحة عن الأداء المالي لبعض الشركات الكبرى مزمنة مع ظهور جائحة كورونا .

➤ منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على منهجين وهما:

❖ **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يساعدنا في وصف و عرض الجانب النظري و المعلومات المتعلقة بالقوائم المالية والقيام بتحليلها باستخدام النسب المالية المعروفة .

بالإضافة إلى **منهج دراسة الحالة** لشركتين هما: شركة المراعي السعودية و شركة الفنادق و السياحة الأردنية.

➤ أدوات الدراسة:

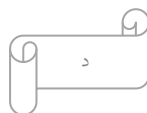
- استخدام النسب المالية الشائعة الاستخدام لتقييم الأداء المالي.
- استخدام الكتب والإطلاع على مختلف المراجع العربية الممكنة والمصادر التي لها علاقة بالموضوع
- الاستعانة بالمجلات، المقالات ومواقع الإنترنت.

➤ هيكل الدراسة:

بناءً على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين:

- **الفصل الأول:** خصصنا هذا الفصل للجانب النظري عن طريق التعريف بالتحليل المالي و الأداء المالي و النسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي .
- **الفصل الثاني:** تطرقنا في هذا الفصل إلى جائحة كورونا وآثارها، كما قمنا بإلقاء نظرة عامة حول الشركتين محل الدراسة و في الأخير قمنا بتحليل القوائم المالية لهذه الشركتين بواسطة النسب المالية.

- **الدراسات السابقة:** إن الغرض الأساسي من التعرض للدراسات السابقة هو الوقوف على أهم الدراسات النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بموضوع البحث ومعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها، والتي يمكن الاستفادة منها لمعالجة موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة، ومن بين الدراسات السابقة نذكر منها ما يلي:
1. طير الويزة، سايجي باهية فريال : **فعالية التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسة - دراسة تطبيقية للوضع المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري البويرة** - مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2 في المحاسبة والتدقيق جامعة البويرة 2015/2014، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التحليل المالي كأداة لتقييم أداء المؤسسة كونه تقنية من تقنيات عملية اتخاذ القرار، و من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن التحليل المالي عبارة عن عملية معالجة للبيانات المالية المتاحة عن مؤسسة ما للحصول على معلومات تستعملها في اتخاذ القرارات وتقييم أداء المؤسسة، ويظهر التحليل المالي تلك المعلومات بنقاط القوة والضعف للمؤسسة .
 2. جغاد سعاد، بوقرة مسعودة: **دور التحليل المالي بالمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية - دراسة حالة تعاونية الحبوب والخضر الجافة بالمسيلة** -، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص إدارة مالية جامعة المسيلة 2018/2017، كان الهدف من الدراسة إظهار دور المؤشرات المالية في عملية تقييم المؤسسة واكتشاف مواطن اختلال التوازن المالي في المؤسسة بأدوات التحليل المالي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إن عملية تقييم الأداء المالي مهم لما يقدمه من معلومات للأطراف ذات الصلة، مما يسمح بالحكم على فعالية وكفاءة المركز المالي، و التحليل المالي يعتمد فقط على البيانات المنشورة لتحقيق أهداف التحليل المحاسبي، لذا يجب الاعتماد على التحليل المحاسبي الذي يفحص القوائم المالية المنشورة والغير منشورة و دراستها بقصد توفير بيانات تغيد في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية، والتنبؤ بنتائج نشاطها في المستقبل.
 3. اليمين سعادة : **تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي - دراسة الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة**، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 5، العدد 02، جامعة أم البواقي 2021، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررا من الجائحة وحجم الخسائر التي لحقت بها، ومعرفة مدى تعافي بعض القطاعات الاقتصادية الأساسية بعد تخفيف إجراءات الإغلاق وحملة التلقيح الواسعة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إن جائحة كورونا أدت إلى انكماش كبير في الاقتصاد العالمي خاصة في السداسي الأول من عام 2020 نتيجة الإغلاق الذي فرضته الجائحة على العديد من الدول.
 4. العمري بشرى، ماني حنان : **دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة - دراسة تطبيقية للوضع المالي لديوان الترقية والتسيير العقاري (البويرة)** - مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية تخصص مالية المؤسسة جامعة البويرة 2018/2017، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز



أهمية التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعارف النظرية المكتسبة و استغلالها على الحالة التطبيقية، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة يعتبر التحليل المالي وسيلة فعالة وأداة لاتخاذ القرار وترشيده، لأنه يساعد المحلل المالي على تشخيص الحالة المالية للمؤسسة والكشف عن سياستها والظروف التي تمر بها المؤسسة .

الفصل الأول

تمهيد :

يعتبر موضوع تقييم الأداء المالي ذو أهمية بالغة في ظل التطورات التي يشهدها العالم لأن القوائم المالية لم تعد كافية لإعطاء صورة واضحة حول الوضعية المالية للمؤسسات، لذلك أعتبر التحليل المالي من أهم أساليب تقييم الأداء لأنه يتضمن دراسة تفصيلية للبيانات الواردة في الكشوف المالية، تمكن من تحويل البيانات المتحصل عليها من القوائم المالية إلى معلومات ذات دلالة أكبر ما يسمح لها بالتفكير في رسم الخطط المستقبلية.

ومن بين الأساليب والأدوات المستعملة في تحويل هذه البيانات إلى معلومات نجد أسلوب التحليل بالنسب المالية، وأسلوب التحليل بمؤشرات التوازن المالي .
من خلال ما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

المبحث الثالث: الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي

المبحث الأول: ماهية الأداء المالي

يعتبر استخدام مؤشرات الأداء المالي القاسم المشترك بين الباحثين والكتاب سواء كان ذلك ضمن الدراسات التطبيقية والنظرية في عمليات تقييم الأداء ضمن الواقع العلمي في مختلف منظمات الأعمال ويعتبر الأداء المالي من أهم المؤشرات على نجاح المؤسسة حيث إن هدف المؤسسة هو تعظيم الربح إلا إن المسألة تختلف من مؤسسة إلى أخرى، فالمؤسسات الحكومية تهدف لتقديم الخدمة للمواطن، وتهدف لتنفيذ سياسات الحكومة .

المطلب الأول: مفهوم التحليل المالي والأداء المالي

1- تعريف التحليل المالي:

قدمت عدة تعريفات للتحليل المالي من وجهات نظر مختلفة نذكر من بينها :

- التحليل المالي **Financial Analysis**: هو عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي، تساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية للمشروع وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المنشأة بقصد اتخاذ القرارات.¹
- التحليل المالي عبارة عن معالجة للبيانات المالية لتقييم الأعمال وتحديد الربحية على المدى الطويل وهو ينطوي على استخدام البيانات والمعلومات لخلق نسب ونماذج رياضية تهدف إلى الحصول على معلومات تستخدم في تقييم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة، كما يعتبر التحليل المالي مكون أساسي من المكونات القوية والمنافسة التي تساعد على فهم أفضل لمواطن القوة والضعف.²
- هو دراسة القوائم المالية، تبويبها واستخدام الأساليب الكمية، وذلك بهدف إظهار الارتباطات بين عناصرها والتغيرات الطارئة على هذه العناصر، وحجم وأثر هذه التغيرات واشتقاق مجموعة من المؤشرات التي تساعد على دراسة وضع المؤسسات من الناحية التشغيلية والتمويلية وتقييم أدائها وكذلك تقديم المعلومات اللازمة للأطراف المستفيدة من أجل اتخاذ القرارات الإدارية السليمة.³

¹ - محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، الطبعة الثالثة دار وائل للنشر والتوزيع، 2010 عمان، ص3.

² - فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين 2008 ص3.

³ - روان خديجة، أهمية التحليل المالي في رسم إستراتيجية المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البويرة 2014 ص6.

❖ ومن التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف شامل:

التحليل المالي هو التشخيص الاقتصادي للسياسة المالية للمؤسسة باستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية، بهدف استخراج نقاط القوة والضعف ذات الطابع المالي.

1-1 أنواع التحليل المالي:

يمكن تقسيم أنواع التحليل المالي اعتمادا على عدة أسس إلى:

1-1-1 حسب البعد الزمني للتحليل: إن للتحليل المالي بعدا زمنيا، يتمثل في الماضي و الحاضر وبناءا عليه يمكن تبويب التحليل المالي من حيث علاقته بالزمن إلى ما يلي :

➤ **التحليل الرأسي:** بموجب هذا الأسلوب تتم المقارنة بين أرقام القوائم المالية للفترة المحاسبية نفسها لتظهر محصلة هذه المقارنة في صورة نسب مئوية، كأن تنسب تكلفة المبيعات في قائمة الدخل مثلا قيمة المبيعات في نفس القائمة، أو أن تنسب قيمة كل بند من الأصول المتداولة في الميزانية إلى مجموع الأصول في الميزانية نفسها.¹

➤ **التحليل الأفقي :** يقصد بالتحليل الأفقي دراسة أي فترة من فترات الكشف المحاسبية على مدى سنوات متعددة بمعنى آخر إذا ما أريد دراسة ربحية مؤسسة لمدة خمس سنوات ماضية فإنه تؤخذ الكشف للسنوات الخمس الماضية و تلاحظ فيه ربحية المؤسسة و مقارنتها سنة بعد أخرى لاستخراج المؤشرات التي توضح مدى تطور الربحية أو تدهورها خلال السنوات الماضية، و هذا يعني أن التحليل الأفقي يعتمد على الفترة التاريخية التي مضت على المؤسسة و مقارنة السنة التي يراد فيها استخراج المؤشرات بالسنوات الماضية.²

➤ **التحليل بالنسب المالية:** إن التحليل المالي باستخدام النسب المالية يعتبر من أهم وسائل و أدوات التحليل المالي للقوائم المالية سواء كانت تلك القيم من نفس الميزانية أو قيم مشتقة من أكثر من قائمة مالية مثل الميزانية ، قائمة حسابات النتائج وجدول التدفقات النقدية وهناك مجالات عديدة يستخدم فيها أسلوب تحليل القوائم المالية من خلال النسب المالية.³

1-1-2 حسب الجهة القائمة بالتحليل: يتم تقسيم التحليل المالي إلى:⁴

➤ **التحليل الداخلي:** إذا تم التحليل من قبل شخص أو مجموعة أشخاص من داخل المؤسسة نفسها و على بيانات المؤسسة و لغاية معينة تطالبها المؤسسة، و غالبا ما يهدف هذا التحليل إلى إدارة المؤسسة في مستوياتها الإدارية المختلفة.

¹ - محمد مطر، مرجع سبق ذكره ص 25.

² - بشرى العمري، حنان مناني "دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير البويرة ص11.

³ - وناسه أوراغ"اثر التحليل المالي على أداء المؤسسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة 2015-2016 ص22.

⁴ - بشرى العمري، حنان مناني، مرجع سبق ذكره ص12.

➤ **التحليل الخارجي:** يقصد به التحليل الذي تقوم به جهات من خارج المؤسسة ويهدف هذا التحليل إلى خدمة الجهات القائمة بأعمال التسهيلات المصرفية في البنوك لتقييم المركز الائتماني للمؤسسة وقدرته على الوفاء بالتزاماته، والبنوك المركزية والغرف الصناعية... الخ.

1-1-3 حسب الفترة التي يغطيها التحليل : يمكن تبويب التحليل استنادا إلى الفترة الزمنية التي يغطيها التحليل إلى مايلي :¹

❖ **التحليل المالي القصير الأجل :** قد يكون التحليل رأسيا أو أفقيا ولكنه يغطي فترة زمنية قصيرة ويستفاد منه في قياس قدرات وإنجازات المؤسسة في الآجال القصيرة، وغالبا ما يركز هذا النوع من التحليل على قابلية المؤسسة في الأجل القصير على تغطية التزاماتها الجارية وتحقيق الإيرادات التشغيلية لذلك غالبا ما يسمى بتحليل السيولة وهذا النوع من التحليل يهتم بالدرجة الأولى الدائنون والبنوك.

❖ **التحليل المالي طويل الأجل :** يركز هذا التحليل على تحليل هيكل التمويل العام والأصول الثابتة والربحية في الأجل الطويل إضافة إلى تغطية التزامات المؤسسة طويلة الأجل، بما في ذلك القدرة على دفع فوائد وأقساط الديون عند استحقاقها، ومدى انتظام المؤسسة في توزيع الأرباح وحجم هذه التوزيعات، وتأثيرها على أسعار المؤسسة في الأسواق المالية .

ولتحقيق الغايات السابقة يقوم المحلل المالي بتحليل التناسق بين مصادر الأموال وطرق استخدامها مما يعني الجمع بين التحليل قصير الأجل وبين التحليل طويل الأجل عند دراسة مصادر التمويل طويلة الأجل ومجالات استخدامها.

1-1-4 حسب الهدف من التحليل: يمكن تبويب التحليل إلى عدة أنواع استنادا إلى الأهداف من التحليل منها :²

- تحليل لتقويم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير .
- تحليل لتقويم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل الطويل .
- تحليل لتقويم الأداء التشغيلي للمؤسسة .
- تحليل لتقويم التناسق في الهيكل التمويلي العام ومجالات استخداماته.

1-1-5 المدى الذي يغطيه التحليل: يمكن تبويب التحليل استنادا إلى المدى أو النطاق الذي يغطيه التحليل المالي إلى :³

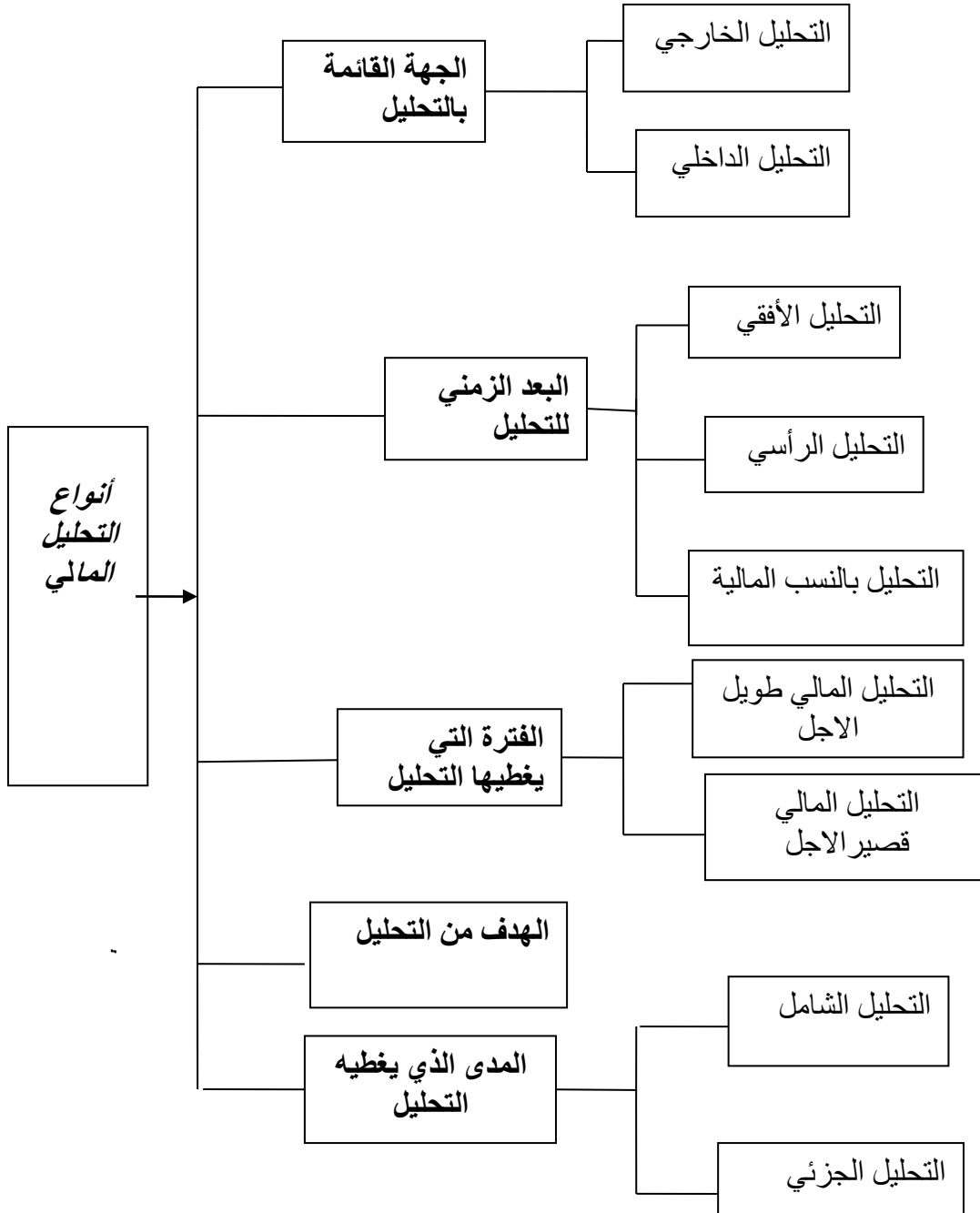
- **التحليل الشامل:** يشمل هذا التحليل كافة أنشطة المؤسسة لسنة مالية واحدة أو مجموعة من السنوات
- **التحليل الجزئي:** يغطي هذا التحليل جزءا من أنشطة المؤسسة لفترة زمنية معينة أو أكثر.

¹ - وناسه اوراغ، مرجع سبق ذكره، ص 23 .

² - بشرى العمري، حنان ماني، مرجع سبق ذكره ص 13.

³ - وناسه اوراغ، مرجع سبق ذكره ص 25.

الشكل 01: أنواع التحليل المالي



المصدر: وليد ناجي الحياي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك، 2007 ص 31.

1-2 أهمية التحليل المالي: لاشك أن أهمية التحليل المالي تنبع من أهمية هذه الدراسة الاقتصادية والإدارية والمحاسبية في السنوات الأخيرة، حيث أن توسع المنظمات وتباعد مراكز وفروع المنشآت الجغرافية، بالإضافة إلى توسع وتعدد العمليات الاقتصادية في العالم، وظهور حيل و أدوات جديدة من الغش والخداع والاختلاس أدى إلى ضرورة وجود أداة رقابية فعالة هي التحليل المالي، وبصورة عامة فإن أهمية التحليل المالي تتمثل في مايلي: ¹

- التحليل المالي أداة من أدوات الرقابة الفعالة وهي أشبه بجهاز الإنذار المبكر والحارس الأمين للمنشأة سيما إذا استخدم بفعالية في المنشآت .
- يمكن استخدام التحليل المالي في تقييم الجدوى الاقتصادية لإقامة المشاريع وتقييم الأداء .
- التحليل المالي أداة من أدوات التخطيط حيث أنه يساعد في توقع المستقبل للوحدات المستقبلية.
- التحليل المالي أداة اتخاذ القرارات المصيرية سيما ما يخص قرارات الاندماج والتحديث والتجديد.

2- تعريف الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، وهو الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسات، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم. ²

يعد الأداء المالي من أكثر ميادين الأداء استخداما وقدا لأداء المصارف، لأنه يمتاز بالاستقرار والثبات، ويساهم في توجيه المصارف نحو المسار الأفضل، وهناك من الخبراء الماليين من حدد مفهوم الأداء المالي بإطاره الدقيق بأنه : وصف لوضع المنظمة الحالي وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات، الموجودات، المطلوبات وصافي الثروة. ³

كما عرفه الحسيني والدوري على أنه : تبيان لأثر هيكل التمويل وانعكاس لكفاءة السياسة التمويلية. أو هو مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من اجل تشكيل الثروة.

بالإضافة إلى ذلك هنالك جملة من المفاهيم التي تخص الأداء المالي بأنه: ⁴

- أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها اتجاه الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية إلى التقدم والنجاح عن غيرها.

1 - أحمد محمد العداسي، التحليل المالي للقوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع 2010، عمان ص 49.

2 - محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات الطبعة الأولى دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010 ص 45.

3 - شهرزاد بوشة "الأداء المالي وأثره على قيمة المؤسسة : دراسة حالة الأجر بودودو، مجلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص مالية وبنوك كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ميلة 2013 ص 9.

4 - مصطفى محمد جاسم محمد السندي "اثر الاندماج على الأداء المالي دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الأردنية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا جامعة مؤتة 2015 ص 31.

- أداة لتدارك الثغرات والمشكلات والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة الشركة، فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون والقروض ومشكلة العسر المالي والنقدي، وبذلك تنذر إدارتها للعمل على معالجة الخلل.
- أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشركة لبذل المزيد من الجهد، بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها.
- أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد.
- 1-2 **أهمية الأداء المالي** : تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقييم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد قرارات المالية للمستخدمين وتكمن أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال الشركات وتخصص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للشركات والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.¹
- حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية:²
- يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعته، كما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية وتوزيعات على سعر الأسهم.
- يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع الشركات.

¹ -لمياء بوعروج "دور نظم المعلومات في تفعيل الأداء المالي المصرفي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص مالية وبنوك كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ميلة 2015 ص45.

² -محمد محمود الخطيب، مرجع سبق ذكره ص 46.

المطلب الثاني: معايير الأداء المالي Financial Performance Standards

إن التوصل إلى رقم معين لا يعني شيئاً للمحللين الماليين ما لم تتم مقارنته بغيره من الأرقام لمعرفة الموقف المالي للمصرف، وهناك عدة معايير للمقارنة أشار إليها عدد من الكتاب وهي كما يأتي:¹

أ- **المعايير التاريخية Historial Standards** : تعتمد هذه المعايير على أداء المصرف للسنوات السابقة وأهمية هذا المعيار تستمد من فائدته في إعطاء فكرة عن الاتجاه العام للمصرف والكشف عن مواضع الضعف والقوة وبيان وضعه المالي الحالي مقارنة بالسنوات السابقة، وذلك لغرض الرقابة على السنة المطلوبة وتقييم الأداء من قبل الإدارة العليا، فضلاً عما تقدم من فائدة كبيرة في تحسين كفاءة الإدارة المالية ولكن يعاب على هذا المعيار عدم قدرته على المقارنة بين وضع المصرف المالي وأوضاع المصارف الأخرى، ويؤخذ عليه أيضاً عدم دقته لاسيما في حالة توسع المصرف أو إدخال خدمات جديدة أو مبتكرة .

ب- **المعايير القطاعية (الصناعة) Industriel Standards** : تشير هذه المعايير إلى معدل أداء مجموعة من المؤسسات المصرفية في القطاع الواحد، أي مقارنة النسب المالية للمصرف بالنسب المالية للمصارف المساوية لها في الحجم وفي طبيعة تقديم الخدمة، ويستفاد وبدرجة كبيرة من المعايير القطاعية في عملية التحليل المالي لأنها مستمدة من القطاع ذاته وهو القطاع المصرفي الذي تنتمي إليه المصارف التجارية، إلا أنه يعاب على هذا المعيار عدم الدقة بسبب التفاوت من حيث الحجم وطبيعة الأنشطة خاصة وإن الكثير من المصارف أخذت بمبدأ التوزيع في تقديم الخدمة للتقليل من المخاطر المحتملة .

ج - **المعايير المطلقة Absolute Standards** : وهي أقل واضعف من المعايير الأخرى من حيث الأهمية وتشير تلك المعايير إلى وجود خاصية متأصلة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسبة معينة مشتركة بين جميع المصارف وتقاس بها التقلبات الواقعية، رغم اتفاق الكثير من الماليين على عدم قبول المعايير المطلقة في التحليل المالي.

د - **المعايير المستهدفة Target Standards** : هذه المعايير تعتمد على نتائج الماضي مقارنة بالسياسات والاستراتيجيات والموازنات كذلك الخطط التي تقوم المصارف بإعدادها أي مقارنة المعايير التخطيطية بالمعايير المتحققة فعلاً لحقبة زمنية ماضية، ويستفاد من هذه المعايير في تحديد الانحرافات من أجل أن تستطيع المصارف بعد ذلك اتخاذ الإجراءات التصحيحية لها .

¹ - علاء فرحان طالب، إيمان شيخان المشهداني "الحكومة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف" الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2011 ص 74، 73.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

تواجه المؤسسة خلال القيام بنشاطها مشاكل و صعوبات قد تعرقلها في أداء وظائفها مما يدفع بالمديرين إلى البحث عن مصادر هذه المشاكل و تحليلها و اتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها وهذا ما تهدف إليه عملية التقييم المالي للمؤسسة، حيث تعمل على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة أهم المشاكل والبحث عن أسبابها، ومحاولة اقتراح الحلول المناسبة ومن بين العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

1 العوامل الخارجية : تتمثل هذه العوامل في مجموعة من التغيرات والقيود التي تخرج عن نطاق تحكم المؤسسة وعن رقابتها وتعبير عن كل ما هو خارج عن المؤسسة (المحيط) بمختلف أبعاده، مما يؤثر على أدائها وخاصة أدائها المالي إما في شكل فرص تسمح لها بتحسين أدائها أو تكون خطرا يؤثر سلبا عليها مما يستدعي ضرورة التكيف معها لتخفيف آثارها، وبالأحرى رفع مستوى المؤسسة لأدائها يرجع لقدرتها على التكيف ومسايرة هذه المتغيرات إما فرص كانت أو مخاطر، وتتمثل هذه العوامل في ¹:

1-1 العوامل الاقتصادية: تشكل أكثر العوامل تأثيرا على المؤسسة الاقتصادية لكون المحيط الاقتصادي هو مصدر مختلف مواردها والمستقبل لمختلف منتجاتها، ومن بين هذه العوامل الفلسفة الاقتصادية للدولة سياسة التجارة الخارجية، معدلات التضخم وأسعار الفائدة.....وهي عوامل اقتصادية عامة وهناك عوامل أخرى اقتصادية قطاعية تتمثل في المواد الأولية، الطاقة، درجة المنافسة، هيكل السوق....الخ

1-2 العوامل الاجتماعية والثقافية: إن البعد الاجتماعي والثقافي قد يكون عائقا أمام تحسين الأداء المالي للمؤسسة نظرا للوزن الذي تحتله في محيط المؤسسة وقوة تأثيره فمثلا ثقافة المجتمع قد تمنع من انتشار منتجات المؤسسة مما ينعكس سلبا على أداء المؤسسة.

1-3 العوامل السياسية والقانونية: تتمثل في الاستقرار الأمني والسياسي للبلاد، وطبيعة القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة بالإضافة إلى قوانين السوق، والسياسات المالية والنقدية والاقتصادية للدولة كل هذا له أثر على أداء المؤسسة.

1-4 العوامل التكنولوجية: فالتغيير في المعارف العلمية والتكنولوجية يؤثر في الأداء المالي للمؤسسة خاصة من خلال مساهمتها في تخفيض التكاليف وتحسين جودة المنتجات، لهذا يجب التشجيع على أعمال البحث والتطوير التي تنعكس بالإيجاب على نشاط المؤسسة وبالتالي على أدائها.²

3- العوامل الداخلية : تتمثل في مختلف المتغيرات الناتجة عن تفاعل عناصر المؤسسة الداخلية والتي تؤثر على أدائها المالي وربحيته، حيث يمكن للمؤسسة التحكم فيها لحد ما والسيطرة عليها بشكل يسمح بزيادة آثارها الايجابية أو التقليل من آثارها السلبية إذا ما أحكمت المؤسسة تنظيمها وأهلت عمالها واستخدمت أساليب التسيير الحديثة، وكونها تتميز بالكثرة يصعب حصرها.

¹ - نبيلة شطارة "فعالية تقييم الأداء المالي للمؤسسة العمومية الاقتصادية حسب مقاربة المفتشية العامة للمالية IGF" مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة المالية للمؤسسات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2013 2014 ص 66

² - شهرزاد بوشه، مرجع سبق ذكره ص 10.

ويمكن تصنيفها إلى:

2-1- العوامل التقنية: هي مختلف القوى والمتغيرات التي ترتبط بالجانب التقني في المؤسسة والتي تضم على الخصوص مايلي:¹

➤ **الهيكل التنظيمي:** هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات حيث يتضمن الهيكل التنظيمي الكثافة الإدارية وهي الوظائف الإدارية في الشركات؛ والتمايز الراسي هو عدد المستويات الإدارية في الشركات، أما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقسيم العمل والانتشار الجغرافي من حيث عدد الفروع و الموظفين .

ويؤثر الهيكل على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن تم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في الشركات والمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة.

➤ **المناخ التنظيمي:** هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري ويقصد بوضوح التنظيم إدراك العاملين لمهام المؤسسة وأهدافها وعملياتها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء وأما اتخاذ القرار هو أخذه بطريقة عقلانية ومدى ملائمة المعلومات لاتخاذها، وأسلوب الإدارة في تشجيع العاملين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحية الإدارية أو المالية، وإعطاء المعلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال الشركات.

➤ **التكنولوجيا:** هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، باستخدام العديد من التكنولوجيا؛ وعلى الشركات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها المنسجمة مع طبيعة أهدافها وذلك لان التكنولوجيا من ابرز التحديات التي تواجه الشركات والتي لابد لها من التكيف معها واستيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية والأداء، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتنوع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

➤ **الحجم:** ويقصد به تصنيف الشركات إلى صغيرة أو متوسطة أو كبيرة حيث يوجد عدة مقاييس لحجم المؤسسة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع أو إجمالي المبيعات أو إجمالي القيمة الدفترية ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات حيث إن زيادة الحجم فإن الإدارة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أدائها أقل فاعلية وإيجابا من حيث انه كلما زادا حجم الشركة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالشركة وان سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم

¹ - محمد محمود الخطيب، مرجع سبق ذكره ص 48.

الشركات، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء الشركات وبينت إن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية .

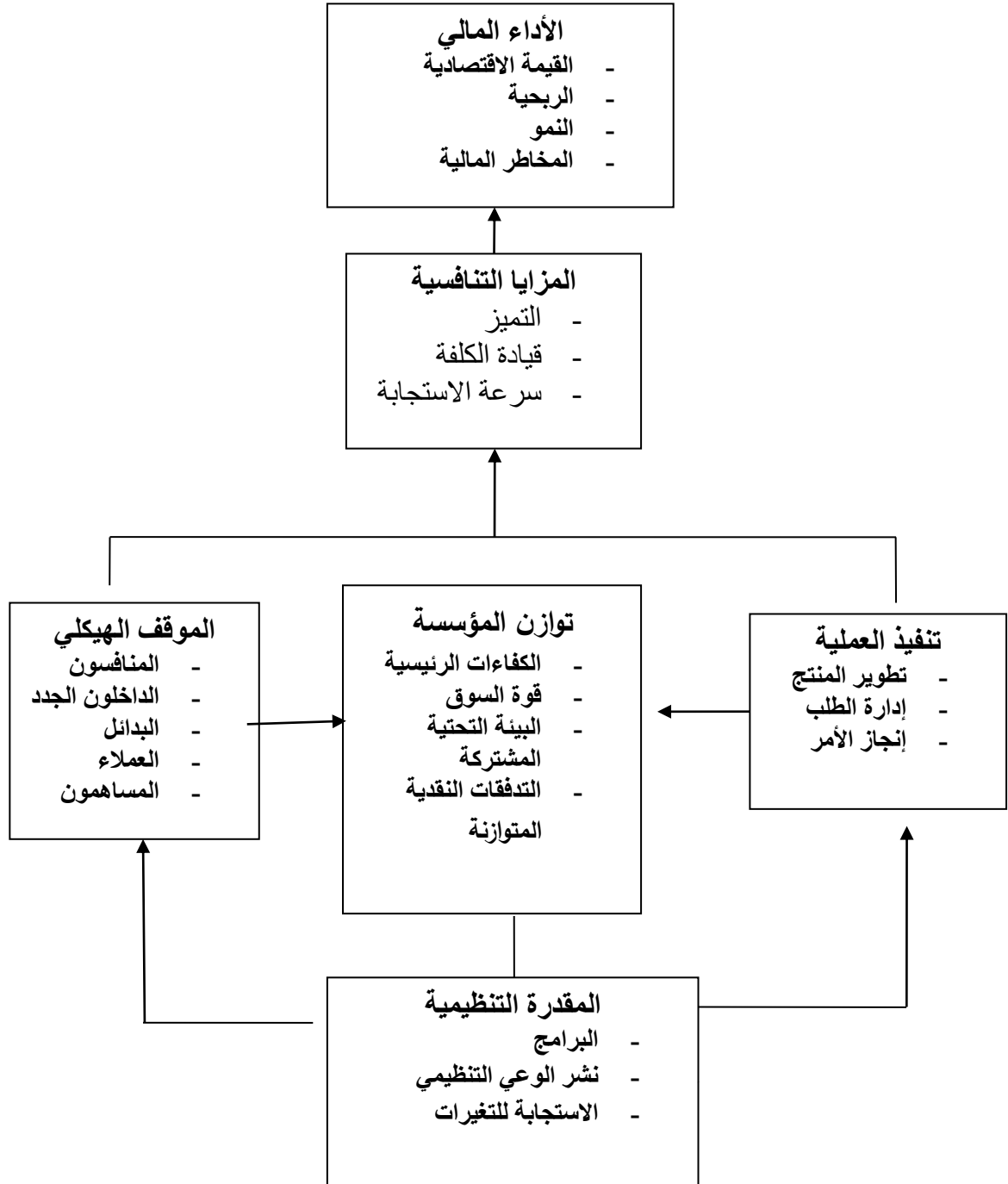
4- العوامل البشرية: يلعب العنصر البشري دورا فعالا في أداء المؤسسة باعتباره الموجه، والذي يختلف من حيث السن والجنس، مستوى تأهيل أفراد المؤسسة ومدى التوافق بين مؤهلات العمال والمناصب التي يشغلونها والتكنولوجيا المستخدمة، أنظمة المكافآت والحوافز، العلاقة بين العمال والإدارة.¹

5- نظام المعلومات السائد: تلعب المعلومات دورا مهما في متابعة وتقييم أداء المؤسسة، حيث يتجسد انسياب المعلومات ضمن المحيط الداخلي للمؤسسة في نظام قائم بذاته، يتفاعل مع مجمل الأنشطة والوظائف التي تضطلع بها ومدى السرعة والفعالية في تحويل المعلومات من مواقع التنفيذ إلى مواقع القرار أو العكس، إضافة إلى مدى نوعية هذه المعلومات ومدى الكفاءة العالية والدراية المعمقة بعملية جمع وتصنيف وتقييم البيانات المعبرة عن الأداء، وتحويلها إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الكفيلة بتصحيح أو تقييم مسار هذا الأداء.²

¹ نبيلة شطارة، مرجع سبق ذكره ص 67 .

² - شهرزاد بوشة، مرجع سبق ذكره ص 10.

الشكل 02: العوامل المؤثرة على الأداء المالي



المصدر : سرى كريم ريشان ألحديثي ،دور الرقابة على تكاليف جودة التصنيع في تحسين الأداء المالي لشركات الأدوية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا

2010.ص33

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

مهما كان متاحا للمؤسسة من موارد من مختلف أنواعها، فلا يمكن استغلالها إلا عن طريق إدارة رشيدة ومتطورة وجيدة، ولاستطيع هذه الإدارة معرفة ما حقته من نتائج وما ضيعته من فرص من أجل تحديد خططها المستقبلية إلا عن طريق تقييم أدائها المالي لهذا سننتظر في هذا المبحث إلى : مفهوم تقييم الأداء المالي، خطوات تقييم الأداء المالي، الجهات المسؤولة عن تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة عليه

المطلب الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي:

1- تعريف تقييم الأداء المالي:

يقصد بتقييم الأداء المالي التأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة والتحقق من تنفيذ الأهداف المخططة كما يعرف بأنه قياس مدى إنجاز الوحدات التنظيمية لأهدافها باستخدام مقاييس مناسبة وذلك بهدف اكتشاف نقاط الضعف والقوة والتحري عن أسبابها في سبيل تدعيم الجوانب الإيجابية وإزالة الجوانب السلبية، لذا تقييم الأداء المالي يقصد به إعطاء حكم ذو قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المؤسسة وعلى طريقة الاستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة.¹

كما يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة على أنه تقدير حكم ذي قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المؤسسة وعلى طريقة الاستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة، بمعنى آخر يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة بأنه عملية تقيس النتائج المنتظرة من خلال إجراءات ووسائل وطرق القياس المحددة.²

وبمعنى حرفي يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياسا للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفا تقدم إجراءات ووسائل طرق القياس لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم فهي تكشف عن أهميتها للإدارة وذلك للأسباب التالية:

- تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج مما يسمح بالحكم على الفعالية.
- تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة³.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف تقييم الأداء المالي على أنه تقييم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال مجموعة من الإجراءات و الخطوات المتبعة من أجل التحقق من مدى فاعلية الأهداف المحققة والحكم عليها، من أجل تقييم الكفاءة بين النتائج والموارد المستخدمة.

2- أهداف تقييم الأداء المالي: تتطوي فكرة تقييم الأداء المالي على مقارنة النتائج الفعلية بأهداف معينة سبق الاتفاق عليها و محاولة التعرف على نواحي القوة أو الضعف من خلال الفروق الملحوظة بين الناتج الفعلي و الهدف المخطط له إذ تكشف الفروق عن نواحي القوة في المنشأة لتشجيعها و تدعيمها أو

¹ - حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية الأردن، 2011ص89.

² -السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريح للنشر، الرياض، 3000، ص2

³ - نصر الدين مزيان فهد، أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص25.

نواحي الضعف و من ثم العمل على تحسينها ، كما يعد تقييم الداء المالي بمثابة إظهار و استخلاص جوانب قوة الشيء و ضعفه أي تحديد الإيجابيات و السلبيات و ذلك بمقارنة ما تهدف إليه المؤسسة مع ما حققت من نتائج فعلية، كما تهدف عملية تقييم الأداء المالي لضمان تحقيق أعلى مستوى من الكفاية المالية و الفاعلية للوحدة الاقتصادية، و تعبر الكفاية المالية عن تحقيق أقصى مستوى من الأرباح من خلال استغلال أمثل للموارد المتاحة و التي على ضوءها يتم تحديد نسبة التوزيعات و حجم التوسع في إجمالي الأصول، كما تعبر الفاعلية المالية عن مدى ملائمة الأهداف المختارة و مدى النجاح في تحقيق هذه الأهداف من خلال قدرة الشركات في قياس و توجيه و مراقبة المخاطر التي تواجهها، بهدف تحقيق أقصى مستوى من السيولة المعقولة لمواجهة الالتزامات قصيرة الأجل و تلبية متطلبات تشغيل الأصول الثابتة.¹

ويوجد العديد من أهداف تقييم الأداء المالي من بين هذه الأهداف²:

- ❖ الوقوف على مستوى أداء المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية .
- ❖ لكشف عن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة وتصحيحها.
- ❖ الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائدا أكبر بتكاليف أقل بنوعية جيدة.
- ❖ تسهيل تحقيق تقييم شامل للأداء على مستوى الاقتصاد الوطني وذلك بالاعتماد على نتائج تقييم الأداء لكل مشروع في قطاع معين وصولا إلى التقييم الشامل .
- ❖ تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشرات في المسار الصحيح بما يوازن بين الطموح والإمكانات المتاحة.

3- أهمية تقييم الأداء المالي: تكمن أهمية تقييم الأداء المالي فيما يلي:³

- أ- **المكافأة** : بالإضافة إلى الأجر الذي يتحصل عليه العاملون فإن المؤسسة تكافئ المصلحة أو الفرد الذي يقدم أكثر مما هو مطلوب منه، ويؤدي هذا الأسلوب إلى خلق جو المنافسة بين مختلف العاملين و المصالح فهو أداة لتحفيز العمال و تحسين النتائج داخل المؤسسة .
- ب- **التكوين**: إن تطبيق برنامج تكوين الأفراد يتطلب إجراء تحليل دقيق لحاجات التكوين، هذه الأخيرة تشمل على مجموعة من المراحل من بينها تقييم الأداء، فتقييم الأداء يساعد إلى حد كبير في عملية تكوين الأفراد.

¹ انس مصلح ذياب الطراونة "العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية" ، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط 2015، ص 14.

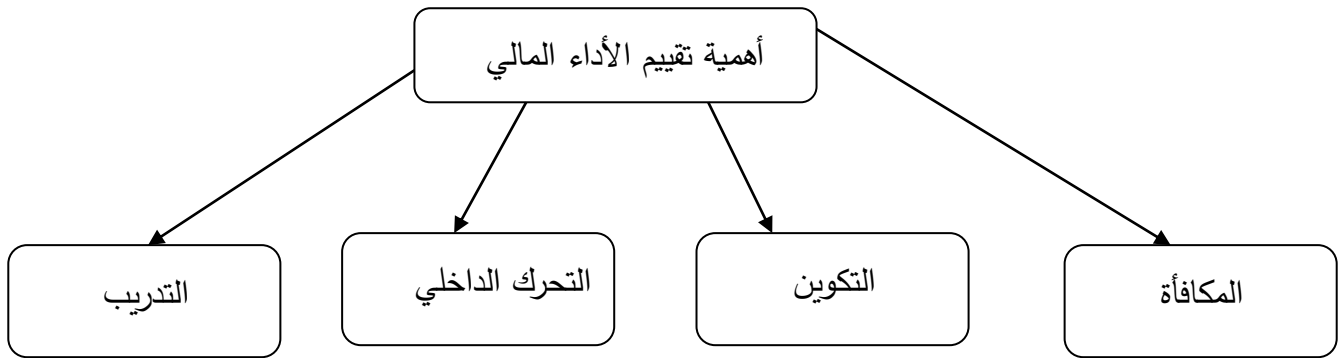
² - مجيد الكرخي، تقييم الأداء باستخدام النسب المالية، ط 1 ، دار المناهج، عمان، 3002 ، ص 38.

³ - حياة عزيزي "أهمية تقييم الداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية" مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016 ، ص 38.

ج- **التحرك الداخلي:** إن تنقلات الأفراد المتمثلة عموماً في الترقية، التحويل، تخفيض الرتبة، التسريح قليلاً ما تتخذ على أساس الأقدمية في المؤسسات الواعية و خاصة إذا تعلق الأمر بالإطارات، ففي أغلب الحالات يظهر الأداء كعامل محدد لمختلف التنقلات التي تتم في المؤسسة، فعملية تقييم الأداء تبدو مهمة للغاية عندما يتعلق الأمر بقرارات الترقية و التحويل .

د- **التدريب :** إن قياس الأداء و تحليل الانحراف يمكن من تحديد أوجه القصور في الأداء و الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، لذلك تلجأ المؤسسة إلى تدريب العناصر التي كانت سبباً في حدوث الانحرافات السلبية و من المستحسن للمؤسسة أن تجري قياس لأداء المتدربين ثم مقارنته بأدائهم السابق .

الشكل رقم 03: أهمية تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق

4- **الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي :** يلعب تقييم الأداء المالي دوراً هاماً في إدارة المؤسسة الاقتصادية من خلال تزويدها بالمعلومات التي يحتاجها الأفراد و الجهات المختلفة سواء كانوا يعملون بهذه الوحدات أو من خارجها ليتسنى لهم معرفة أداء المؤسسة لتساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية ويمكن تصنيفها كما يلي ¹:

4-1 **المستفيدون من داخل المؤسسة :** و يتمثلون في :

أ- **إدارة المؤسسة:** يظهر التقييم من خلال التأكد من مدى كفاءة الإدارة في أداء وظائفها و قدرتها على تحقيق مصالح المالكين و المساهمين، ومن أجل ذلك تحاول إدارة المؤسسة من خلال تقييم الأداء المالي للحصول على المعلومات التالية :

- ربحية المؤسسة و العائد على الاستثمار .

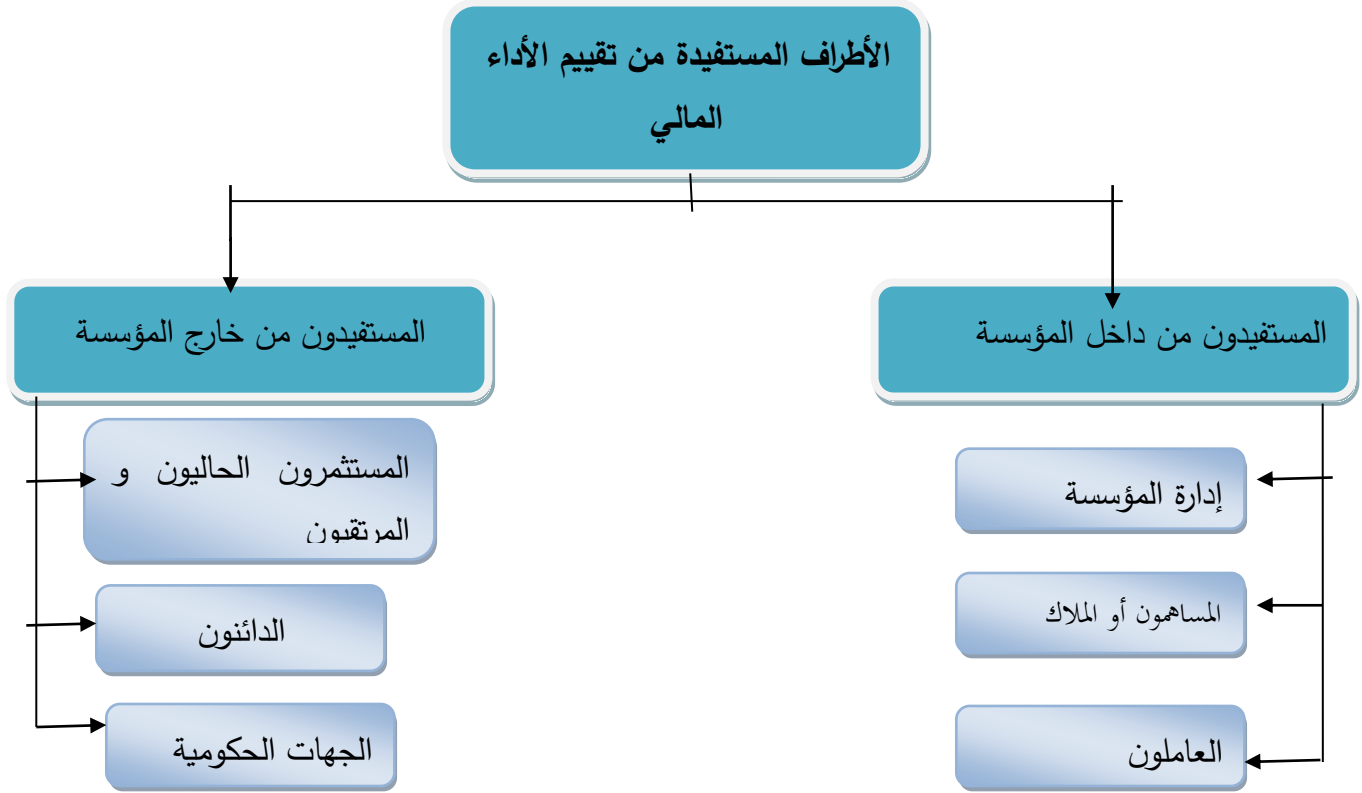
¹ - نبيلة شطارة، مرجع سبق ذكره، ص 72.

- تقييم شامل للوضع الحالية والمستقبلية .
- معرفة الوضعية المالية للمؤسسة بالمقارنة مع المؤسسات المنافسة .
- معرفة مدى نجاح المؤسسة في تحقيق الربحية و السيولة .
- فعالية الرقابة و كيفية توجيه مختلف قرارات التسيير .
- تشخيص المشاكل الحالية.
- المساعدة على الرقابة المالية و التنبؤ بمستقبلها المالي .
- ب- **المساهمون أو الملاك**: يقوم المساهمون أو ملاك المؤسسة سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أخرى و سواء كانوا خواص أو تابعين للدولة بتتبع مستوى أداء المؤسسة في ظل الإدارة الحالية و التوصل من خلال تقييم الأداء إلى تقييم وضع الإدارة المكلفة داخل المؤسسة، إذا ما كانت هناك مسائلتة معينة للإدارة أم يمكن اتخاذ قرارات بتوزيع مكافآت أو حصص أرباح .
- ج- **العاملون**: يهتم العاملون بالوضعية المالية للمؤسسة التي يعملون فيها وفي مدى استقرارها و استمرارها حيث يعتبرون أن استقرار العمل و مستوى الأجور مقياساً يحكمون من خلاله على أداء الشركة، و يهتمهم من التقييم التعرف على الأرباح المحققة و ما سيعود عليهم من هذه الأرباح في شكل مكافآت أو زيادات في الأجور أو خدمات اجتماعية .
- 4-2 المستفيدون من خارج المؤسسة** : و يتمثلون في : ¹
- أ- **المستثمرون الحاليون والمرقبون**: تمثل هذه الفئة مجموعة المستثمرين المستهدفين لشراء أسهم المؤسسة أو الدخول في مشاركات جديدة أو توسعات كزيادة في رأس المال، و يهتمون بالحصول على المعلومات التالية قبل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية و المتمثلة في :
 - الأداء المالي للمؤسسة على المدى الطويل و القصير و مدى قدرتها على إنشاء القيمة لأسهمها .
 - اتجاه الربحية في المؤسسة و السياسة المتبعة في توزيع الأرباح.
 - إمكانية تطور المؤسسة و نموها .
- ب- **الدائنون**: متمثلون في الأشخاص سواء كانوا طبيعيين أو معنويين من بنوك و مؤسسات ائتمانية أو موردون و سواء كانت ديون طويلة أو قصيرة الأجل، فهذه الجهات تهتم كثيراً بمتابعة الموقف المالي و الائتماني للمؤسسة مما يساعد على استردادها لما منحتة من قروض أو تسهيلات ائتمانية، وأهم ما يركز عليه هذا الطرف جانب السيولة و التدفقات النقدية و مؤشرات الكفاءة في الأداء و الأرباح.
- ج- **الجهات الحكومية** : وتمثل هذه الجهات ما يعرف بهيئات الإشراف و الرقابة مثل الهيئة العامة لسوق المال أو مصلحة الضرائب أو مصلحة الشركات وأجهزة التخطيط أو الجهات الوصية (الوزارة الوصية) التي تلجأ للتقييم لأهداف مختلفة :
- التأكد من التقيد بالأنظمة و القوانين المعمول بها .

¹ - شطارة نبيلة، مرجع سبق ذكره ص74.

- التأكد من درجة صدق الحسابات .
- لمعرفة الوعاء الضريبي و تحديد الأسعار

الشكل رقم 04: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق

5- الأركان الأساسية لتقييم الأداء المالي : تقوم عملية تقييم الأداء المالي على عدة أركان أهمها :¹

- وجود معايير محددة :** حيث تستلزم عملية تقييم الأداء المالي وجود معايير محددة تستخدم كأساس لتتم المقارنة مع نتائج الأداء الفعلي من أجل تقييم هذه النتائج حيث إن هذه المعايير هي التي تحدد فيما إذا كانت النتائج مرتفعة أم منخفضة ضمن المعدل المطلوب .
- قياس الأداء الفعلي:** حيث يتم عادة قياس الأداء الفعلي بالاعتماد على البيانات و المعلومات التي توفرها القوائم المالية بالإضافة على الأساليب الإحصائية و المؤشرات المالية.

¹ سامر محمد حسن " مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية و الإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي " رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي ،الجامعة الافتراضية السورية 2019، ص 18، 19.

ج- مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير: حيث يفيد ذلك في تحديد الانحرافات عن الأداء المتوقع أو المخطط، و يساعد الإدارة على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل، و تحديد الأخطاء و المشاكل التي يمكن الوقوع فيها من أجل محاولة تجنبها.

د- اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات: إن عملية اتخاذ القرارات لتصحيح الانحرافات تتوقف على المعلومات والبيانات المتوفرة عن المعايير المحددة مسبقاً، و مؤشرات الأداء الفعلي و مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط له.

6- معايير تقييم الأداء المالي: لتقييم الأداء المالي معايير متعددة أهمها ما يلي: ¹

أ - **المعايير المطلقة** : و هي عبارة عن النسب أو المعدلات التي أصبحت شائعة الاستعمال ومتعارف عليها في جميع المجالات، و ذلك على الرغم من اختلاف نوع المنشأة و عمرها ووقت التحليل و أهداف المحلل، و لكن ينظر إلى هذا المعيار على أنه مؤشر مالي ذو دلالة ضعيفة، و ذلك لكونه يقوم على إيجاد عوامل مشتركة بين مؤسسات متعددة تنشط ضمن قطاعات تختلف في مجال عملها، و من أشهر الأمثلة على المعايير المطلقة هي نسبة التداول و نسبة السيولة السريعة .

ب- **معيار الصناعة** : وهو عبارة عن متوسط نسبة يتم أخذها لمجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات التي تنشط ضمن قطاع واحد أو صناعة واحدة، و ذلك عن فترة زمنية محددة، و يعتبر هذا المعيار أو المعدل مفيداً و خاصة عند القيام بمقارنة النسبة الخاصة للمنشأة معينة، مع معدل الصناعة أو القطاع التي تعمل ضمنه هذه المنشأة، و ذلك بهدف معرفة المركز النسبي لها ضمن الصناعة أو القطاع المذكور

ج- **المعيار التاريخي** : حيث يتم الاعتماد على اتجاهات الأداء المالي للمنشأة في الماضي، و اعتمادها كمعيار مهم لقياس أدائها في الوقت الحاضر، و توقع أدائها المستقبلي بشكل منطقي وواقعي و يعتبر المعيار التاريخي ملائماً إذا كانت العوامل المؤثرة التي تحيط بالمنشأة تتصف بالاستقرار و الثبات ويتم الحصول على المعدلات التاريخية للمنشأة من خلال إيجاد المتوسط لنفس النسبة في سنوات سابقة محددة ثم بعد ذلك يتم استخدام المعدل الذي تم الحصول عليه في تقييم النسبة عن الفترة الحالية .

د- **المعيار المخطط** : و يستخدم هذا المعيار من قبل المنشأة، وهو يقوم على أساس المقارنة بين ما تم تحقيقه فعلاً من قبل المنشأة، بما كان متوقعاً منها تحقيقه حسب التقديرات المسبقة و ذلك خلال فترة محددة من الزمن .

هـ- **المعيار الوضعي** : و هو عبارة عن نسبة أو رقم يتم وضعه من قبل هيئة مختصة ملزمة للمعنيين بتطبيق هذه النسب، و كمثال على ذلك النسب التي يحددها المصرف المركزي للسيولة الواجب الاحتفاظ بها أو نسبة الاحتياطي الإلزامي على الودائع، و التي تلزم المعنيين في المصارف العاملة بالتقيد بها .

¹ - سامر محمد حسن مرجع سبق ذكره ص 20

المطلب الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي، قواعده و شروطه

1- مراحل تقييم الأداء المالي: تمر عملية تقييم الأداء المالي بعدة مراحل نوجزها فيما يلي: ¹

أ- جمع البيانات و المعلومات الإحصائية: تتطلب عملية تقييم الأداء توفير البيانات والمعلومات و التقارير و المؤشرات اللازمة لحساب النسب و المعايير المطلوبة من القوائم المالية المتمثلة في جدول الميزانية، جدول حسابات النتائج، قائمة التدفق النقدي و القوائم الأخرى و الملاحظات المرفقة بالتقارير المالية، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بالسنوات السابقة .

ب- تحليل و دراسة المعلومات الإحصائية المتعلقة بالنشاط: الوقوف على مدى دقة و صلاحية المعلومات و البيانات التي تدخل في حساب المعايير و النسب و المؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء يحقق توفير مستوى من موثوقية في هذه البيانات، و قد تم الاستعانة ببعض الطرق الإحصائية المعروفة بتحديد مدى موثوقية هذه البيانات .

ج- إجراء عملية التقييم: تتم عملية تقييم الأداء المالي باستخدام المعايير و النسب الملائمة للنشاط و ذلك بهدف التوصل إلى حكم موضوعي و دقيق يمكن الاعتماد عليه، على أن تشمل عملية التقييم النشاط العام للمؤسسة.

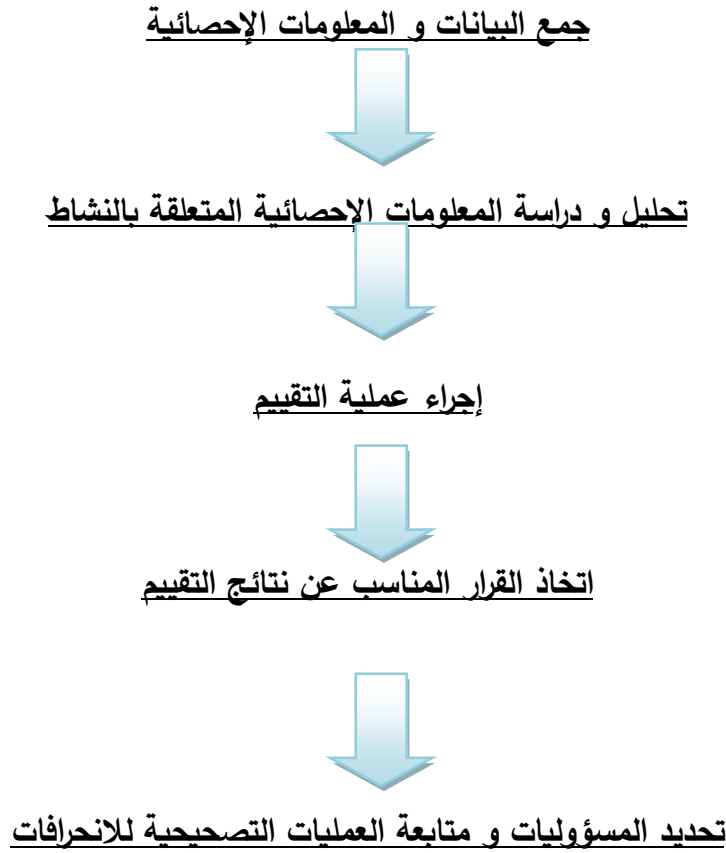
د- اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم : وذلك بمقارنة نتائج التقييم مع الأهداف المخططة للشركة و التأكد من أن الانحرافات التي حصلت في النشاط قد تم حصرها و تحديد أسبابها و أن الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات قد اتخذت، و أن الخطط قد وضعت للسير بنشاط المؤسسة نحو الأفضل في المستقبل .

هـ- تحديد المسؤوليات و متابعة العمليات التصحيحية للانحرافات : تتم متابعة تصحيح الانحرافات من خلال تزويد الاتجاهات المسؤولة داخل المؤسسة و الإدارات المختلفة بنتائج التقييم، للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة و زيادة فعالية المتابعة و الرقابة .

و يمكن تلخيص مراحل تقييم الأداء المالي في الشكل التالي:

¹ - ليندة بومجريك، مريم حميرون ، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة محمد بن الصديق جيجل ، 2020، ص59.

الشكل رقم 05: مراحل تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على ما سبق

2- القواعد الأساسية لتقييم الأداء المالي: تقوم عملية تقييم الأداء المالي على عدة قواعد أساسية يمكن

إيجازها فيما يلي:¹

أ- **تحديد الأهداف** : حتى تتمكن من إجراء تقييم أداء أي شركة لابد من التعرف على الأهداف المسطرة من طرفها و هذا بالاستعانة بالأرقام و النسب كالربحية و حجم السلع و الخدمات التي تنتجها و نوعيتها فبغض النظر عن الأهداف العامة التي ترسمها الشركة يجب على الشركة أن تشمل جميع الأهداف التفصيلية لها و التي تغطي كل قسم أو فرع إنتاجي، حيث يجدر الإشارة إلى ضرورة أن تكون هذه الأهداف معروفة و مفهومة لكل العاملين في الشركة .

ب- **تحديد مراكز المسؤولية** : تشمل هذه القاعدة أن يكون لكل وحدة تنظيمية مختصة بأداء عمل معين و لها سلطة اتخاذ القرار على مستواها ، حيث تحدد مسبقا مسؤولية كل مركز من العملية الإنتاجية لأجل الوقوف على مستوى الأداء في كل مركز .

¹ -هند وقاف ،نور الهدى بوخطوطة ،إدارة مؤشرات التوازن المالي و أثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة باجي مختار غنابه 2021، ص 16.

ج- وضع الخطة الإنتاجية : إذ بعد استكمال تحديد الأهداف و تحديد المسؤوليات لابد من وضع خطة مترابطة و متكاملة لإنجاز تلك الأهداف و تحدد فيها الموارد المالية و البشرية مع تحديد مصادرها و كيفية الحصول عليها و الأساليب الفنية و الإدارية و التنظيمية و كذا طبيعة الإنتاج و كيفية التسويق و يمكن للشركة أيضا أن تضع خطط مساندة للخطة العامة حيث كل خطة تمثل نشاط فرعي في الشركة على أن يتم إعدادها في ضوء الأهداف العامة مع مراعاة التكامل و التنسيق بينهما .

3- شروط نجاح تقييم الأداء المالي: لنجاح عملية تقييم الأداء المالي يجب أن تتوفر بعض الشروط نلخصها فيما يلي:¹

أ- توفر المعلومات الكافية : تعتبر المعلومات هي الأساس في عملية تقييم الأداء المالي، لذلك يجب على المؤسسة العثور عليها بمختلف الطرق والوسائل المتاحة لديها و ذلك بمعالجة جميع المعطيات المتوفرة لديها، و يشترط أن تكون هذه المعلومات كافية لتتبع الأداء المالي و تطوره، و يجب أن تمس جميع أنشطة المؤسسة، و لتحقيق كل ما تم ذكره من قبل يجب على المؤسسة إنشاء نظام للمعلومات .

ب- تحديد معدلات الأداء المرغوب : من أجل تسهيل عملية المقارنة يجب على المؤسسة تحديد معدلات معيارية للأداء المالي تمكنها من تحديد نسبة إنجازاتها و تطورات أدائها المالي، وتمكن كذلك معدلات الأداء المالي من تحديد مسؤولية الانحرافات الموجبة و مسؤولية الانحرافات السالبة، ومن المفضل أن تحدد هذه المعدلات بمشاركة العاملين لمسيرهم لتكون بمثابة تحفيز لهم لبلوغها .

ج- استمرارية عملية التقييم: يعني ذلك عدم الاقتصار على فترة زمنية معينة، بل يجب أن تمارس على طوال حياة المؤسسة و على فترات دورية قد تقصر و قد تطول، و هذا حسب طبيعة الموضوع المراد قياسه و تقييمه.

المطلب الثالث: الجهات المسؤولة عن تقييم الأداء المالي و العوامل المؤثرة عليه:

1- الجهات المسؤولة عن تقييم الأداء المالي: يتم تقييم الأداء المالي من عدة أجهزة داخلية (من المؤسسة ذاتها لإجراء الرقابة الذاتية على الأداء) أو أجهزة خارجية (تقوم بالرقابة على الوحدة) مثل الشركة القابضة و الجهاز المركزي للمحاسبات.

أ- الأجهزة الداخلية: وتهدف إلى تحسين مستوى الأداء و اتخاذ القرارات السليمة، و رسم السياسات للوصول إلى تحقيق أهداف الوحدة الذاتية دون انتظار تقرير من الرقابة الخارجية.

ب- الأجهزة الخارجية: تهدف إلى التعرف على مواطن الضعف و القوة مقارنة بالمؤسسات الأخرى التي تعمل في نفس النشاط و تنقسم الرقابة إلى:²

¹ - هند وقاف ،نور الهدى بوخطوبة ، مرجع سبق ذكره ص16 و 17

² - منصف شرقي ، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 31. عدد 1 جوان 2020 ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة (الجزائر) ص 188

* **الشركة القابضة:** تشرف على مجموعة المؤسسات الاقتصادية التي تقوم بمراقبة أداء المؤسسة، بهدف التعرف على مواطن قوة أو ضعف الأداء بها مقارنة بأداء المؤسسات الاقتصادية التي تزاوّل نفس النشاط و تمر بنفس الظروف و تتبع لنفس الشركة القابضة.

* **الجهاز المركزي للمحاسبات:** يقوم بالرقابة الخارجية الشاملة على أداء المؤسسات الاقتصادية، مما يمكنه الإضافة إلى الأساليب السابقة استخدام مؤشرات تقيس أداء المشروع على المستوى الوطني في ضوء ما لديه من بيانات و إمكانيات.

2- العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي: تواجه المؤسسة خلال قيامها بنشاطها عدة مشاكل و صعوبات قد تعرقلها على أداء وظيفتها، مما يدفع بالمسيرين إلى البحث عن مصادر هذه المشاكل و تحليلها و اتخاذ القرارات التصحيحية بشأنها وتتمثل هذه العوامل في ¹:

أ- **العوامل الداخلية:** تواجه المؤسسة مجموعة من العوامل الداخلية التي تؤثر على أدائها المالي و ربحيتها هذه العوامل يمكن لإدارة المؤسسة التحكم فيها و السيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد و تقليل التكاليف و من أهم هذه العوامل نجد ما يلي :

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال .

- الرقابة على استخدام الموارد المتاحة و الرقابة على التكاليف.

- إدارة السيولة و المؤشرات الخاصة بالربحية.

ب- **العوامل الخارجية :** تواجه المؤسسة مجموعة من العوامل الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي و ربحيتها، ويصعب على إدارة المؤسسة التحكم والسيطرة عليها، وكل ما يمكن عمله توقع الآثار و النتائج المستقبلية لهذه التغيرات، ومحاولة إعداد الخطط البديلة لمواجهتها في الظروف الفجائية.

ومن أهم هذه التغيرات نجد :

- التغيرات التكنولوجية المتوقعة للمنتجات.

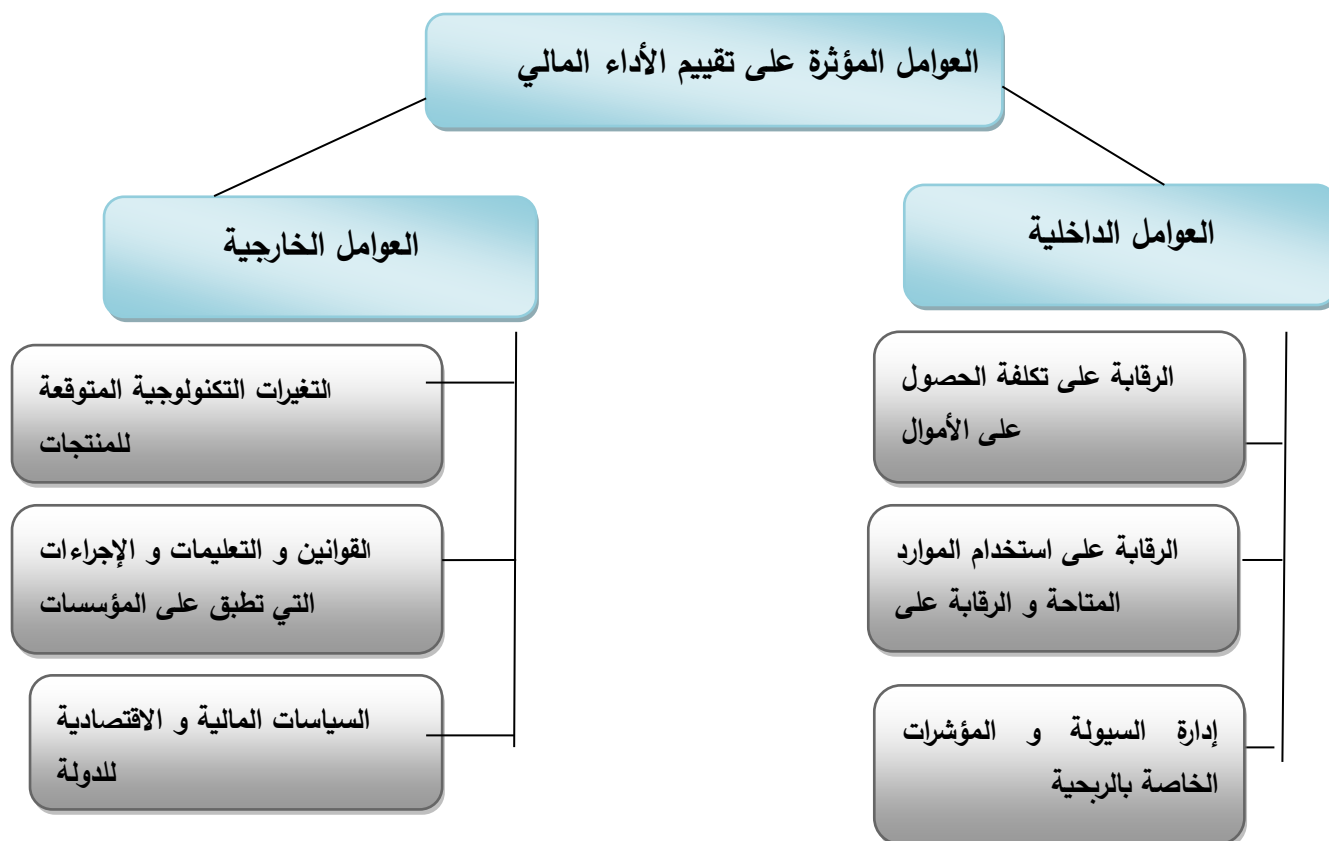
- القوانين و التعليمات و الإجراءات التي تطبق على المؤسسات .

- السياسات المالية و الاقتصادية للدولة .

و يمكن توضيح هذه العوامل في الشكل التالي :

¹ -منصف شرقي ، مرجع سابق ص 189

الشكل رقم 06:العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على ما سبق

المبحث الثالث: الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي

سنتطرق في هذا المبحث إلى أبرز الأدوات المستعملة في تقييم الأداء المالي و المتمثلة في النسب المالية وبعض المؤشرات الحديثة.

المطلب الأول: تقييم الأداء المالي باستعمال النسب المالية

1- تعريف النسب المالية: النسب المالية هي عبارة عن طريقة لتفسير الأرقام المطلقة المنشورة في القوائم المالية و المحاسبية، و هي تساعد في الإجابة على أسئلة مهمة مثل: هل تتحمل مؤسسة الأعمال المزيد من الديون أو أنها تحتفظ بمخزون زائد عن حاجتها؟ و هل تقوم المؤسسة باستخدام أصولها و مصادر أموالها بفعالية تؤدي لتوليد الدخل المخطط له؟، هذا و تعتبر النسب المالية من أهم أدوات التحليل المالي و يتم التركيز فيه على استقصاء و دراسة قيم الظاهرة في البيانات المالية و المحاسبية في المؤسسة موضوع التحليل و عند القول التحليل بالنسب يقفز إلى الذهن العلاقة بين متغيرين أحدهما يمثل البسط و الآخر يمثل المقام أي دراسة العلاقة بين عنصرين أو عدة عناصر أخرى ¹.

2- أهمية النسب المالية : تكمن أهمية النسب المالية في كونها سهلة الحساب، إلا أن لها أهمية متزايدة بعد أن أصبحت من المؤشرات الهامة التي يستخدمها المحللون الماليون في مجال التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات، ويمكن الاعتماد في تقييم أداء المؤسسة في مجالات الربحية و السيولة والكفاءة في إدارة الأصول و الخصوم، وبدون النسب لا يمكن إجراء أي مقارنة بين الفترات لأن الأرقام بدون تفسير لا يمكن الاستفادة منها في إيجاد مواطن القوة و الضعف لدى المؤسسات واكتشاف الانحرافات و تحديد أسبابها و من المسئول عنها، مع وجوب القيام بالإجراءات التصحيحية اللازمة لها قبل تفاقم الأمر. ²

3- أهداف النسب المالية : تتمثل أهداف النسب المالية في: ³

- المساعدة في التخطيط عن طريق التنبؤ بالأحداث المستقبلية من خلال دراسة اتجاهات النسب .
- المساعدة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة .
- تحديد نقاط الضعف التي يجب معالجتها و نقاط القوة من أجل العمل على تطويرها.
- تقييم مدى توازن الهيكل المالي و تحديد التزاماتها و حقوقها لدى الغير لمعرفة قدرتها على مواجهة مخاطر عدم القدرة على السداد.

¹ - نعيم نمر داوود ، التحليل المالي باستخدام إكسل ، دار البداية ناشرون و موزعون ، عمان ، الطبعة الأولى 2012 ، ص 101.102

² - سيهام عيسي ، يونس عيسي ، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية ، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بومرداس ، 2017 ، ص 55

³ - عيسي سيهام و عيسي يونس، مرجع سابق ص 55

4- أنواع النسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي: ومن أهم هذه النسب هي:

أ- **نسب السيولة:** وتقيس هذه النسب الملاءة المالية للمنشأة بالأمد القصير أو بمعنى آخر مقدرة المنشأة على تسديد الالتزامات المالية القصيرة الأجل، و الملاءة المالية للمنشأة في الأمد القصير تبين مدى تغطية المطلوبات المتداولة بموجودات المنشأة المتداولة و يمكن لهذه المنشأة من تحويل هذه الموجودات إلى نقد في فترة زمنية مساوية لاستحقاق المطلوبات المتداولة، إن عدم توفر السيولة الكافية لدى المنشأة يعني احتمال الخطر التمويلي و بالتالي تدهور ترتيبها الائتماني.¹

* **نسبة التداول:**

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم الجارية}}$$

كلما ارتفعت نسبة التداول كلما ازدادت القدرة على توفير السيولة للمؤسسة خاصة إذا زادت القدرة على تحويل الموجودات المتداولة إلى نقد.²

* **نسبة السيولة السريعة:** هناك بعض الجهات تطلب أن تكون نسبة السيولة بشكل أكثر دقة حيث يتم استثناء أصعب عناصر الأصول المتداولة تحولاً إلى نقد ، و غالباً ما يكون عنصر المخزون هو العنصر الأقل سرعة في تحوله إلى نقد ، و هذه النسبة تسمى نسبة السيولة السريعة ، و يمكن إيجادها من خلال المعادلة التالية:³

$$\text{نسبة السيولة المتداولة} = \frac{\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}}{\text{الخصوم الجارية}}$$

ت- **نسب الربحية:** تقيس نسب الربحية قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، و ترتبط هذه النسب بعلاقة الربح أو العائد الذي تحققه الشركة بمبيعاتها أو أصولها أو حقوق الملكية.⁴

¹ - زهرة حسن العامري ،علي خلف ركابي ، أهمية النسب المالية في تقييم الأداء ، مجلة الإدارة والاقتصاد العدد 63 ،الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص 115.

² - خالد توفيق الشمري ، التحليل المالي و الاقتصادي في دراسات تقييم و جدوى المشاريع ، دار وائل للنشر ،الطبعة الأولى 2010 ، ص 62.

³ - نعيم نمر داوود ، مرجع سابق ص 119.

⁴ - عبد الفتاح العربي ، النسب المالية كأداة لتقييم الأداء و التنبؤ بالفشل المالي دراسة تطبيقية على الشركة الليبية النرويجية للأسمدة ، مجلة التنمية الاقتصادية ، المجلد 05 العدد 01 ، جامعة الوادي، 2020 ، ص 147.

و يمكن تلخيص أنواعها في الجدول التالي ¹:

جدول رقم 01: أنواع نسب الربحية

النسبة	المفهوم و الدلالة	كيفية حساب النسبة
هامش مجمل الربح	تقيس قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح من النشاط الرئيسي و المؤشر العالي لها يبين نجاح المنشأة في تحقيق الأرباح اللازمة من نشاطها الرئيسي	<u>محمل الربح</u> صافي المبيعات
هامش ربح التشغيل	تقيس هذه النسبة حجم الأرباح التشغيلية قبل الفوائد و الضرائب عن كل دينار مبيعات ، و النسبة المرتفعة تعتبر مؤشرا جيدا على قدرة المنشأة على ضبط مصاريف التشغيل و تحقيق الأرباح	<u>الربح قبل الفوائد والضرائب</u> صافي المبيعات
نسبة صافي الربح	تقيس هذه النسبة العلاقة بين صافي الربح و صافي المبيعات، و المؤشر المرتفع يشير إلى الأداء العام الجيد للمنشأة في مجمل أنشطتها.	<u>صافي الربح</u> صافي المبيعات
العائد على الموجودات	ترصد العلاقة بين صافي الربح و الأصول ، و يعكس ارتفاع هذه النسبة الكفاءة التشغيلية لإدارة المنشأة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح .	<u>الربح قبل الفوائد والضرائب</u> مجموع الموجودات
العائد على حقوق المساهمين	تقيس هذه النسبة العائد على كل دينار مستثمر من قبل حملة الأسهم العادية ن و المؤشر العالي يظهر قدرة المنشأة على تعظيم عائد المساهمين، ويظهر قدرتها على توظيف حقوق الملكية بشكل مربح	<u>صافي الربح بعد الضريبة</u> حقوق المساهمين العاديين

المصدر : عبد الفتاح سعيد السرطاوي، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية فلسطين 2019 ، ص 155

ج- نسب النشاط : تقيس هذه النسب مدى كفاءة المؤسسة في تشغيل أصولها المتداولة مقارنة بمدة استحقاق الديون قصيرة الأجل، أي أن هذه النسب تبين كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها المتاحة لزيادة المبيعات، ويتم حساب مدة دوران أهم عناصر الاستغلال للمؤسسة المتمثلة في المخزونات والزيائن من جانب

¹- عبد الفتاح سعيد السرطاوي، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين ، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية ، المجلد 04 ، العدد 02، جامعة فلسطين التقنية خضوري ، 2019 ، ص 155.

الأصول المتداولة و الموردون في جانب الديون قصيرة الأجل، فكلما كانت مدة تحويل المخزونات و الزبائن إلى نقدية أسرع من مدة استحقاق الديون قصيرة الأجل كان أفضل للمؤسسة وأضمن لها للوفاء بديونها دون مخاطر.¹

و تتمثل نسب النشاط في :²

* **نسبة المبيعات إلى إجمالي الأصول** : تشير هذه النسبة إلى مدى استخدام الأصول في تحقيق المبيعات حيث أن ارتفاع هذه النسبة يعني أن المنشأة تعمل تقريبا من مستوى الطاقة الكاملة مما يعني أنه لا يمكن زيادة حجم النشاط دون زيادة رأس المال المستثمر .

$$\frac{\text{نسبة المبيعات}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

* **معدل دوران المخزون** : في حين يعتقد البعض أن ارتفاع معدل الدوران يعتبر دليلا قويا على كفاءة الأداء إلا أن ارتفاع هذه النسبة قد يرجع إلى صغر حجم المخزون السلعي مما يعرض المشروع لبعض الصعوبات المرتبطة بعدم القدرة على تحقيق المبيعات المناسبة .

$$\frac{\text{كلفة المبيعات}}{\text{متوسط المخزون}}$$

* **معدل دوران الأصول** : تشير هذه النسبة إلى مدى كفاءة الإدارة في استعمال جميع الموجودات لتحقيق هدفها في المبيعات، وتحتسب هذه النسبة كما يلي :

$$\text{معدل دوران الأصول} = \text{صافي المبيعات} / \text{مجموع الأصول}$$

د- **نسب المردودية** : تقيس هذه النسب مدى فعالية المؤسسة في استخدام الموارد المتاحة لها.³

¹ - علي بحري ، تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية ،مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية ، العدد الاقتصادي -35(01) ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2016، ص 352.

² - محمود عزة اللحام و آخرون ،الإدارة المالية المعاصرة ، مكتبة التجمع العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2014 ، ص 213-219 .

³ http://bohotti.blogspot.com/2015/05/blog-post_250.htm

و يمكن ذكر أهم النسب المستخدمة في هذا الإطار كما يلي ¹:

* **المردودية المالية:** المردودية المالية تعطي نظرة عن السياسة التمويلية المتبعة في المؤسسة، وهي شرط أساسي للمؤسسة فلكي تتطور هذه المؤسسة يجب عليها أن تقوم بالاستثمارات و هذه الاستثمارات يجب أن تمول و لكي تمول لابد من تدعيم الأموال الخاصة، و تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{نسبة المردودية المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

إذا كانت النسبة مرتفعة نقول أن المؤسسة في وضع جيد و ذلك حتى لا تواجهها أية صعوبات في جذب المساهمين حين تحتاج.

* **المردودية الاقتصادية :** ونعني بها مقدرة المنشأة على تحقيق أرباح ملائمة و كافية مقارنة برأس المال المستثمر، حيث يرجع العائد الاقتصادي للمردودية إلى قيمة الأصول الاقتصادية أي الاستثمارات اللازمة للنشاط، و يمكن حسابها بالعلاقة الآتية :

$$\text{نسبة المردودية الاقتصادية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول}}$$

ومن الأفضل أن تكون النسبة أكبر من 1 لكي تكون المؤسسة في مأمن و في وضع جيد، أما إذا كان العكس و كانت النسبة اقل من 1 فيجب إعادة النظر في طرق التسيير لأنه حين تكون التكاليف مرتفعة يؤدي ذلك إلى انخفاض في قيمة النتيجة الصافية أو حجم المبيعات .

هـ - **النسب الهيكلية:** وتتمثل في: ²

❖ **نسبة التمويل الخارجي للأصول:** وتعرف أيضا هذه النسبة بنسبة المديونية ويقوم من خلالها المحلل المالي بدراسة مدى مساهمة الالتزامات في تمويل امتلاك الأصول.

$$\text{نسبة التمويل الخارجي للأصول} = \frac{\text{مجموع الالتزامات}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

حيث مجموع الالتزامات يضم كل أنواع الالتزامات القصيرة منها والطويلة الأجل، كما تضم الأصول المتداولة والثابتة.

¹ وسام بحبوح و كريمة بلهاين ، النسب المالية كأداة للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، 2017 ، ص 83 و 84

² - مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 135.

❖ **نسبة المديونية قصيرة الأجل:** تظهر هذه النسبة العلاقة بين الخصوم المتداولة و الأموال الخاصة و تحسب كما يلي :¹

$$\text{نسبة المديونية قصيرة الأجل} = \frac{\text{الخصوم المتداولة}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

كلما كانت هذه النسبة منخفضة كلما كان ذلك أفضل للدائنين نظرا لزيادة ضمان ديونهم و لا يجوز أن تكون هذه النسبة أكبر من الواحد في أي حال من الأحوال لأنه لا يجوز أن يتحمل الدائنون مخاطر أكبر من التي يتحملها أصحاب المؤسسة .

❖ **نسبة المديونية طويلة الأجل:** تظهر هذه النسبة العلاقة بين الديون طويلة الأجل و الأموال الخاصة و تحسب كما يلي:²

$$\text{نسبة المديونية طويلة الأجل} = \frac{\text{الديون طويلة الأجل}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

كلما كانت هذه النسبة منخفضة كلما كان وضع المؤسسة أفضل، وإذا تجاوزت الواحد فإن ذلك يعني أن الديون طويلة الأجل أكبر من الأموال الخاصة و هذا يشكل خطرا على المؤسسة و من الأحسن أن لا تفوق النسبة 50 بالمائة.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي باستخدام القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة

تعاني معايير قياس وتقييم الأداء المالي، وفي مقدمتها النسب المالية، من عدم القدرة على الكشف عما إذا كانت جهود الإدارة قد ساهمت بالفعل في تعظيم ثروة الملاك أم لا، فمثلا نسب الربحية لا تأخذ بعين الاعتبار تكلفة الأموال المستخدمة لتحقيق ذلك الربح، ولا المخاطر التي تتعرض لها تلك الربحية، أي لا تأخذ في الحسبان معدل العائد الذي يطلبه الملاك، وعلى العكس فالقيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة يراعيان كل هذه الاعتبارات.

1. القيمة الاقتصادية المضافة: (EVA) إن تبني منهج القيمة الاقتصادية المضافة أصبح في بعض الوحدات إطارا لإعادة بناء نظم القياس والتقييم المالي، من أجل إدارة أكثر فعالية لمصالح حملة الأسهم وإيجاد تخطيط قائم على تحقيق القيمة وتعظيم ثروة المستثمر وتغيير سمات ثقافة الوحدة.

¹ - وليد علاق ، تحليل المؤشرات المالية كتنبيه للتنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات ،مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التسيير ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، ص 58

² نفس المرجع ص 58.

1.1. مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة : يرجع الفضل في ظهور القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) للباحثين جول سترن Joël Stern وزميله جى بنيت ستيوارتس G.Bennett Stewart، حيث كانا يعملان لحساب شركة سترن ستيوارت Ster Stewart للاستشارات سنة 1982، ويقوم هذا المفهوم على أن كفاءة الإدارة تقاس بمدى قدرتها على تحقيق أرباح تزيد عن تكلفة الأموال المستثمرة، بغض النظر عن مصدرها أي سواء كان مصدرها الملاك أو المقرضون وعندما تكون الربحية تفوق تكلفة الأموال نكون أمام خلق أو إضافة لثروة الملاك، أما لو كانت تكلفة الأموال أكبر من الأرباح، فإننا نكون أمام تبديد للثروة، وإذا كان الأساس في مكافأة الإدارة هو مدى قدرتها على تحقيق إضافة إلى ثروة الملاك، فإننا بذلك نكون قد وضعنا الإدارة والعاملين في زورق واحد مع حملة الأسهم، لكي يصبح تحقيق مصلحة الملاك، هو في ذاته تحقيق لمصلحة إدارة المؤسسة، وفي ذلك تفعيل لأساسيات حوكمة الشركات.¹

ويعد مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) من أكثر المقاييس انتشاراً بالرغم من شيوع مفهوم القيمة المضافة في الفكر الاقتصادي، وقد عرفه سترن ستيوارت Stern – Stewart بأنه "مقياس للإنجاز المالي لتقدير الربح الحقيقي، ومرتبطة بتعظيم ثروة المساهمين على مدى الوقت وهو الفرق بين صافي الربح التشغيلي المعدل بعد الضرائب وتكلفة رأس المال المملوك والمقترض".²

كما عرفه باحثون بأنه: "مقياس محاسبي لأداء التشغيل الجاري وهو يمثل الدخل المتبقي بعد حصول المستثمرين على الحد الأدنى من العائد المطلوب الذي يعوضهم عن المخاطر التي يواجهونها نتيجة استثمار أموالهم في الوحدة".³

مما سبق نستنتج أن القيمة الاقتصادية المضافة (EVA): هي عبارة عن صافي الربح المتبقي بعد خصم كافة التكاليف التي تحملتها الوحدة وإجراء التسويات أو التعديلات التي تراها الوحدة ملائمة لها.

2.1. أهمية القيمة الاقتصادية المضافة: للقيمة الاقتصادية المضافة دورا هاما في تقييم الأسهم بقيمتها العادلة، وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:⁴

- يوضح هذا المعيار التحسن المستمر والفعلي لثروة المساهمين .
- مقياس حقيقي للأداء المالي والإداري.
- معيار لنظام الحوافز والتعويضات لمسيري الشركات.
- معيار لقياس النمو الحقيقي لربحية الشركة في المدى الطويل.
- مؤشر لتعظيم سعر السهم في السوق المالي.

¹ - منير إبراهيم هندي، الفكر الحديث في التحليل المالي وتقييم الأداء مدخل حركة الشركات . مطبعة الدلتا ،الإسكندرية 2009 ص346.

² - مقبل علي أحمد علي، دراسة لنموذج القيمة الاقتصادية المضافة كأداة مكملة لأدوات تقويم أداء الشركات الصناعية والتعديلات المقترحة لاحتسابها جامعة الموصل بدون سنة ص 04.

³ -مقبل علي أحمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 04

⁴ - البشير زيدي ،يحيي سعيدي "دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المالي -دراسة حالة :مجمع صيدال -أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية تخصص علوم تجارية جامعة المسيلة 2015/2016 ص147.

- تعتبر وسيلة لسد الفجوات التي تحدثها المبادئ المحاسبية.
- وسيلة للحد من مشكلة الوكالة من خلال تقريب اهتمامات المدراء وحملة الأسهم .
- أداة للمفاضلة بين الفرص الاستثمارية المتوقعة .
- أداة لتقييم عملية اتخاذ القرارات الإدارية والمالية .
- معيار يخلق لغة مشتركة لجميع العاملين في الشركة في مجال الرقابة والمتابعة.

3.1. التعديلات والتسويات المقترحة لحساب القيمة الاقتصادية المضافة: يتميز مدخل القيمة

الاقتصادية المضافة (EVA) في حسابه عن غيره، حيث يعيد النظر في محددات تكلفة التشغيل، إذ يتعامل مع التكاليف من منظور الربح الاقتصادي الذي يركز على مفهوم التدفقات النقدية، ليس كالربح المحاسبي الذي يركز على مفهوم الاستحقاق، فالديون المشكوك فيها مثلاً وفقاً للمفهوم المحاسبي يتم خصم قيمتها عن السنة من إيرادات التشغيل في نفس السنة، أما مفهوم الربح الاقتصادي يقضى أن لا تخصم من الإيرادات طالما لم يتم إعداد تلك الديون بالفعل؛ كذلك الربح الاقتصادي يرفض خصم نفقات الحملة الإعلانية بالكامل من إيرادات السنة، إذ يخصم ما يخص تلك السنة فقط .

وهناك عدة تعديلات تتطلبها القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والتي اقترحها سترن ستيوارت - Stern

Stewart نذكر منها:¹

- مخصص ضرائب الدخل المؤجلة.
 - مخصص تقادم المخزون .
 - إهلاك شهرة المحل.
 - نفقات إعادة الهيكلة.
 - المنح الحكومية ومكافآت نهاية الخدمة وتقييم الالتزامات الطارئة.
- ويوجد تعديلات أخرى تخص التضخم والمشروعات المشتركة وترجمة العملة ونماذج السداد المؤجلة والتأجير التشغيلي ومخصصات الضمان.

4.1. طريقة حساب القيمة الاقتصادية المضافة: يتم حساب القيمة الاقتصادية المضافة بالعلاقة التالية:²

$$\text{القيمة الاقتصادية المضافة} = \text{صافي ربح التشغيل بعد الضريبة} - \text{تكلفة الأموال}$$

أو :

¹ - البشير زبيدي، يحيي سعيدي، مرجع سبق ذكره 148.

² - منير إبراهيم هندي، مرجع سبق ذكره ص 348.

القيمة الاقتصادية المضافة = (معدل العائد على رأس المال المستثمر - المتوسط المرجح لتكلفة الأموال) رأس المال المستثمر

إن تأمل معادلة حساب القيمة الاقتصادية المضافة، نلاحظ أنها جمعت بين العائد من نشاط التشغيل وتكلفة التمويل، أي جمعت بين تأثير كل من قرارات الاستثمار وقرارات التمويل، غير أن هناك نقطتين هامتين: النقطة الأولى هي أن المعالجة التي قمنا بها لم تأخذ بعين الاعتبار المخاطر التي يتعرض لها العائد الذي يحققه حملة الأسهم، والنقطة الثانية هي أن مدخل القيمة الاقتصادية المضافة لا يتعامل مع القوائم المالية كما هي، بل يتطلب تعديلات وتساويات في بعض البنود المكونة لصافي ربح التشغيل، أما كيفية تقدير تكلفة الأموال والذي مصدره الأموال المملوكة والأموال المقترضة، حيث أن تكلفة الأموال المقترضة تدخل ضمن المصروفات في قائمة الدخل وبالتالي تحقق للمؤسسة وفرات ضريبية، وتحدد التكلفة الفعلية وفق المعادلة التالية:

$$\text{تكلفة الأموال المقترضة} = \text{سعر الفائدة (1 - معدل الضريبة)}$$

وبالنسبة لتكلفة الأموال المملوكة تتحدد وفق المعادلة التالية:

$$\text{تكلفة الأموال المملوكة} = \text{معدل العائد على الاستثمار الخالي من المخاطر} + \text{علاوة المخاطر}$$

يتم تحديد علاوة المخاطر تقديريا بالمقارنة مع علاوة المخاطر لاستثمارات أخرى بديلة على ذات المستوى من المخاطر.

وعلى ضوء التكلفة المحسوبة لكل من الأموال المقترضة والمملوكة، فيمكن تقدير متوسط تكلفة الأموال على النحو التالي:

$$\text{متوسط تكلفة الأموال} = (\text{نسبة الأموال المقترضة} \times \text{متوسط الفوائد بعد خصم الوفورات الضريبية}) + (\text{نسبة الأموال المملوكة} \times \text{معدل العائد على الأموال المملوكة})$$

2. القيمة السوقية المضافة (MVA) : تعتبر القيمة السوقية المضافة (MVA) من بين أهم المداخل الحديثة التي أثارت اهتمامات المسيرين وأصحاب الاختصاص وأعطت صبغة شاملة لمفهوم خلق القيمة على الرغم من وجود عدد هائل من مؤشرات التقييم المالي والتي تتميز بكثرة النقائص ومحدودية في التطبيق.

1.2. تعريف القيمة السوقية المضافة (MVA): يقصد بالقيمة السوقية المضافة Market Value Added (MVA) بالفرق بين القيمة السوقية للمؤسسة ورأس المال المستثمر من قبل الملاك والمقرضين حيث يعد هذا المعيار شامل في قياس وتحقيق الثروة ومقياس للفعالية التشغيلية في المؤسسات، ويعتمد هذا المعيار على القيمة الاقتصادية المستقبلية بشكل مباشر، في حين يمكن اعتبارها الفرق بين القيمة السوقية لأسم الشركة والقيمة الدفترية لحقوق المالكين.¹

تعتبر القيمة السوقية المضافة إحدى الأدوات المهمة في خلق القيمة لثروة المساهمين، ومقياس جوهري يلخص الأداء الإداري والمالي للشركة وقدرتها على إدارة مواردها بهدف تعظيم ثروة المساهمين.

2.2. العوامل المؤثرة على القيمة السوقية المضافة (MVA): توجد عدة عوامل تؤثر في القيمة السوقية المضافة، والمتمثلة في النقاط التالية:²

- لكي تكون القيمة السوقية المضافة موجبة لابد أن تكون معدلات النمو في الإيرادات وصافي ربح التشغيل ورأس المال المستثمر تفوق كلفة رأس المال المستثمر.
- كلما زادت إنتاجية الدينار المستثمر في ظل ثبات رأس المال المستثمر أو انخفاضه كلما زادت القيمة السوقية المضافة، خاصة عند انخفاض أو ثبات تكلفة رأس المال.
- الحد الأدنى من هامش الربح المطلوب لخلق ثروة إضافية للمساهمين.

3.3. طريقة حساب القيمة السوقية المضافة (MVA): تحسب القيمة السوقية المضافة بالعلاقة التالية:³

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية لأسهم الشركة - القيمة الدفترية لحقوق المالكين

حيث: القيمة السوقية لأسهم الشركة = عدد الأسهم × سعر السهم

¹ - البشير زبيدي، يحي سعيدي، مرجع سبق ذكره ص 149.

² - عمار بن مالك، المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة

2011 ص 104.

³ - 31.، 2e édition, Economica, Paris, 2001, pp"Caby et G.Hirigoyen," La création de valeur de l'entreprise

من خلال استعراض مؤشر خلق القيمة يتبين مسيرته لمفهوم حوكمة الشركات باعتبارها تحاول أن تدفع بالمسيرين نحو رعاية مصالح المساهمين بتعظيم قيمة المؤسسة، أي تحاول التقليل من تكاليف الوكالة وتعارض المصالح بين الملاك والمساهمين.

خلاصة:

إن تعدد مؤشرات تقييم الأداء المالي في العصر الحالي يعود إلى الفكر التسييري السائد في المؤسسات والذي يهدف إلى رفع أداء المؤسسات من خلال الكشف عن نقاط القوة و الضعف في كل مؤسسة واتخاذ القرار المناسب لخلق القيمة باعتبارها الركيزة الأساسية لإظهار قوة المؤسسة وتحديد السعر العادل للأسهم في شركات المساهمة وبالتالي إرضاء جميع الأطراف المهمة.

تستخدم النسب المالية بشكل واسع لتحليل وتقييم الأداء المالي للمؤسسات من قبل المحللين والمستثمرين والأطراف المعنية، كون هذه النسب تحتوي على معلومات تفيد في التعرف على الوضعية الحالية والتنبؤ بالوضعية المستقبلية للمؤسسة، تنظم هذه النسب في عدة مجموعات رئيسية هي السيولة الربحية و النشاط و المردودية لتعكس كل مجموعة أداء ونشاط معين من أنشطة المؤسسة، وتصبح هذه المؤشرات مفيدة عندما يتم مقارنتها مع مؤشرات مرجعية ومتابعة تصورها عبر الزمن.

لقد أدى انتشار وباء كوفيد 19 الذي ظهر في مدينة ووهان الصينية في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر عام 2019 م إلى لجوء العديد من دول العالم إلى فرض إغلاق عام من أجل الحد من الانتشار السريع له، ولقد شملت تداعياته المجال المالي والاقتصادي والاجتماعي إضافة إلى الخسائر البشرية الكبيرة التي شهدتها العالم ككل، إلا أنه في الوقت الذي تضررت فيه العديد من القطاعات كالقطاع السياحي والطيران من جائحة كورونا هنالك قطاعات أخرى لم تتأثر بهذه الجائحة .

ومن خلال ما تقدم سنحاول دراسة أثر جائحة كورونا على بعض القطاعات كقطاع السياحة، المحروقات السوق المالي ، وتحليل النسب المالية لشركة المراعي السعودية وشركة الفنادق والسياحة الأردنية في الفصل الموالي .



الفصل الثاني

تمهيد :

عرف العالم عبر مختلف الحقب الزمنية انتشارا واسعا للأمراض والأوبئة، كان آخرها فيروس كورونا المستجد فبالرغم من حدوثه إلا انه أضحى مشكلة صحية عالمية منذ ظهوره سنة 2019، إضافة إلى الخسائر البشرية فيروس كورونا المستجد له تداعيات اقتصادية على مختلف الاقتصاديات الناشئة منها والمتقدمة .

ونظرا لطول فترة هذه الأزمة الصحية وما نجم عنها من آثار وخيمة على الاقتصاد العالمي بدأت العديد من الدول في اتخاذ جملة من التدابير للتخفيف من هذه الآثار والتداعيات .
من اجل ذلك سيتم معالجة هذا الفصل بالتطرق إلى:

المبحث الأول : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسات المعنية بالدراسة (شركة المراعي السعودية، شركة الفنادق و السياحة الأردنية).

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركتي -شركة المراعي السعودية، شركة الفنادق و السياحة الأردنية-

المبحث الأول :تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي

منذ ظهور فيروس كورونا covid-19 أواخر عام 2019 بداية عام 2020 بمنطقة ووهان الصينية، والعالم يعيش حالة من الفزع والخوف و سرعان ما انتشر هذا الفيروس في مختلف دول العالم، أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية عالمية لم تسلم منها أي دولة سواء الدول المتقدمة أو النامية، وبحكم الترابط العالمي بين اقتصاديات الدول، أدت إلى دخول الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد، فقد سبب اضطرابات وصدمة كبيرة للاقتصاد العالمي مست مختلف القطاعات أدت إلى انهيار البورصات العالمية وتسجيل خسائر بمليارات الدولارات في مختلف أنحاء العالم، متوقعة بذلك أن تكون الآثار مؤثرة لعقود قادمة.

المطلب الأول : جائحة كورونا

1- تعريف جائحة كورونا :

يعد فيروس كورونا Coronavirus أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي العلوي، والجيوب الأنفية، والتهابات الحلق، وفي معظم الحالات لا تكون الإصابة به خطيرة باستثناء الإصابة بنوعيه المعروفين بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) الذي ظهر في 2012 والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) الذي ظهر في 2003 بالإضافة إلى النوع المستجد الذي ظهر في الصين في نهاية 2019.¹

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MCRS - CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس MCRS - CoV)، ويعد فيروس كورونا المستجد MCRS - CoV- 2 سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل.

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (MCRS - CoV- 2) اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 فبراير 2020 واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في 2003 وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة العالمية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي لهذا المرض الذي يسببه هذا الفيروس.²

¹ -كريم حرش، محمد ربيعي"المعاش النفسي لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد (كوفيد19)،مجلة افاق فكرية ،جامعة زبانة بعليزان 2021،ص612.

² - حنان عيسى ملكاوي .تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي .نشرية الألكسو العلمية ،2020،ص 16.

ويمكن فهم المصطلح (n CoV 2019) في سياق تفكيك مكوناته كما تطرحها منظمة الصحة العالمية على النحو التالي¹:

Co : اختصار لكلمة كورونا (Corona).

Vi : اختصار لكلمة فيروس (virus) .

D : اختصار لكلمة مرض (Disease) .

n Cov : اختصار لمصطلح فيروس كورونا المستجد (new Corona Virus).

2019: يشير إلى الحد الزمني لمولد المرض الذي شرع في ضرب العالم في نهاية عام 2019.

جائحة فيروس كورونا هي " جائحة عالمية جارية لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) -أو فيروس

كورونا ووهان) والذي يحدث بسبب فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة-SARS

(CoV-2)، اكتشف المرض في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان وسط الصين، وأطلق عليه اسم

nCoV-2019 وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 " جائحة "

2- الانتشار الجغرافي لجائحة كوفيد 19 في العالم : تسبب تفشي مرض فيروس كورونا كوفيد 19

في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم، وقد سجلت أول بؤرة لتفشي هذا المرض في مدينة ووهان، عاصمة محافظة هوبي بالصين يوم 29 ديسمبر 2019 ، ومنذ ذلك الحين انتشر إلى 119 دولة وإقليم حول العالم، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في يوم 11 مارس 2020 تصنيف فيروس كوفيد 19 جائحة عالمية².

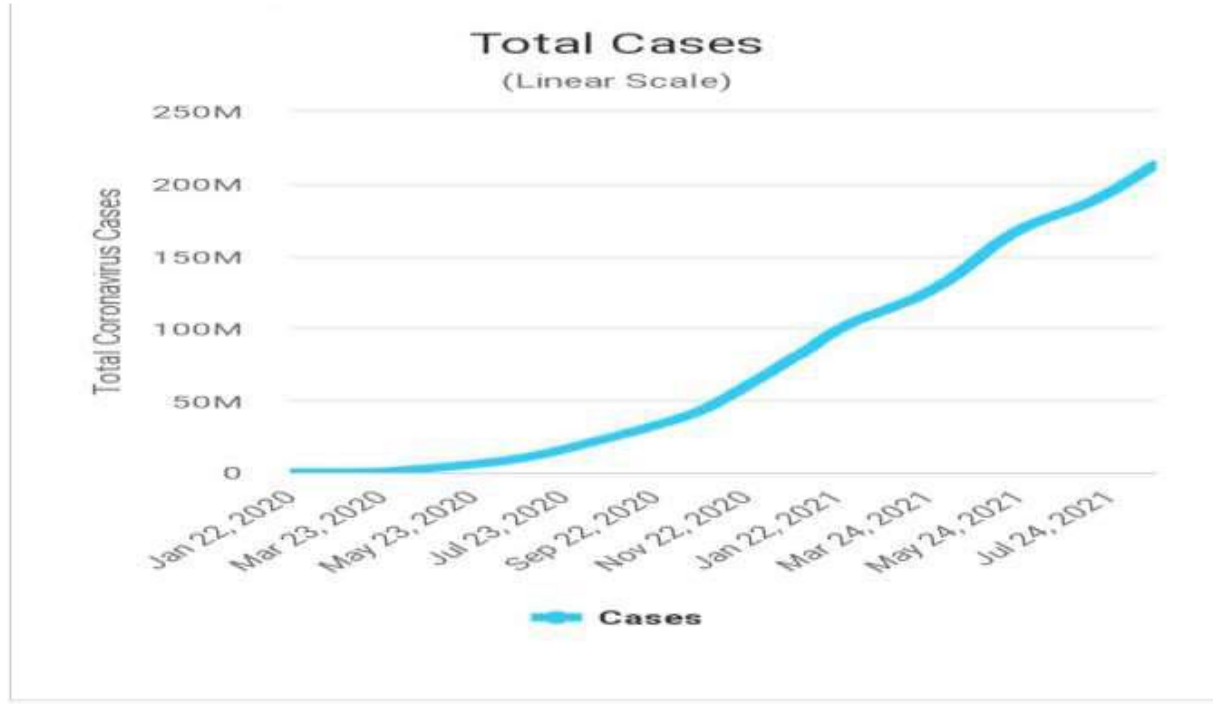
ومنذ بداية الجائحة في ووهان أخذت في الانتشار عبر مختلف دول العالم واستمرت في الزيادة يوم بعد يوم، فبعد الصين انتقل الفيروس إلى قارة أوروبا وبالتحديد إلى إسبانيا حيث بلغ فيها عدد الإصابات بتاريخ الرابع عشر من شهر جانفي 278 حالة، لتنتقل بعدها إلى فرنسا، وبعدها إلى قارة أمريكا الشمالية لتسجل أول الإصابات في هذه القارة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، لتصل في نهاية شهر جانفي من نفس السنة إلى أستراليا، وهكذا أخذ الفيروس في الانتشار بسرعة في عدة مناطق من المعمورة، وقد بلغ إجمالي الإصابات في العالم مع نهاية الربع الأول من عام 2020 حوالي 1046108 إصابة، لتأخذ بعدها الإصابات في الزيادة بمعدل متزايد خلال الربع الثاني من عام 2020 حيث بلغ عدد الإصابات في نهاية النصف الأول من عام 2020 حوالي 11140959 إصابة، ومع نهاية العام قفز العدد الإجمالي للإصابات في العالم إلى 83897895 لتصل بعدها في نهاية شهر جويلية 2021 إلى 198655599 إصابة عبر العالم.

¹ - محمد ماجد خشبة. مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد covid 19 جمهورية مصر العربية :معهد التخطيط القومي، 2020، ص6.

² - اليمين سعادة "تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي: الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة " مجلة نماء الاقتصادية والتجارية، العدد 02، جامعة العربي بن مهيدي، ديسمبر 2021، ص207.

ولتوضيح تطور إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في العالم منذ بداية الجائحة إلى غاية نهاية النصف الأول من عام 2021 نورد الشكل البياني التالي:

شكل رقم (07): تطور إجمالي الإصابات بفيروس كورونا في العالم (جانفي 2020 - جوان 2021)



المصدر : [www. worldometers.info](http://www.worldometers.info)

المطلب الثاني : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي (التجارة الدولية، سوق العمل الأسواق المالية، السياحة العالمية، المحروقات)

لقد كان للانتشار الكبير لفيروس كورونا -كوفيد19- مع نهاية 2019 وبداية 2020، أثر كبير على مختلف الاقتصاديات الناشئة منها أو المتقدمة نذكر منها :

1 - تأثير جائحة كوفيد 19 على التجارة الدولية: أظهرت التجارة الدولية تباطؤاً فعلياً مسبقاً في غمار التوترات التجارية المستمرة بين الاقتصاديات الكبرى ولهذا لم يكن من المتوقع أن تعرف نمواً في عام 2020.¹

وقد أشار تقرير صندوق النقد العربي الصادر في أبريل 2021 إلى أن حركة التجارة الدولية خلال سنة 2020 تأثرت بشكل كبير بالتطورات نتيجة انتشار وباء كوفيد 19 حيث تراجعت تدفقات التجارة الدولية بنسبة 7.6 في المائة وفق تقديرات الأمم المتحدة، فيما تشير تقديرات البنك الدولي إلى انكماش التجارة الدولية بمستويات أكبر بلغت 9.5 في المائة العام الماضي بما يعكس الاضطرابات التي طالت سلاسل الإمداد العالمية التي كانت متأثرة قبل ذلك بالتوترات التجارية ما بين الاقتصاديات الكبرى؛ كما يشير التقرير الصادر في يوليو 2021 عن نفس الجهة أي صندوق النقد العربي أنه من المتوقع تعافي حجم تدفقات التجارة الدولية بنسبة تتراوح بين 8.4 و 9.4 في المائة وفق تقديرات صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة والبنك الدولي، وستأتي معظم المكاسب المتوقعة لنمو التجارة الدولية من التحسن المتوقع لتدفقات التجارة السلعية، فيما يتوقع استمرار تأثير تجارة الخدمات باستمرار حالات الإغلاق والقيود المفروضة على الأنشطة الخدمية في ظل استمرار حالات الإصابة بوباء كوفيد 19.²

2- تأثير جائحة كوفيد 19 على سوق العمل : في نهاية عام 2019 وقبل أن يتأثر سوق العمل بجائحة كورونا بلغ عدد العاملين في العالم نحو 3.2 مليار شخص بينما عدد العاطلين عن العمل فقد بلغ 188 مليون شخص، لكن سرعان ما تغيرت الأوضاع الخاصة بسوق العمل نتيجة الإغلاق الكبير الذي فرضته جائحة كورونا وخاصة في الربع الثاني من عام 2020 أين عرفت معدلات الزيادة في انتشار الوباء أرقاما قياسية، وهو ما أدى إلى انخفاض غير مسبوق في النشاط الاقتصادي ومن ثم في عدد ساعات العمل. وفيما يخص عام 2020 فحسب التقرير الذي نشرته منظمة العمل الدولية فقد خسر 255 مليون عامل بدوام كامل ما يقدر بحوالي 8.8 في المائة من إجمالي ساعات العمل، وبالمقارنة مع عام 2019 انخفض إجمالي العمالة بمقدار 144 مليون، ولولا انتشار الجائحة لكان العالم قد استحدث ما يقدر بحوالي 30 مليون وظيفة جديدة في عام 2020 وفي المجمل فإن هذه الخسائر تعني أن النقص العالمي في العمالة زاد بمقدار 144 مليون وظيفة في عام 2020 وهو ما يشير إليه في الشكل، وأنه بسبب الموجات

¹ -نور الدائم الطيب يوسف الحاج " اثر جائحة كورونا على إعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية ،مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية "العدد02،كلية الخليج للعلوم الإدارية والإنسانية ،ديسمبر 2020،ص 14.

² - . نور الدائم الطيب يوسف الحاج، مرجع سبق ذكره، ص15.

المتكررة من الجائحة في جميع أنحاء العالم فقد تم تسجيل استمرار في ارتفاع خسائر ساعات العمل في 2021 مما أدى إلى نقص في إجمالي ساعات العمل بنسبة 4.8 في المائة في الربع الأول والذي انخفض إلى 4.4 في المائة في الربع الثاني، ويبرز هذا النقص المقابل لساعات العمل التي تعادل 140 مليون وظيفة بدوام كامل في الربع الأول و 127 مليون وظيفة بدوام كامل في الربع الثاني، وتشكل أمريكا اللاتينية والكاريبي وأوروبا وآسيا الوسطى الإقليم الأكثر تضرراً في هذا الشأن حيث تجاوزت الخسائر المقدرة في كل حالة 8 في المائة في الربع الأول و 6 في المائة في الربع الثاني من عام 2021 .

كما يشير التقرير الذي نشره صندوق النقد الدولي في أكتوبر 2020 إلى أن الجائحة أثرت بشكل خاص على النساء العاملات لاسيما في القطاع غير الرسمي ويضيف التقرير وأنه بحسب تقديرات منظمة العمل الدولية تركّز 42 في المائة من النساء العاملات بوظائف غير رسمية في القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً، مقابل حوالي 32 في المائة من الرجال العاملين بوظائف غير رسمية¹ .

هذا ويشير التقرير الذي نشرته منظمة العمل الدولية في سنة 2021 إلى أن الخسائر المسجلة في ساعات العمل أدت إلى انخفاض حاد في دخل العمل، فقد سجل الدخل العالمي الآتي من العمل الذي لا يشمل التحويلات والإعانات الحكومية انخفاض بمقدار 37 تريليون دولار أمريكي في عام 2020 عما كان يمكن أن يكون عليه لولا انتشار الجائحة.

وللوقوف أكثر على الأثر الذي خلفته الجائحة على سوق العمل نورد الشكل الموالي:

شكل رقم 08:النقص العالمي في الوظائف نتيجة جائحة كورونا بالمقارنة مع عام 2019 (بالملايين)



المصدر: منظمة العمل الدولية. لمحة عامة عالمية عن العمالة والشؤون الاجتماعية، اتجاهات

عام 2021 ص 3.

يتضح من خلال الشكل أعلاه التأثير الكبير لانتشار الجائحة على سوق العمل خاصة في عام 2020 حيث فقد سوق العمل حوالي 114 مليون وظيفة بالإضافة إلى العدد الضائع من النمو في الوظائف بسبب الجائحة والذي يقدر بحوالي 30 مليون وظيفة، وهو ما يعني نقص في إجمالي عدد الوظائف ب 144 مليون وظيفة، في حين تشير التوقعات حسب الشكل أعلاه إلى تقلص هذا العدد خلال عام 2021 إلى

¹ - اليمين سعادة، مرجع سبق ذكره، ص 212.

حوالي 75 مليون وظيفة حيث سيفقد سوق العمل حوالي 14 مليون وظيفة والباقي أي 61 مليون وظيفة هو العدد الضائع من النمو في الوظائف بسبب الجائحة.

3- تأثير جائحة كورونا على الأسواق المالية : لقد كانت الأسواق المالية هي الأخرى الأكثر تضررا نتيجة الإغلاق الذي فرضته جائحة كورونا نظرا لما يتسم به هذا القطاع من حساسية تجاه الأحداث السياسية والاقتصادية والصحية، فمع بداية انتشار الوباء واتساع رقعته الجغرافية أخذت معظم أسواق الأسهم الرئيسية العالمية في التراجع حيث سجلت أدنى مستوى لها في شهر مارس 2020 ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية انتابت الأسواق المالية حالة من الهلع خاصة مع إعلان الاحتياطي الفدرالي قراره المفاجئ بخفض أسعار الفائدة بمقدار 0.5 % لحماية الاقتصاد الأمريكي، وقد سجل مؤشر داو جونز لصناعة النقل أسوأ انخفاض يومي له منذ 12 فيفري 2020 أين سجل هذا المؤشر 29551.42 نقطة ليصل في 23 مارس 2020 إلى مستوى 18591.93 في حين انخفض، مؤشر سداك 100 إلى 6994.29 نقطة في 20 مارس 2020 مقابل 9718.73 نقطة في 19 فيفري 2020 ، ونفس الشيء بالنسبة للأسواق المالية الآسيوية فقد شهدت مؤشراتنا تراجعا لم تشهده الأسواق منذ الأزمة المالية لسنة 2008 نتيجة سيطرة المخاوف على الأسواق الآسيوية بشكل كبير مع كون الصين منشأ الوباء ومركز بداية ظهوره .فقد انخفضت أسعار الأسهم أكثر من 5 % في طوكيو و 7.2 % في سيدني مما أدى إلى فقدان مئات المليارات من الدولارات من قيمة الشركات مع تضاعف الخسائر على مدى الأسابيع الأولى من مارس، وعلى الرغم من ارتفاع أعداد حالات الإصابة بالفيروس في الصين وغيرها من الدول الآسيوية، فقد استعادت أسواق الأسهم المحلية عافيتها سريعا عقب إعلان الصين السيطرة النسبية على الوباء .¹

وحسب ما يبينه الشكل استعاد مؤشر Nikkei الياباني خسارته المسجلة في شهر مارس والتي تقدر بحوالي 28 % من قيمته مقارنة عما كان عليه في شهر جانفي 2020 ليعود بعد فترة قصيرة في شهر جوان من نفس السنة إلى نفس المستوى الذي كان عليه في بداية العام، ونتيجة لحالات الشك وعدم اليقين الذي تركته الجائحة والموجات المتكررة في نفوس المستثمرين اتجه المؤشر مرة أخرى نحو الانخفاض محققا خسارة ب 5.2 % عما كان عليه في جانفي من نفس العام.

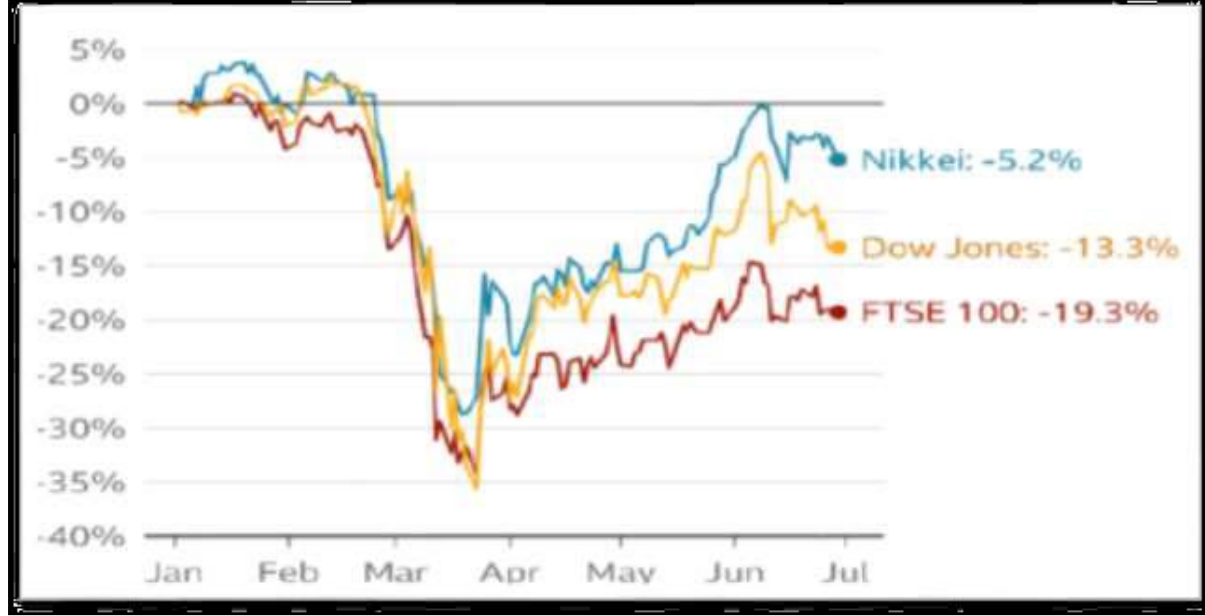
وبالنسبة للأسواق المالية الأوروبية فالوضع لا يختلف عن الأسواق الآسيوية والأمريكية حيث عرفت تراجعات حادة وصلت إلى أدنى مستوياتها في شهر مارس، ومن هذه المؤشرات مؤشر CAC الذي يعد أهم مؤشر في بورصة باريس ومؤشر FTSE 100 الذي يعد واحد من أكبر مؤشرات الأسهم البريطانية، وكذا المؤشر الرئيسي لبورصة فرانكفورت الألمانية DAX30 فإذا ما تأملنا على سبيل المثال في الشكل نلاحظ التراجع الكبير الذي عرفه مؤشر FTSE 100 حيث عرف تراجعا يقدر بحوالي 34% في شهر مارس مقارنة بما كان عليه في بداية عام 2020. لكن سرعان ما أخذ هذا المؤشر في التحسن مع نهاية شهر مارس.

¹ - جيهان عبد السلام عباس، اثر كورونا على البورصات العالمية: نقد نظرية كفاءة الأسواق .مجلة السياسة الدولية، 2021 ص30.

لكن الملاحظ انه إلى غاية شهر جويلية لم يعد حتى إلى المستوى الذي كان عليه في بداية العام مسجلا تراجعاً ب 19.3 % .

وفيما يلي شكل يبين تأثير جائحة كورونا على أهم مؤشرات أسواق الأسهم العالمية

شكل رقم 09: أثر فيروس كورونا على أهم مؤشرات أسواق الأسهم العالمية (جانفي - جويلية 2020)



المصدر:

Nasir, M. S., & Ahsan, M. Q. (2020) corona virus pandemic and its impacts on the world's economy Journal of Sustainable tourism and Entrepreneurship 1 (4), 327.

من خلال ما سبق يتضح لنا التراجع الكبير الذي عرفته أهم مؤشرات أسواق الأسهم العالمية نتيجة انتشار الوباء خاصة في نهاية الربع الأول من عام 2020. وهناك من يعزي أسباب هذا التراجع إلى ما يلي:¹

-عدم اليقين المستمر الذي ينعكس على الفور في ثقة المستثمر بالسوق مما يؤثر بشكل مباشر في أسواق الأسهم.

-الأداء الضعيف لبعض الشركات المقيدة بالأسواق المالية فمع بدء العديد من الدول فترات الحجر الصحي بدأت الشركات في تسجيل خسائر كبيرة في الأرباح هذا الأداء الضعيف هو سبب لتراجع أسهم تلك الشركات

¹ - جيهان عبد السلام عباس ، مرجع سبق ذكره ص 32.

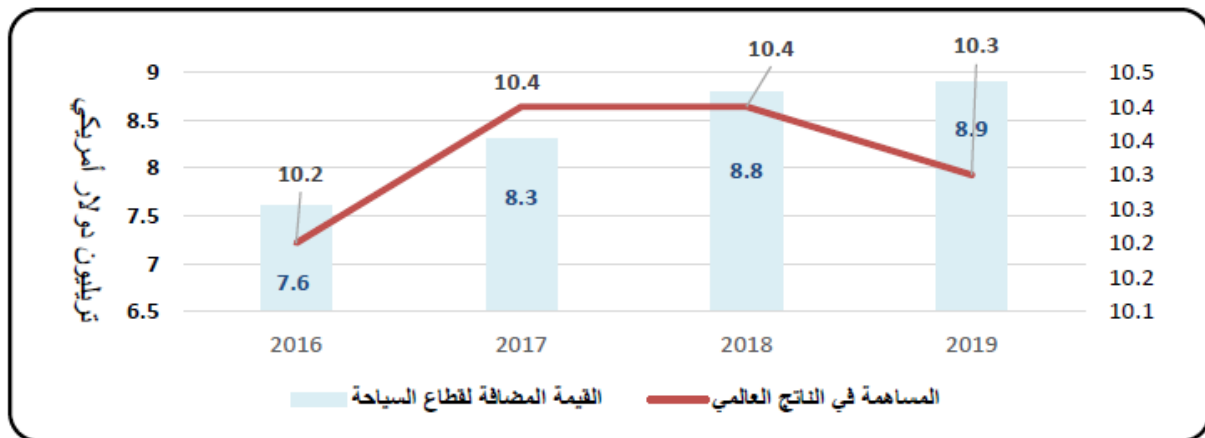
-وفرة المعلومات على الرغم من معاناة المجتمع الدولي من العديد من الأوبئة على مر التاريخ، إلا أن تأثير الأسواق المالية بتلك الأوبئة لم يكن بالسرعة والتقلب الكبير الملحوظ في الوقت الراهن.

-ارتباط الاقتصاد العالمي وانتقال تأثير الصدمات الاقتصادية، حيث أصبح الاقتصاد العالمي أكثر ارتباطا مما مضى وأدى الانفتاح الاقتصادي والعولمة المالية إلى أن العالم أصبح بالفعل قرية صغيرة وسرعان ما تنتقل آثار الأزمة من دولة إلى أخرى تحت مسمى خطر انتقال العدوى.

4- تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع السياحة العالمية: يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي وأكثرها ديناميكية، فهو يمثل أحد أهم القطاعات التي تساهم في الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر النقد الأجنبي وخلق فرص العمل، حيث بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي حوالي 10.3 في المائة في عام 2019 تمثل نحو 8.9 تريليون دولار أمريكي مقارنة بنحو 8.8 تريليون دولار أمريكي عام 2018، كما سجل قطاع السفر والسياحة نمو ب 3.5 في المائة عام 2020 كما استطاع قطاع السياحة أن يولد 330 مليون وظيفة تستوعب 10 في المائة من إجمالي العمالة العالمية وخلال الخمس سنوات الماضية 25 في المائة من الوظائف الجديدة تم إنشاؤها من قبل صناعة السياحة العالمية

وفيما يلي شكل يوضح، عائدات قطاع السياحة العالمي والمساهمة في الناتج المحلي العالمي قبل بداية الجائحة خلال الفترة (2016-2019).¹

شكل رقم 10: عائدات قطاع السياحة العالمي والمساهمة في الناتج المحلي العالمي (2016-2019)



المصدر: محمد إسماعيل، و جمال قاسم أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية. أكتوبر 2020 ص 3.

¹ - ليلي بوشنين. صناعة السياحة العالمية في ظل جائحة فيروس كورونا مع الإشارة إلى حالة الجزائر. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية 2021 ص 62.

أما بعد بداية جائحة كورونا فقد كشفت منظمة السياحة العالمية عن خسارة قطاع السياحة العالمي 1300 مليار دولار جراء القيود على التنقل بسبب جائحة فيروس كورونا، ويمثل هذا الرقم خسارة أكبر ب 11 مرة من تلك المسجلة خلال الأزمة الاقتصادية العالمية 2009. وتترجم تراجع تدفق السياح في العالم بنسبة 74 في المائة مقارنة مع العام 2019 وبحسب المنظمة كانت سنة 2020 أسوأ سنة في تاريخ السياحة مع تراجع عدد السياح في العالم بمليار شخص مقارنة مع 2019، وكشفت المنظمة على أنه باتت 100 إلى 120 وظيفة مباشرة مهددة في السياحة العديد منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة، متوقعة تراجع آفاق تحسن السياحة في العالم في 2021 مبينة أن السياحة العالمية ستحتاج لعامين ونصف إلى أربعة أعوام للعودة إلى مستويات 2019 ، وتعد آسيا - المحيط الهادي - المنطقة التي شهدت أكبر تراجع لعدد السياح في 2020 (84% خلال عام) لأنها كانت أول من تضرر بالوباء، أما بالنسبة إلى أوروبا فالتراجع سجل % 70 خلال عام، لكن القارة شهدت أكبر تراجع من حيث الأرقام إذ فقدت 500 مليون زائر وسجلت منظمة الشرق الأوسط وإفريقيا تراجعاً بنسبة % 75 والأمريكيتان % 69.¹

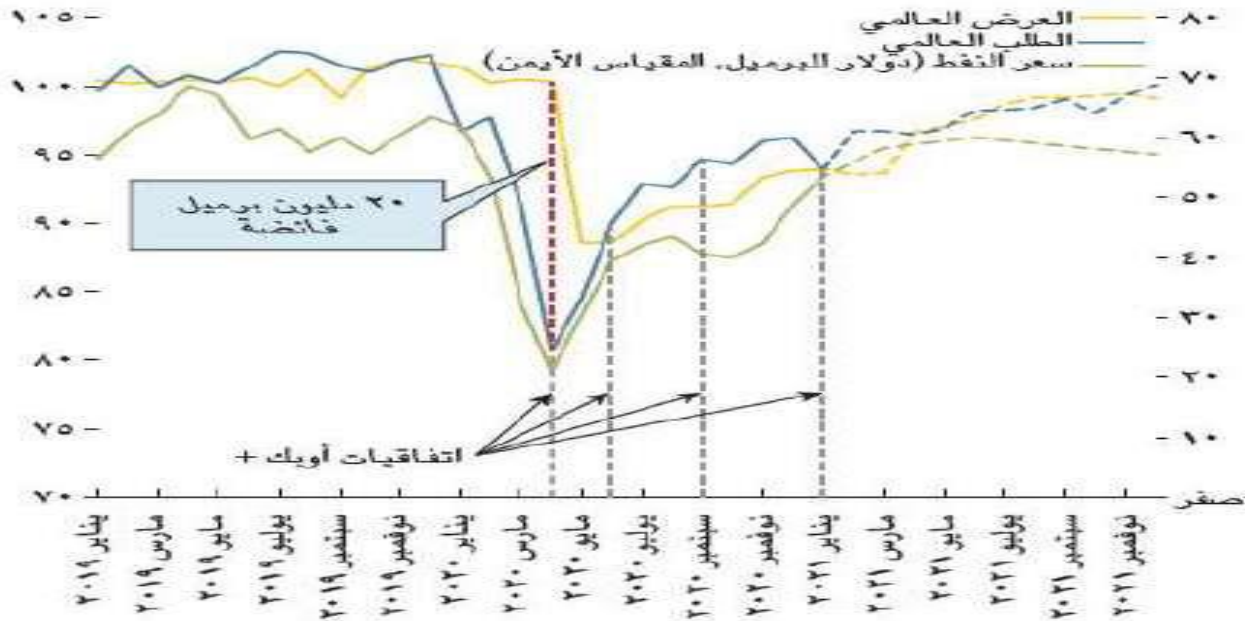
5- تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع المحروقات : شهدت سوق النفط في عام 2020 صدمات متزامنة في الطلب والعرض وكان الطلب العالمي على النفط منخفض في عام 2019 فبلغ حسب التقديرات 99.74 مليون برميل في اليوم أقل من المتوقع وهو 100.5 مليون برميل في اليوم، وكانت آفاق سوق النفط قائمة حتى قبل صدمة كوفيد 19 مع تراجع في توقعات النمو بعد أن تسببت التوترات التجارية بانخفاض الطلب العالمي على النفط، وفي الربع الأول من عام 2020 تعرض الطلب على النفط لصدمة قوية بسبب نقشي كوفيد 19 في الصين أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، ما أثر بقوة على الأسعار فأنخفض سعر خام برنت إلى 58 دولار للبرميل في يناير، وفي ضوء التطورات التي شهدتها السوق أوصى رؤساء وفود مؤتمر الأوبك الذي عقد في 5 مارس 2020 بتمديد فترة العمل بالتعديل الإضافي المقترح بحوالي 1.5 مليون برميل يوميا حتى نهاية عام 2020 بدلا من يونيو 2020 ، وفي 9 مارس 2020 انهارت أسعار النفط إثر صدمة الإمدادات نجمت عن خلاف بين الإتحاد الروسي والمملكة العربية السعودية وإعلانها عن زيادة في الإنتاج في أبريل 2020 فأنخفض سعر خام برنت إلى أقل من 32.02 دولار للبرميل في 9 مارس 2020 وانخفضت الأسعار إلى أقل من 23 دولار للبرميل بنهاية الربع الأول من عام 2020 وإلى أقل من دولار للبرميل بعد أسبوع، وانتهت حرب الأسعار باتفاق أبرما في 12 أبريل 2020 ، بتخفيض غير مسبوق في الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا.²

¹ -مجلس إتحاد الغرف العربية، تحسين بيئة الأعمال في العالم العربي لزيادة الأعمال والابتكار .مجلة العمران العربي 2021 ص 48

² - اليمين سعادة،مرجع سبق ذكره ص 208.

وللتوضيح أكثر نورد الشكل البياني التالي:

شكل رقم: 11 العرض والطلب على النفط في العالم (برميل يوميا بالملايين)

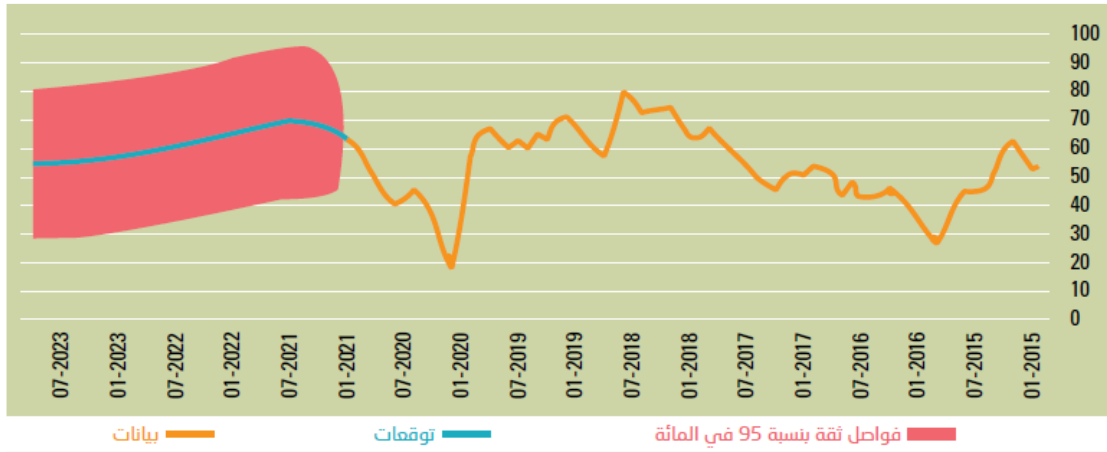


المصدر : تقرير آفاق الاقتصاد العالمي: الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي صندوق النقد الدولي 2021، ص3.

أما بالنسبة للتوقعات المستقبلية فحسب تقديرات الرابطة الدولية للطاقة (فبراير 2021) فسيكون للتعافي الاقتصادي أثر كبير على سوق السلع الأساسية ومنها النفط، حيث سيزداد الطلب على النفط بمعدل 5.4 مليون برميل يوميا في عام 2021 ، مما يتيح استعادة نحو 60 % من الحجم المفقود في عام 2020 وأن هذه الزيادة المتوقعة في الطلب تنعكس على سعر النفط حيث تجاوز سعر سلة أوبك 60 دولار للبرميل في فبراير 2021 والتوقعات مماثلة بالنسبة لأسعار الغاز نظرا لارتباطها القوي بأسعار النفط.

وفيما يلي شكل يبين توقعات أسعار النفط حتى عام 2023:

شكل رقم 12: توقعات أسعار النفط حتى عام 2023



المصدر : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وقائع وآفاق في المنطقة العربية مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية، 2020 ، صفحة 9 .

كما تشير التوقعات حسب الشكل إلى اتجاه السعر نحو الانخفاض خلال سنة 2022 ليستقر في نهاية العام عند حوالي 60 دولار للبرميل ويستمر الاستقرار عند هذا السعر خلال النصف الأول من سنة 2023.

المطلب الثالث : التدابير المتخذة للتخفيف من الآثار الاقتصادية للجائحة على الاقتصاد

العالمي

منذ بداية جائحة كوفيد 19 وإعلان منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من شهر مارس 2020 تصنيف فيروس كوفيد19 جائحة عالمية، سارعت العديد من الحكومات والمنظمات الاقتصادية إلى إقرار جملة من التدابير قصد التخفيف من الآثار الاقتصادية الوخيمة للجائحة. حيث أعلنت الحكومات تقديم حزم حوافز مالية تبلغ نحو 9.6 تريليون دولار، وقد كانت معظم الحوافز المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة والأعمال وهي على شكل قروض ميسرة ودعم ائتماني، ففي المنطقة العربية بلغت قيمة التحفيز المالي الحكومية مجتمعة حوالي 102 مليار دولار أي ما يقارب 1 في المائة من مجموع الحوافز المالية العالمية، وكانت 11 في المائة من الحوافز المالية المعلنة موجهة إلى الأفراد من خلال تدابير حماية اجتماعية وصحية وقد كانت التحويلات النقدية وتدابير دعم الدخل تتصدر قائمة تدابير سياسة الحماية الاجتماعية وحوالي 40 في المائة موجهة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والأعمال¹. أما على مستوى الاتحاد الأوروبي فقد أقر وزراء مالية منطقة اليورو خلال شهر أبريل 2020 اتفاق بشأن خطة إنقاذ بقيمة 540 مليار يورو لدعم الاقتصادات الأوروبية، أما على المستوى الفردي لدول الاتحاد

¹ - الإسكوا .الحيز المالي المحدود يعرض تعافي المنطقة العربية من جائحة كوفيد 19 للخطر . الصفحات من 1-3

الأوروبي ففي ألمانيا مثلاً أقر البرلمان حزمة تحفيز بقيمة تقارب تريليون يورو سيتم توجيه جانب منها بواقع 100 مليار يورو لصندوق الاستقرار الاقتصادي علاوة على 825 مليار يورو في صورة ضمانات لقروض الشركات المتأثرة بتداعيات الأزمة و 50 مليار يورو لدعم الأشخاص العاملين لحسابهم والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما أتاححت الحكومة البريطانية حزمة مالية قدرها 30 مليار جنيه إسترليني بالإضافة إلى ضمان 80 في المائة من أجور العمال في القطاعات المتضررة من انتشار الفيروس، في حين قدمت الحكومة الأمريكية حزمة تحفيزية بقيمة 2 تريليون دولار وهو ما يعادل 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي منها 343 مليار دولار لدعم تقديم القروض إلى الشركات الكبيرة و 349 مليار دولار لدعم تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة و 250 مليار دولار لدعم تأميمات البطالة بالإضافة إلى تقديم إعانات مباشرة للأسر الأمريكية بقيمة 301 مليار دولار.

بينما في الصين تركزت السياسة المالية في المرحلة الأولى من الوباء على الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة وتقديم تسهيلات للحصول على القروض لشركات مكافحة الأوبئة، كما أعلن رئيس مجلس الدولة في 22 ماي عن حزمة تحفيز مالي تقدر قيمتها ب 3.75 تريليون يوان لدعم الإنعاش الاقتصادي كما تم زيادة حصة إعادة الإقراض والخصم بمقدار 1 تريليون يوان لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.¹ بالإضافة إلى ما سبق تبنت البنوك المركزية في أنحاء العالم تدابير لتعزيز السيولة بلغ قيمتها 4.9 تريليون دولار معظمها من البنوك المركزية في الولايات المتحدة وأوروبا، وتتضح السيولة بشكل رئيسي من خلال تدابير مثل خفض أسعار الفائدة، وشراء الأصول وإدراج خطوط مبادلة العملات الأجنبية، وقد وسعت البنوك المركزية في المنطقة العربية دعم السيولة بنحو 140 مليار دولار أي ما يعادل 3 في المائة من الدعم العالمي للسيولة.

كما دعت العديد من البنوك المركزية إلى تأخير مدفوعات القروض من الشركات المتضررة لتصل إلى ستة أشهر، وقد عمدت بعض البنوك المركزية وبالأخص في الدول الخليجية إلى تخصيص حزم مالية لدعم القطاع الخاص، على غرار مؤسسة النقد العربي السعودي التي خصصت حزمة بقيمة 50 مليار ريال سعودي، كما خصص المصرف المركزي للإمارات حزمة بقيمة 100 مليار درهم إماراتي، كما قام مصرف قطر المركزي بوضع آليات لتشجيع البنوك على تأجيل أقساط والتزامات القروض للقطاع الخاص كما تم توجيه الأموال الحكومية لزيادة الاستثمارات في سوق الأسهم بمقدار 2.75 مليار دولار كما عملت المؤسسات الدولية على حشد مواردها لتقديم المساعدة الطارئة لاسيما الدول النامية ذات الدخل المنخفض حيث حشد صندوق النقد الدولي موارد مالية بقيمة تريليون دولار لتقديم الدعم الطارئ للدول الأعضاء كما أعلنت مجموعة البنك الدولي عن مجموعة من التدخلات بقيمة 160 مليار دولار خلال الخمسة عشر شهرا المقبلة.²

¹ - هبة عبد المنعم والوليد طلحة (بلا تاريخ) موجز سياسات (أبريل : 2020) حزم التحفيز المتبناة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد في

الدول العربية (صندوق النقد العربي 2)

² - هبة عبد المنعم، و الوليد طلحة ، مرجع سبق ذكره ص1.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤسسات المعنية بالدراسة:

في هذا المبحث سوف نقوم بالتعريف بالمؤسسات محل الدراسة (نشأة، النشاط، الهيكل التنظيمي..) و المتمثلة في شركتين و هما: شركة المراعي السعودية، شركة الفنادق والسياحة الأردنية.

المطلب الأول : شركة المراعي السعودية

1- نبذة عن شركة المراعي السعودية :

بدأت قصة المراعي في عام 1977 عندما استشر سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير الفرصة لتطوير صناعة الألبان التقليدية في المملكة العربية السعودية لتلبية احتياجات السوق المحلية التي تشهد توسعا سريعا، و علىية تم إطلاق العديد من المشاريع الزراعية لتحقيق رؤيته بدءا من الحليب الطازج ومعالجة اللبن، وسرعان ما توسع نطاق هذه المبادرات ليشمل مزارع ألبان الحديثة و أحدث مصانع المعالجة تأسست الشركة في نفس السنة من طرف رواد الزراعة الأيرلنديين أليستر ماكجوكيان وبادي ماكجوكيان مع الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، و هي واحدة من الشركات المساهمة السعودية العاملة في إنتاج و توزيع المنتجات الزراعية و الحيوانية و الغذائية في المملكة العربية السعودية و دول الخليج، و تعد اليوم شركة المراعي أكبر شركة ألبان متكاملة رأسيا في العالم، و كذلك أكبر شركة لإنتاج و توزيع الأغذية و المشروبات على مستوى المنطقة ، كما تحتل المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا في إنتاج السلع الاستهلاكية سريعة الحركة .¹

2- مقر الشركة الرئيسي و رأس مالها :

ويقع المقر الرئيسي لشركة المراعي في العاصمة السعودية الرياض ، و تقدم خمسة منتجات رئيسية في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا، ولديها عدة فروع في كل من المملكة العربية السعودية ، البحرين الإمارات العربية المتحدة، الكويت، الأردن، عمان، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية، الأرجنتين، هذا و يبلغ رأسمال شركة المراعي المدفوع حوالي 10 مليارات ريال سعودي، توزعت على مليار سهم مصدرة و مدفوعة بالكامل .²

3- مجال عمل شركة المراعي السعودية:

تعتبر شركة المراعي السعودية من الشركات الأساسية في مجالات إنتاج الأغذية والمشروبات، ويتمثل نشاطها في مجال إنتاج و تصنيع جل منتجات الألبان و الأجبان، وكذلك لإنتاج المنتجات الزراعية و المواد

¹ - بوغنجيو أمينة ،شاوي شافية ، المسؤولية الاجتماعية للشركات و دورها في تحقيق المربع الذهبي للتسويق _شركة المراعي نموذجا، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، المجلد 9(العدد4)، جامعة باجي مختار _عنايه _ الجزائر ، 2021، ص 139.

² - شريط كمال ، خلوفي سفيان ، دور إدارة التميز وفق نموذج (EFQM) في بلورة التمايز في منظمات الأعمال _ دراسة حالة شركة المراعي ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 12/ العدد03 ، جامعة العربي التبسي _ تبسه _ الجزائر ، 2020، ص 535.

الغذائية، بالإضافة إلى الإنتاج الزراعي و الحيواني بما في ذلك المحاصيل الزراعية و تربية المواشي والأسماك وغيرها من المنتجات الأخرى.

و تتوزع قطاعات النشاط الأساسية لشركة المراعي على القطاعات التالية:¹

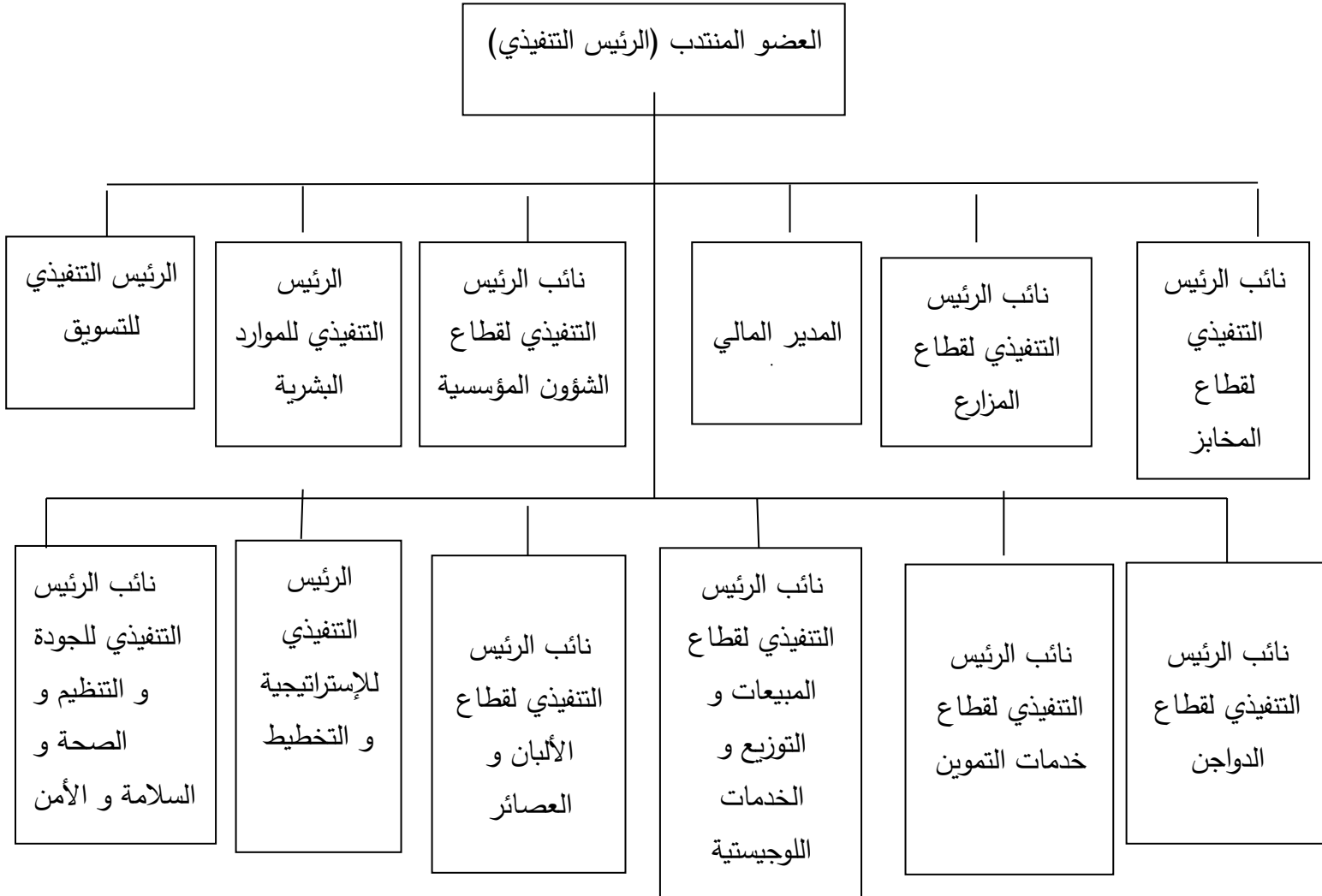
- قطاع الألبان.
- قطاع العصائر.
- قطاع المخبوزات.
- قطاع الدواجن .
- قطاع أغذية الأطفال الرضع.

¹ - شلاباب عبيدة ، سلسلة القيمة و دورها في تحسين أداء المؤسسة _دراسة حالة شركة المراعي السعودية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2020 ، ص28.

4- الهيكل التنظيمي لشركة المراعي :

و يمكن تلخيصه في هذا الشكل:¹

الشكل رقم 13: الهيكل التنظيمي لشركة المراعي السعودية



المصدر: التقرير السنوي لشركة المراعي لسنة 2020

¹ - التقرير السنوي لشركة المراعي لسنة 2020 ، ص72

المطلب الثاني: شركة الفنادق و السياحة الأردنية:

1- تأسيس شركة الفنادق و السياحة الأردنية:

الفنادق و السياحة الأردنية هي شركة عامة مدرجة في بورصة عمان منذ أكتوبر 2003 و هي تعمل في قطاع الخدمات الاستهلاكية ويركز على الفنادق و المنتجات و خطوط الرحلات البحرية ، يقع مقر الفنادق و السياحة الأردنية في عمان الأردن و قد تم تأسيسه في ماي 1955.¹

2- أنشطة الشركة الرئيسية :

إن نشاط الشركة الرئيسي هو امتلاك و إدارة الفنادق حيث تمتلك فندق إنتركونتيننتال الأردن، و هي تعتبر إحدى الشركات التابعة إلى شركة زاره للاستثمار (القابضة)، و قد بدأ الفندق ممارسة أعماله منذ عام 1963 بإدارة مجموعة فنادق إنتركونتيننتال العالمية و يعتبر من أقدم و أعرق الفنادق في المملكة الأردنية الهاشمية، هذا و يبلغ رأس مال الشركة المدفوع 10000000 دينار/السهم، كما يبلغ عدد موظفي الشركة و الفندق ما مجموعه 372 موظفا و مستخدما و معظمهم من الأردنيين.²

3- الموقع الجغرافي لشركة :

تقع مكاتب الإدارة لشركة الفنادق والسياحة الأردنية في العاصمة عمان المالكة لفندق إنتركونتيننتال الأردن والواقع في منطقة جبل عمان لا يوجد لشركة الفنادق والسياحة الأردنية أية فروع داخل المملكة أو خارجها.³

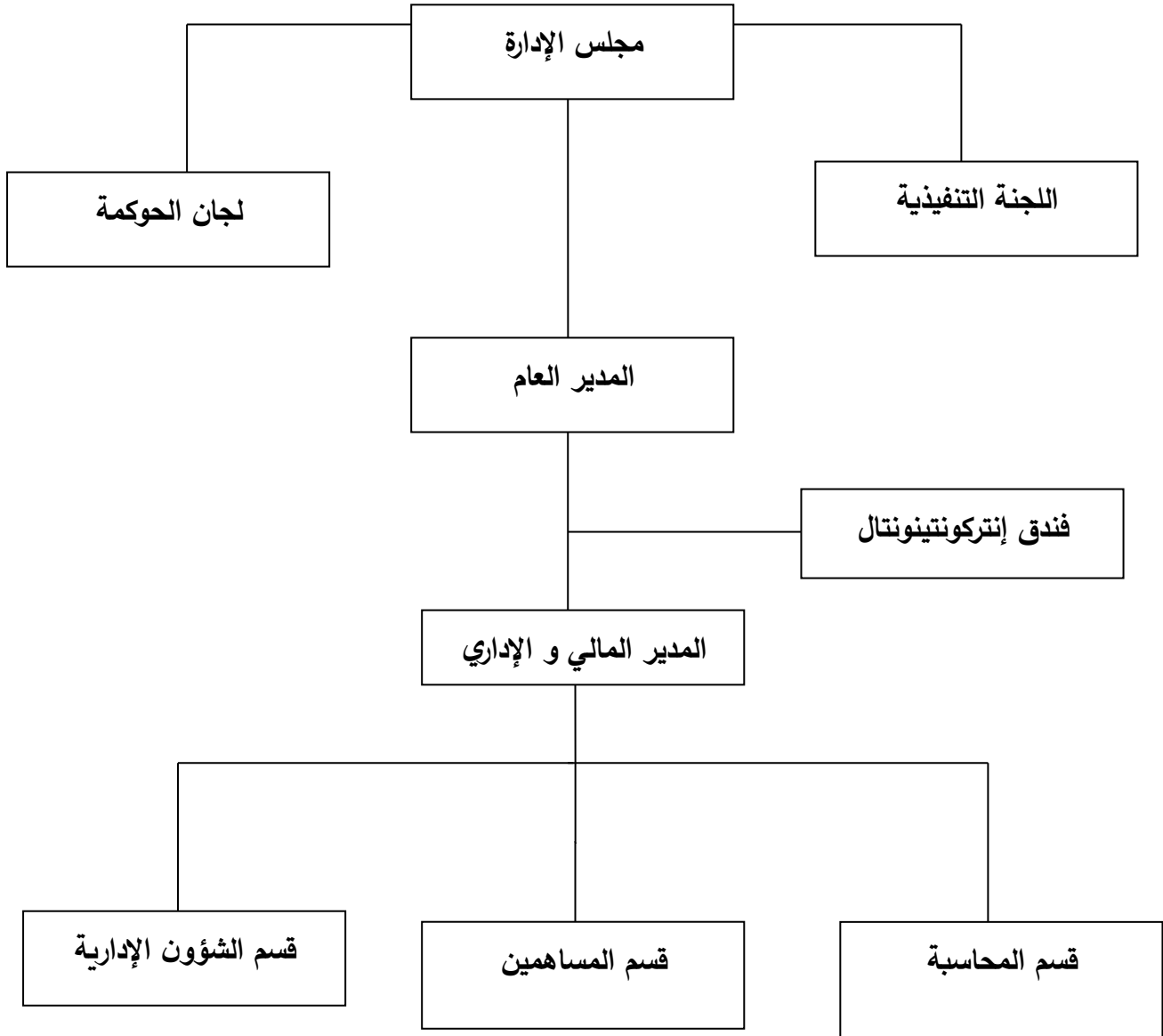
<https://www.mubasher.info/markets/ASE/stocks/JOHT/profil>, consulté le 15 mai à 10 :47¹

² - التقرير السنوي الثالث و الستون لشركة الفنادق و السياحة الأردنية 2021، ص8.

³ - نفس المرجع السابق، ص 8.

3- الهيكل التنظيمي لشركة الفنادق و السياحة الأردنية: و يمكن تلخيصه في هذا الشكل:¹

الشكل رقم 14: الهيكل التنظيمي لشركة الفنادق والسياحة الأردنية



المصدر: التقرير السنوي الثالث والستون لشركة الفنادق و السياحة الأردنية 2021

-التقرير السنوي الثالث والستون لشركة الفنادق و السياحة الأردنية 2021 ، مرجع سابق، ص 18¹

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لقائمة المركز المالي وقائمة الدخل لشركتي (شركة المراعي السعودية، شركة الفنادق و السياحة الأردنية).

سوف نقوم في هذا المبحث بتقييم الأداء المالي للمركز المالي وقائمة الدخل وذلك عن طريق استخدام بعض النسب المالية التي تناولناها في الفصل السابق المتمثلة في نسب السيولة، نسب الربحية،نسب النشاط،نسب المردودية والنسب الهيكلية.

المطلب الأول:تقييم الأداء المالي لقائمة المركز المالي وقائمة الدخل لشركة المراعي السعودية

1- عرض قائمة المركز المالي لشركة المراعي السعودية:

سوف نقوم بعرض المركز المالي لشركة المراعي السعودية لسنة 2020 أثناء جائحة كورونا مقارنة مع السنة السابقة 2019

الملحق رقم 01: قائمة المركز المالي لشركة المراعي السعودية لسنة المنتهية 2020/12/31.

الأصول	2019/12/31	2020/12/31
<u>الأصول غير متداولة</u>		
ممتلكات وآلات ومعدات	21951398	21112904
مصاريف مدفوعة مقدما طويلة الأجل	625490	606939
حق استخدام الأصول	461375	470269
موجودات غير ملموسة وشهرة	1128533	1217642
موجودات حيوية	1381268	1392079
استثمارات في شركة زميلة ومشروع مشترك		
استثمار في أدوات حقوق ملكية	88029	89623
أدوات مالية مشتقة	145684	129734
موجودات ضريبية مؤجلة	725	142
	40836	35517

25054849	25823338	مجموع الأصول غير المتداولة
		<u>الأصول المتداولة</u>
4705364	4198005	مخزون
90195	96462	موجودات حيوية
1936341	1868895	ذمم مدينة تجارية و مصاريف مدفوعة مقدما و ذمم ...
54047	13751	أدوات مالية مشتقة
-	590038	ودائع لأجل
503501	557553	نقد وأرصدة لدى البنك
7289457	7324704	مجموع الأصول المتداولة
32344306	33148042	المجموع العام للأصول
2020/12/31	2019/12/31	الخصوم
		<u>الأموال الخاصة</u>
10000000	10000000	رأس المال
2428915	2230479	احتياطي نظامي
906594	770740	أسهم خزينة
443871	450587	احتياطيات أخرى
4608458	3644197	أرباح مبقاة
15686908	14653349	حقوق الملكية العائدة للمساهمين
546771	605771	حقوق الملكية غير المسيطرة
16233679	15259120	مجموع الأموال الخاصة
		<u>الخصوم غير المتداولة</u>
10088955	10897327	قروض وتسهيلات
330980	335659	التزامات عقود الإيجار
909353	826399	مزايا نهاية الخدمة للموظفين
3757	1556	أداة مالية مشتقة
102139	103328	مطلوبات ضريبة مؤجلة
11435184	12164269	مجموع الخصوم غير المتداولة
		<u>الخصوم المتداولة</u>
137512	219118	سحب على المكشوف

1026013	1986393	قروض وتسهيلات
94509	95750	التزامات عقود الإيجار
371993	363488	زكاة
26311	31578	ضريبة دخل مستحقة
3014834	3019160	ذمم دائنة تجارية وذمم دائنة أخرى
4271	9166	أدوات مالية مشتقة
4675443	5724653	مجموع الخصوم المتداولة
32344306	33148042	المجموع العام للخصوم

المصدر : ميزانية شركة المراعي السعودية 2020/2019 (من إعداد الطلبة الملحق رقم 01).

2- عرض قائمة الدخل لشركة المراعي السعودية

الملحق رقم 02: قائمة الدخل لشركة المراعي السعودية

2019	2020	البيان
14351277	15356948	الإيرادات
(8984603)	(9821440)	تكلفة الإيرادات
5366674	5535508	مجمّل الربح
(2376328)	(2490479)	مصاريف بيع وتوزيع
(400273)	(419790)	مصاريف عمومية وإدارية
(88672)	(78428)	مصاريف أخرى صافي
(28193)	(24477)	خسائر الانخفاض في قيمة الموجودات المالية
2473208	2522334	الربح من العمليات
(550739)	(495881)	تكلفة تمويل صافي
-	1405	الحصة في نتائج شركة زميلة
1922469	2027858	الربح قبل الزكاة وضريبة الدخل
(71426)	(72042)	زكاة
(49471)	(20260)	ضريبة دخل

1801572	1935556	ربح السنة
-	-	ربح / (خسارة) السنة العائد إلى:
1811753	19843641	المساهمين في الشركة
(10181)	(48805)	حقوق الملكية غير المسيطرة
1801572	1935556	صافي الربح

المصدر: قائمة الدخل لشركة المراعي السعودية 2020/2019

2- تحليل بواسطة النسب المالية:

انطلاقاً من القوائم التي تم ذكرها سابقاً سوف نقوم بتحليل الأداء المالي لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء جائحة كورونا، وذلك باستخدام النسب المالية المتمثلة في نسبة السيولة، النسب الهيكلية، نسب النشاط، نسب الربحية، هامش الربح و دوران رأس المال.

أ- نسب السيولة: تتمثل نسب السيولة في نسبة التداول، نسبة السيولة السريعة ونسبة السيولة الفورية.

❖ نسبة التداول:

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

الجدول رقم 02: حساب نسبة التداول لشركة المراعي قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
الأصول المتداولة	7324704	7289457
الخصوم المتداولة	5724653	4675443
نسبة التداول	%1.28	1.56 %

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

نجد من خلال الجدول أن نسبة التداول 1.28 بالمائة لسنة 2019 ثم ارتفعت إلى 1.56 بالمائة في سنة 2020 ، و بما أن النسبة في السنتين محل الدراسة أكبر من المقياس المناسب للتداول والذي يساوي (1:1) فهذا يعتبر مؤشر جيد بالنسبة للشركة، حيث يدل على أن الأصول المتداولة تغطي الخصوم المتداولة بالرغم من وجود جائحة كورونا والتي لم تؤثر بالسلب على هذه المؤسسة، الأمر الذي يعني قدرة الشركة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل ويبقى لديها هامش أمان مقبول من السيولة، وبالتالي فإن

احتمال مواجهتها لخطر العسر المالي الحقيقي وعدم قدرتها على تلبية متطلبات التشغيل في المدى القصير غير وارد رغم الجائحة، إذا ما قارنا النسبة ما بين سنتي 2019 و2020.

❖ نسبة السيولة السريعة:

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = (\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون}) / \text{الخصوم المتداولة}$$

الجدول رقم 03: حساب نسبة السيولة السريعة لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة .

البيان	2019	2020
الأصول المتداولة - المخزون	3126699	2584093
الخصوم المتداولة	5724653	4675443
نسبة السيولة السريعة	0.54	0.55

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

يتبين من خلال الجدول أنه في مقابل كل ريال سعودي من الخصوم المتداولة هناك 0.54 ريال سعودي من الأصول سريعة التحول إلى نقدية سنة 2019 مقابل 0.55 سنة 2020 ، و بما أن النسبة أصغر من المقياس المناسب للسيولة (1:1) فإنه مؤشر غير جيد للشركة و هذا يدل على أن جائحة كورونا أثرت سلباً على هذه الشركة.

❖ نسبة السيولة الفورية:

$$\text{نسبة السيولة الفورية} = \text{القيمة النقدية} / \text{الخصوم المتداولة}$$

الجدول رقم 04: حساب نسبة السيولة الفورية لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
النقدية	557553	503510
الخصوم المتداولة	5724653	4675443

نسبة السيولة الفورية	0.07	0.10
----------------------	------	------

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019
يمكن القول أن التحسن في نسب السيولة بين سنتي 2019 و 2020 يعود إلى انخفاض مجموع الخصوم المتداولة، مما يعني أن جائحة كورونا لم تؤثر بالسلب على قدرة الشركة على سداد التزاماتها وربما يعود ذلك لاتخاذ الشركة مجموعة من التدابير مع بداية الجائحة من بينها تعديل حجم الأعمال خفض المخزون، تقليل النفقات الرأسمالية، تعيين وتعديل مجموعة المنتجات، فرض الدمج والاستحواذ تطوير خدمات توصيل منزلي .

ب- النسب الهيكلية: وتتمثل النسب الهيكلية في كل من نسبة التمويل الخارجي للأصول ونسبة المديونية قصيرة الأجل.

❖ **نسبة التمويل الخارجي للأصول:**

نسبة التمويل الخارجي للأصول = (الخصوم المتداولة + الخصوم غير المتداولة) / إجمالي الأصول

الجدول رقم 05: حساب نسبة التمويل الخارجي للأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
الخصوم المتداولة + الخصوم غير المتداولة	17888922	16110627
إجمالي الأصول	33148042	32344306
نسبة التمويل الخارجي للأصول	0.54	0.49

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

تبين هذه النسبة أن المؤسسة تعتمد على الغير أكثر من اعتمادها على الملاك في تدبير الأموال، ففي سنة 2019 تقدر نسبة الإقراض ب 0.54، أي اعتماد الشركة على الديون الخارجية بنسبة 51% على المديونية الخارجية، مما قد يؤثر على استقلاليتها المالية وفي سنة 2020 انخفضت إلى 0.49، مما يوضح أن المؤسسة تتجه نحو تخفيض الاعتماد على التمويل الخارجي لتغطية احتياجاتها المالية، فبالنظر إلى الجدول رقم 05 نجد أن قيم الديون قد انخفضت في سنة 2020 الطويلة والقصيرة معا .

فمنظراً لاستمرار الحاجة لتمويل العمليات القائمة والاستثمارات المستقبلية المحتملة لشركة المراعي تحرص الشركة على إدارة الفائض النقدي ومواصلة تقديم الحلول التمويلية اللازمة لكافة الاحتياجات التشغيلية، بالإضافة إلى تقديم المقترحات التمويلية لتسهيلات التمويل الأكثر ملائمة من حيث التكلفة. بلغ حجم التسهيلات البنكية غير المستغل مليون ريال سعودي في 6,543.6 و التمويل الحكومي المتوفر 6.5436 مليون ريال سعودي في نهاية سنة 2020م.

❖ نسبة المديونية قصيرة الأجل :

نسبة المديونية قصيرة الأجل = الخصوم المتداولة / الأموال الخاصة

الجدول رقم 06: حساب نسبة المديونية قصيرة الأجل لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
الخصوم المتداولة	5724653	4675443
الأموال الخاصة	15259120	16233679
نسبة المديونية قصيرة الأجل	0.38	0.29

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

من خلال تحليلنا ومقارنتنا لنتائج سنتي 2019 و 2020 يتبين لنا أن الشركة لا تعتمد على الخصوم المتداولة ، حيث بلغت نسبة المديونية قصيرة الأجل 38 بالمائة في سنة 2019 ، ثم انخفضت إلى 29 بالمائة في سنة 2020 ، و هذا دليل على تأثير جائحة كورونا على نسبة المديونية قصيرة الأجل لهذه الشركة .

ج- نسب النشاط: وتتمثل نسب النشاط في معدل دوران إجمالي الأصول، معدل دوران الأصول غير متداولة ومعدل دوران الأصول المتداولة.

❖ معدل دوران إجمالي الأصول

معدل دوران إجمالي الأصول = رقم الأعمال / إجمالي الأصول

الجدول رقم 07 : حساب معدل دوران إجمالي الأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
رقم الأعمال	14351277	15356948
إجمالي الأصول	33148042	32344306
معدل دوران إجمالي الأصول	0.43	0.47

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

نجد من خلال الجدول أن كل ريال سعودي مستثمر في أصول المؤسسة قد دار 0.43 مرة تقريباً خلال سنة 2019، أو يمكن أن نقول أن كل ريال سعودي مستثمر حقق رقم أعمال قدره 0,43 ريال سعودي ،أما في سنة 2020 فقد ارتفع إلى 0.47 وهذه دلالة على أن كفاءة الإدارة في استثمار الموارد المالية في تحقيق نمو المبيعات.

❖ **معدل دوران الأصول غير المتداولة :**

معدل دوران الأصول غير المتداولة = رقم الأعمال / الأصول غير المتداولة

الجدول رقم 08 : حساب معدل دوران الأصول غير متداولة لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
رقم الأعمال	14351277	15356948
الأصول غير المتداولة	25823338	25054849
معدل دوران الأصول غير المتداولة	0.55	0.61

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019 .

من خلال تحليلنا للنتائج الموجودة في الجدول أعلاه نجد أن الأصول غير المتداولة هي السبب في ارتفاع معدل دوران الأصول، حيث أن كل ريال سعودي مستثمر في تلك الأصول ساهم في تحقيق رقم أعمال قدره 0.55 ريال سعودي فيما كان في السنة السابقة يساوي 0, 61 ريال سعودي.

❖ معدل دوران الأصول المتداولة:

$$\text{معدل دوران الأصول المتداولة} = \text{رقم الأعمال} / \text{الأصول المتداولة}$$

الجدول رقم 09: حساب معدل دوران الأصول المتداولة لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
رقم الأعمال	14351277	15356948
الأصول المتداولة	7324704	7289457
معدل دوران الأصول المتداولة	1.96	2.10

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن كل ريال مستثمر في الأصول الجارية يدور 2.10 مرة ليحقق رقم أعمال قدره 2.10 ريال سعودي، مما يعني أنه ارتفع مما كان عليه في السنة السابقة في 2019 حين كان 1.96 مرة، الشيء الذي يمكن ملاحظته هو الزيادة في هذا المعدل خلال الفترة المدروسة وهذا يشير إلى التحسن التدريجي للأداء التشغيلي لشركة .

د- نسب الربحية: وتتمثل نسب الربحية في صافي الربح على إجمالي الأصول، صافي الربح إلى حقوق الملكية.

❖ صافي الربح على إجمالي الأصول :

$$\text{صافي الربح على إجمالي الأصول} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الأصول}$$

الجدول رقم 10: حساب صافي الربح على إجمالي الأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
صافي الربح	1801572	1935556
إجمالي الأصول	33148042	32344306
صافي الربح على إجمالي الأصول	0.054	0.059

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

من خلال ملاحظتنا للنتائج الموجودة في الجدول يتبين لنا أن نسبة صافي الربح تساوي 5 بالمائة و هذا يدل على سوء استعمال الموجودات.
❖ صافي الربح إلى حقوق الملكية :

$$\text{صافي الربح إلى حقوق الملكية} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي حقوق الملكية}$$

الجدول رقم 11 : حساب صافي الربح إلى حقوق الملكية لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
صافي الربح	1801572	1935556
إجمالي حقوق الملكية	15259120	16233679
صافي الربح إلى حقوق الملكية	0.118	0.119

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019

يتضح من خلال الجدول أن كل 1ريال سعودي مستثمر من أصول مساهمة شركة المراعي يعطي ربحاً بمقدار 0.11 لسنة 2019 / 2020 حيث لم يكن لجائحة كورونا تأثير على صافي الربح إلى حقوق الملكية.

هـ- هامش الربح: ويتمثل هامش الربح في صافي الربح إلى المبيعات.

❖ صافي الربح إلى المبيعات

$$\text{صافي الربح إلى المبيعات} = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي المبيعات}$$

الجدول رقم 12: حساب صافي الربح إلى المبيعات لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
صافي الربح	1801572	1935556
إجمالي المبيعات	14351277	15356948
صافي الربح إلى المبيعات	0.12	0.13

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019 يشير هامش الربح الصافي إلى مدى ربحية المبيعات وقدرة الجهود البيعية على تحقيق الأرباح ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع صافي الربح بنسبة 0.01 بالمائة ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى نمو الإيرادات الذي تأثر سلباً بارتفاع التكلفة نتيجة ارتفاع تكاليف وحملات الوقاية من كوفيد 19.

و- دوران رأس المال: ويتمثل دوران رأس المال في المبيعات إلى إجمالي الأصول.

❖ المبيعات إلى إجمالي الأصول:

$$\text{المبيعات إلى إجمالي الأصول} = \text{المبيعات} / \text{إجمالي الأصول}$$

الجدول رقم 13: حساب المبيعات إلى إجمالي الأصول لشركة المراعي السعودية قبل وأثناء الجائحة

البيان	2019	2020
المبيعات	14351277	15356948

إجمالي الأصول	33148042	32344306
المبيعات إلى إجمالي الأصول	0.43	0.47

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد على الميزانية لشركة المراعي السعودية 2020/2019
يقدر معدل دوران أصول شركة المراعي ب 0.47 لسنة 2020، أي أن كل 01 مستثمر من الأصول يحقق 0.47 من المبيعات، مقابل 0.43 لسنة 2019 وهو مؤشر عن ضعف المبيعات بالمقارنة مع الأموال الكبيرة المستثمرة.

المطلب الثاني : التحليل المالي لقوائم شركة الفنادق والسياحة الأردنية

1- عرض قائمة المركز المالي لشركة الفنادق والسياحة الأردنية :

الملحق رقم 03: قائمة المركز المالي لشركة الفنادق و السياحة الأردنية

الموجودات	2020	2019
النقد في الصندوق ولذا البنك	1785782	4531355
ذمم مدينة	258434	892673
أوراق قبض	0	0
شيكات برسم التحصيل	5556	0
استثمارات قصيرة الأجل	0	0
بضاعة	67518	81231
لوازم وقطع غيار	0	0
مجموع الموجودات المتداولة	2270664	5747309
استثمارات طويلة الأجل	100	30100
موجودات ثابتة صافي بعد الاستهلاك	24617871	23113711
أراضي	751011	751011
	11300	
	25380182	

3275983	1474022	مشاريع تحت التنفيذ
27140705		مجموع الموجودات الثابتة
846376		موجودات أخرى
33764490	29124968	مجموع الموجودات
2019	2020	المطلوبات
1284217	917264	الذمم الدائنة وأوراق الدفع
0	0	البنوك الدائنة
0	0	قروض قصيرة الأجل
0	0	الجزء المستحق من القرض طويل الأجل
3874050	2398725	مجموع المطلوبات المتداولة
0	0	قروض وأوراق الدفع طويلة الأجل
0	0	اسناد القرض
773881	650110	مطلوبات أخرى
4647931	3048835	مجموع المطلوبات
2019	2020	حقوق المساهمين
10000000	10000000	رأس المال المصرح به
10000000	10000000	رأس المال المكتتب به
10000000	10000000	رأس المال المدفوع
2569247	2569247	احتياطي إجباري
3800824	3800824	احتياطي اختياري
0	0	الاحتياطيات الأخرى
0	0	فرق شراء حقوق غير المسيطرين
505173	505173	علاوة الإصدار
0	0	خصم الإصدار

0	0	أسهم الخزينة
0	0	أرباح موزعة
0	0	أسهم موزعة
0	-30000	التغيير المتراكم في القيمة العادلة
12241315	9230889	الأرباح (الخسائر) المدورة
29116559	26076133	مجموع حقوق المساهمين
0	0	حقوق غير مسيطرين
33764490	29124968	مجموع المطلوبات و حقوق الملكية

المصدر: المركز المالي لشركة الفنادق و السياحة الأردنية 2020/19

2- عرض قائمة الدخل لشركة الفنادق والسياحة الأردنية:

الملحق رقم 04: قائمة الدخل لشركة الفنادق و السياحة الأردنية

البيان	2020	2019
الإيرادات التشغيلية	5868806	16799355
المصاريف التشغيلية	6951838	13066324
أجمالي الربح من العمليات	-1083032	3733031
مصاريف إدارية و عمومية	427005	567458
مصاريف البيع و التسويق	0	0
الإستهلاكات للفترة	2338442	1974241
مصاريف تشغيلية أخرى	2338442	1974241
صافي الربح التشغيلي	-3848479	1191332
الإيرادات الأخرى	155782	362943
مصاريف أخرى	0	39940
صافي الربح قبل الفوائد و الضريبة	-3692697	1514335
مصاريف فوائد بنكية	68244	73755
الربح قبل الضريبة و الرسوم	-3760941	1440580

293799	-755915	ضريبة دخل السنة
0	0	ضريبة دخل سنوات سابقة
0	0	رسوم الجامعات و البحث العلمي و صندوق التعليم
45000	5400	مكافأة أعضاء مجلس الإدارة
1101781	-3010426	صافي الربح
0	0	حقوق غير مسيطرين
1101781	-3010426	صافي الربح العائد لمساهمي الشركة

المصدر: قائمة الدخل لشركة الفنادق و السياحة الأردنية 2020/19

نلاحظ من خلال بيان الدخل لشركة الفنادق والسياحة الأردنية أنه في سنة 2020 انخفضت الأرباح بشكل كبير على ما كانت عليه في سنة 2019 حيث نلاحظ أن إجمالي الربح من العمليات أصبح 1083032- دينار، وصافي الربح أصبح 3010426- دينار بعدما كان في سنة 2019 موجبا وقدره 1101781 حيث شهد انخفاضا كبيرا وهذا بسبب جائحة كورونا التي كبدت هذه الشركة خسائر كبرى.

3- التحليل بواسطة النسب المالية: من خلال ما تم ذكره سابقا سنقوم بتحليل قائمة المركز المالي وقائمة الدخل لشركة الفنادق والسياحة الأردنية باستخدام بعض النسب المالية، والتي اختصرناها في الجدول التالي :

الجدول رقم 14 : حساب النسب المالية لشركة الفنادق والسياحة الأردنية

النسب المالية	2020	2019
%إجمالي الربح من العمليات إلى الإيرادات	-18.454	22.221
رأس مال العامل	-128061000	1873259000
%صافي الربح إلى الإيرادات	-51.295	6.559
%العائد على مجموع الموجودات	-10.336	3.263
%معدل المديونية	10.468	13.766
معدل دوران الموجودات	0.202	0.498
معدل دوران الموجودات الثابتة	0.231	0.619
معدل دوران رأس المال العامل	-45.828	8.968
نسبة التداول	0.947	1.484

المصدر : من إعداد الطالبين بالاعتماد الميزانية لشركة الفنادق والسياحة الأردنية

1- نسبة التداول: نجد من خلال الجدول أن نسبة التداول 1.484 لسنة 2019 ثم انخفضت إلى 0.947 في سنة 2020، وبما أن النسبة في سنة 2020 انخفضت إلى أقل من 1 فهذا يعتبر مؤشر غير جيد بالنسبة للشركة، حيث يدل على أن الأصول المتداولة لم تستطع أن تغطي الخصوم المتداولة في سنة 2020 وهذا يدل على أن جائحة كورونا أثرت سلباً على هذه الشركة، الأمر الذي يعني عدم قدرة الشركة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل وبالتالي فإن احتمال مواجهتها لخطر العسر المالي الحقيقي أمر وارد .

2- معدل دوران الموجودات: نجد من خلال الجدول أن دينار مستمر في أصول المؤسسة قد دار 0.498 مرة تقريباً خلال سنة 2019، أو يمكن أن نقول أن كل دينار حقق رقم أعمال قدره 0.498 دينار، أما في سنة 2020 فقد انخفض إلى 0.202 وهذه دلالة على أن كفاءة الإدارة في استثمار الموارد المالية في تراجع و هذا بسبب تأثير جائحة كورونا .

3- معدل دوران الموجودات الثابتة: من خلال تحليلنا للنتائج الموجودة في الجدول أعلاه نجد أن الأصول غير المتداولة هي السبب في انخفاض معدل دوران الأصول، حيث أن كل دينار مستثمر في تلك الأصول ساهم في تحقيق رقم أعمال قدره 0.231 دينار فيما كان في السنة السابقة يساوي ديناراً، مما يعني تأثير كورونا سلباً على قيمة الأصول.

4- العائد على مجموع الموجودات: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة العائد على مجموع الموجودات في سنة 2019 كانت 3.263 بالمائة أما في سنة 2020 فقد انخفضت بشكل كبير لتصل إلى 10.336- بالمائة و مما يدل على أن هناك انخفاض كبير في قدرة الشركة على توليد الأرباح و بما أن النسبة سالبة فالمؤسسة في خطر لذلك عليها أن تراجع أعمالها والوقوف على الأسباب التي أدت بالانخفاض في قدرة أصولها في توليد الأرباح الصافية و على رأس هذه الأسباب جائحة كورونا التي أثرت بالسلب على هذه المؤسسة.

5- معدل المديونية: يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المديونية مرتفعة خلال سنتي الدراسة و يفسر هذا بعدم كفاية الموارد الداخلية للمؤسسة بسبب انخفاض إيراداتها وهذا ما دفعها إلى الاعتماد على المصادر الخارجية في تمويل نشاطها، وهذا دليل على تأثير جائحة كورونا على نسبة المديونية لهذه الشركة .

6- إجمالي الربح من العمليات على الإيرادات: من خلال الجدول نلاحظ أنه في سنة 2019 كانت 22.221 بالمائة، أما في سنة 2019 فقد انخفضت بنسبة كبيرة لتصل إلى 18.454- بالمائة فهذه القيمة تعتبر متدنية جداً، مما يشير إلى أن المؤسسة تحقق خسائر كبيرة وهذا بسبب التأثير السلبي الذي خلفته جائحة كورونا، فالمؤسسة غير قادرة على تسديد التزاماتها و هو سبب من أسباب حدوث الفشل أو العسر المالي، مما وجب على المؤسسة تدارك الوضع في كيفية إدارة مخاطرها المالية .

7- نسبة صافي الربح إلى الإيرادات: تشير نسبة صافي الربح إلى الإيرادات (هامش الربح الصافي) إلى مدى ربحية المبيعات وقدرة الجهود البيعية على تحقيق الأرباح، و من خلال الجدول نلاحظ أن كل 1 دينار من المبيعات حقق لنا ما قيمته 6.559 من الأرباح في سنة 2019 أما في سنة 2020 فقد شهد انخفاضاً كبيراً وصل إلى 51.295- وهذا دليل على تأثير جائحة كورونا على قيمة المبيعات لهذه الشركة .

8- معدل دوران رأس المال العامل: نلاحظ من خلال الجدول أنه في سنة 2019 كان معدل دوران رأس المال العامل 8.968 أي أن كل دينار استثمر في رأس المال العامل نتج عنه 8.968 دينار في العوائد أما في سنة 2020 فقد انخفض بنسبة كبيرة ليصل إلى 45.828- و هذا يدل على أن الشركة تستثمر أموالها في مخزونها لدعم مبيعاتها وهذا ما قد يؤدي بدوره إلى تراكم العديد من الديون على الشركة أو تهاك و تقادم مخزونها و تعرضه للتلف، فعندما لا تمتلك الشركة قدراً كافياً من رأس المال العامل لتغطية التزاماتها المترتبة عليها فهذا يؤدي إلى تعرضها لضائقة مالية يمكن أن تتسبب في انخفاض سيولتها النقدية أو تعرضها للإفلاس، وهذا دليل على تأثير جائحة كورونا على معدل دوران رأس المال العامل لهذه الشركة .

9- رأس المال العامل : من خلال الجدول نلاحظ أن رأس المال العامل أصبح سالب سنة 2020 حيث بلغ 128061000- دينار بعدما كان في سنة 2019 موجبا 1873259000 دينارا وهو ما يعني أن الشركة لا تملك هامش أمان يمكنها من مواجهة حوادث دورة الاستغلال التي تمس السيولة وأن الشركة تعجز عن تمويل استثماراتها، كما يدل على أن هنالك ارتفاع في عجز المؤسسة على مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل عن طريق الأصول الجارية، مما يدل على التأثير السلبي الكبير الذي خلفته جائحة كورونا .

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل تأثير جائحة كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمي، حيث قدمنا تعريف شامل لجائحة كورونا، و قمنا بدراسة تأثير الجائحة على بعض القطاعات كقطاع السياحة العالمية الذي تأثر كثيرا من جائحة كورونا على عكس بعض القطاعات التي لم تتأثر بجائحة كورونا كما تطرقنا إلى بعض التدابير المتخذة لتخفيف من الآثار الاقتصادية للجائحة على الاقتصاد العالمي.

ولقد قمنا بدراسة حالة شركتين شركة المراعي السعودية، وشركة الفنادق والسياحة الأردنية لمعرفة مدى تأثير جائحة كورونا على أدائهما المالي، ومن خلال تحليلنا لقائمة المركز المالي وقائمة الدخل المالي للشركتين قبل وأثناء الجائحة توصلنا إلى أن شركة المراعي السعودية لم تتأثر بجائحة كورونا، عكس شركة الفنادق والسياحة الأردنية التي تأثرت بجائحة كورونا حيث تسببت لها هذه الأخيرة في خسائر كبيرة .

الخاتمة

خلال دراستنا النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة، تبين لنا أن تقييم الأداء المالي داخل المؤسسة أمر ضروري لأنه يخدم مختلف الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة حيث يسمح من تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج وكذا تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة، و يتم من خلاله مراقبة نشاطها وتحقيق أهدافها المحددة، ولقد اخترنا في دراستنا هذه أحد الأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي وهي التحليل المالي الذي يعد الأداة التي يستطيع المقيم من خلالها تقييم السياسة المالية للمؤسسة فهو يكشف عن مواطن القوة والضعف في المركز المالي .

ولقد كان للانتشار الكبير لجائحة كورونا نهاية 2019، أثر كبير على مختلف القطاعات الاقتصادية، فلقد أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية عالمية لم تسلم منها أي دولة سواء الدول المتقدمة أو النامية، وقد كان قطاع السياحة وكذا قطاع سوق العمل من أكثر القطاعات تضررا، إلى أن هنالك قطاعات أخرى لم تتأثر بجائحة كورونا.

حيث تم البدء في هذه الدراسة بفصل نظري تطرقنا فيه إلى ماهية الأداء المالي، وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية والأدوات المستخدمة في تقييم الأداء المالي، أما الفصل الثاني تم التطرق إلى التعريف بجائحة كورونا وتداعياتها على بعض القطاعات الاقتصادية، والتدابير المتخذة لتخفيف من أثر تلك الجائحة على الاقتصاد العالمي؛ وقد تم اختيار شركتين عالميتين شركة المراعي السعودية، و شركة الفنادق والسياحة الأردنية لدراسة ما مدى تأثير جائحة كورونا على أدائهما المالي وذلك من خلال تحليل قوائمهما المالية بالمقارنة بين الأداء المالي للشركتين قبل وأثناء الجائحة، اعتمادا على بعض المؤشرات.

➤ نتائج اختبار الفرضيات

من خلال ما تم عرضه في سياق البحث قصد الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، يتم مناقشة الفرضيات كما يلي:

الفرضية الأولى : والتي مفادها: " لم تتأثر شركة المراعي السعودية سلبا بسبب جائحة كورونا "، تم إثبات صحة هذه الفرضية، حيث لم يتأثر الأداء المالي للشركة بسبب الجائحة، ويعود ذلك لاتخاذ الشركة مجموعة من التدابير مع بداية الجائحة من بينها تعديل حجم الأعمال لتقليل النفقات الرأسمالية وتطوير خدمات التوصيل المنزلي، ولقد تم تأكيد صحة الفرضية من خلال تقييم الأداء المالي اعتمادا على المؤشرات والنسب المالية المستقاة من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل للشركة قبل وأثناء الجائحة.

الفرضية الثانية : والتي تنص على " لم تتأثر شركة الفنادق والسياحة الأردنية سلبا بسبب جائحة كورونا "، تم من خلال الدراسة التطبيقية نفي صحة الفرضية، فقطاع السياحة يعد من أكثر القطاعات تضررا بالجائحة فقدت تكبدت الشركة خسائر كبيرة جراء القيود التي فرضت من أجل الحد من انتشار جائحة كورونا كغلق المطارات، ولقد تم نفي الفرضية من خلال التحليل المالي لقوائم الشركة قبل وأثناء الجائحة.

➤ نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى بعض النتائج منها مايلي:

- ✓ الأداء المالي يمكن المؤسسة من معرفة الطريقة التي تتجز بها الأعمال المتعددة لتحقيق أهداف المؤسسة.
- ✓ تعتمد عملية تقييم الأداء المالي على مجموعة من المعايير والأدوات من أهمها أدوات التحليل المالي التي تعطي لنا صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة.
- ✓ تعتبر عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة عملية بالغة الأهمية لأنها تخدم مختلف الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة حيث تسمح من تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج وكذا تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة.
- ✓ تعد القيمة المالية المضافة والقيمة السوقية المضافة من أهم المؤشرات الحديثة في تقييم الأداء المالي.
- ✓ أدت جائحة كورونا إلى انكماش كبير في الاقتصاد العالمي، نتيجة القيود التي فرضتها الجائحة على العديد من دول العالم .
- ✓ يعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا بالجائحة حيث يعد عام 2020 من أسوء عام في تاريخ السياحة .

❖ التوصيات :

- ✓ ضرورة تقييم الأداء المالي لمعرفة الوضعية المالية للمؤسسة بصفة دائمة
- ✓ الاستمرار في تقديم الحوافز المالية سواء من طرف الحكومات أو المنظمات الاقتصادية، خاصة للقطاعات الاقتصادية المتضررة كثيرا من الجائحة قصد استعادة نشاطها في أقرب وقت .

❖ أفاق الدراسة :

- دراسة تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الرقمي.
- تحليل القوائم المالية كوسيلة للتنبؤ بالفشل المالي على إثر جائحة كورونا - دراسة حالة شركة جزائرية -



قائمة المراجع

1-المراجع باللغة العربية

❖ الكتب:

1. أحمد محمد العداسي، التحليل المالي للقوائم المالية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع 2010، عمان.
2. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.
3. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الوراق للنشر والتوزيع الطبعة الثانية الاردن ،2011.
4. خالد توفيق الشمري، التحليل المالي و الاقتصادي في دراسات تقييم و جدوى المشاريع ، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2010.
5. علاء فرحان طالب، إيمان شيخان المشهداني "الحكومة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف "الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان الأردن 2011.
6. فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين 2008.
7. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010.
8. محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، الطبعة الثالثة دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010.
9. محمود عزة اللحام و آخرون، الإدارة المالية المعاصرة ، مكتبة التجمع العربي للنشر و التوزيع الطبعة الأولى 2014.
10. مجيد الكرخي، تقويم الأداء باستخدام النسب المالية، ط1 ، دار المناهج، عمان، 2003.
11. منير إبراهيم هندي،الفكر الحديث في التحليل المالي وتقييم الأداء مدخل حركة الشركات مطبعة الدلتا ،الاسكندرية 2009.
12. مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة،تحليل القوائم المالية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1عمان ، الأردن ، 2006.
13. نصر الدين مزيان فهد، أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن،2009 .
14. نعيم نمر داوود ، التحليل المالي باستخدام إكسال، دار البداية ناشرون و موزعون ط1،عمان ، 2012.

❖ المذكرات والأطروحات

1. البشير زبيدي ، يحي سعيدي "دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المالي "دراسة حالة :مجمع صيدال " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية تخصص علوم تجارية جامعة المسيلة 2016/2015.
2. انس مصلح ،ذياب الطراونة "العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية" رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في المحاسبة ،كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط 2015.
3. بشرى العمري، حنان مناني "دور التحايل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة تخصص مالية المؤسسة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير البويرة .
4. حياة عزيزي ،أهمية تقييم الداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي ،جبل ، 2016 .
5. روان خديجة ، أهمية التحليل المالي في رسم إستراتيجية المؤسسة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص مالية المؤسسة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة البويرة 2014 .
6. سامر محمد حسن، مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية و الإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي ، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية 2019.
7. سيهام عيسي، يونس عيسي "تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة بومرداس 2017 .
8. شهرزاد بوشة "الأداء المالي وأثره على قيمة المؤسسة : دراسة حالة الأجر بودودو "،ميلة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص مالية وبنوك كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ميلة 2013.
9. شلباب عبدة "سلسلة القيمة و دورها في تحسين أداء المؤسسة _دراسة حالة شركة المراعي السعودية" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2020.
10. عمار بن مالك ، المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء ،رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 2011.

11. لمياء بوعروج "دور نظم المعلومات في تفعيل الأداء المالي المصرفي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ميلة 2015 / 2016 .
12. ليندة بومجريك، مريم حميرون "التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد بن الصديق جبجل، 2020.
13. مصطفى محمد جاسم محمد السندي "اثر الاندماج على الاداء المالي دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة الأردنية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا جامعة مؤتة 2015.
14. نبيلة شطارة "فعالية تقييم الأداء المالي للمؤسسة العمومية الاقتصادية حسب مقارنة المفتشية العامة للمالية IGF" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة المالية للمؤسسات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2013 2014.
15. وسام بحبوح، كريمة بلهاين "النسب المالية كأداة للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جبجل، 2017 .
16. وليد علاق "تحليل المؤشرات المالية كتقنية للتنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات"، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .
17. وناسة أوراغ "اثر التحليل المالي على أداء المؤسسة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بسكرة 2015-2016.
18. هند وقاف، نور الهدى بوخطوط، "إدارة مؤشرات التوازن المالي و أثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة باجي مختار عنابه 2021.

❖ المجالات:

1. أمينة بوغنجيو، شاوي شافية، "المسؤولية الاجتماعية للشركات و دورها في تحقيق المربع الذهبي للتسويق _شركة المراعي نموذجا، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، المجلد 9(العدد4) جامعة باجي مختار _عنابة _ الجزائر ، 2021.
2. اليمين سعادة "تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي ":الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة " مجلة نماء الاقتصادية والتجارية ،العدد 02،جامعة العربي بن مهيدي ،ديسمبر 2021.
3. جيهان عبد السلام عباس .اثر كورونا على البورصات العالمية :نقد نظرية كفاءة الأسواق .مجلة السياسة الدولية، 2021 .
4. زهرة حسن العامري، علي خلف ركابي"أهمية النسب المالية في تقييم الأداء"، مجلة الإدارة والاقتصاد العدد 63 ،الجامعة المستنصرية ، 2007.
5. عبد الفتاح العربي، النسب المالية كأداة لتقييم الأداء و التنبؤ بالفشل المالي دراسة تطبيقية على الشركة الليبية النرويجية للأسمدة، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 05 العدد 01، جامعة الوادي 2020 .
6. عبد الفتاح سعيد السرطاوي، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، المجلد 04، العدد 02 جامعة فلسطين التقنية خضوري، 2019.
7. علي بحري، تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، العدد الاقتصادي (01)، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016.
8. كريم حرش،محمد ربيعي"المعاش النفسي لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد" مجلة افاق فكرية جامعة زبانة بجليزان 2021.
9. كمال شريط، خلوفي سفيان"دور إدارة التميز وفق نموذج(EFQM) في بلورة التمايز في منظمات الأعمال _ دراسة حالة شركة المراعي " ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية المجلد 12/العدد03، جامعة العربي التبسي _ تبسه _ الجزائر، 2020.
10. ليلي بوشنين، صناعة السياحة العالمية في ظل جائحة فيروس كورونا مع الإشارة إلى حالة الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية 2021.
11. منصف شرقي، دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31. عدد 1، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة (الجزائر) جوان 2020.

12. نور الدائم الطيب يوسف الحاج " اثر جائحة كورونا على إعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية،مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية "العدد02،كلية الخليج للعلوم الإدارية والإنسانية، ديسمبر 2020.

❖ التقارير السنوية:

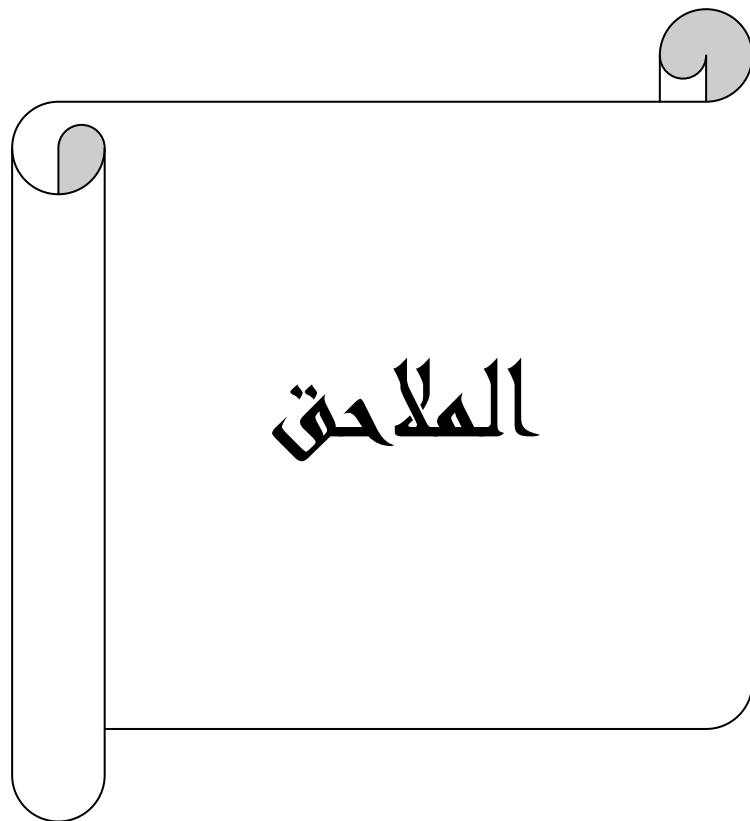
1. التقرير السنوي لشركة المراعي لسنة 2020.
2. التقرير السنوي الثالث و الستون لشركة الفنادق و السياحة الأردنية.

ثانيا :المواقع الإلكترونية

1. http://bohotti.blogspot.com/2015/05/blog-post_250.
2. <https://www.mubasher.info/markets/ASE/stocks/JOHT/profil>, consulté le 15 mai2020.

ثالثا :المراجع باللغة الأجنبية

1. J.Caby et G.Hirigoyen," La création de valeur de1.entreprise", 2^e édition, Economic, Paris, 2001.



الملحق 01: قائمة المركز المالي لشركة المراعي السعودية لسنة المنتهية 2020/12/31.

قائمة المركز المالي الموحدة كما في 31 ديسمبر 2020م

31 ديسمبر 2019م معدلة الإيضاح (2-2) بآلاف الريالات السعودية	31 ديسمبر 2020م بآلاف الريالات السعودية	الإيضاح	الموجودات
			الموجودات غير المتداولة
21,951,398	21,112,904	7	ممتلكات وأثاث ومعدات
625,490	606,939	8	معاريف مدفوعة مقدما طويلة الأجل
461,375	470,269	9	حق استخدام لأصول
1,128,533	1,217,642	10	موجودات غير ملموسة وشبهه
1,381,268	1,392,079	11	موجودات حيوية
88,029	89,623	12	استثمارات في شركة زميلة ومشروع مشترك
945,684	129,734	12	استثمار في أدوات حقوق ملكية
725	942	37	أدوات مالية مستشفة
40,836	35,517	24	مطلوبات ضريبة مؤجلة
25,823,338	25,054,849		
			الموجودات المتداولة
4,798,005	4,705,364	14	مخزون
96,462	90,195	11	موجودات حيوية
1,868,895	1,936,341	15	دفع مدينة تجاري ومعاريف مدفوعة مقدما ودفع مدينة أخرى
13,751	54,047	37	أدوات مالية مستشفة
590,038	-	16	ودائع لأجل
557,553	503,510	17	نفذ وارصدة لدى البنك
7,324,704	7,289,457		
33,148,042	32,344,306		
			إجمالي الموجودات
			حقوق الملكية
10,000,000	10,000,000	18	رأس المال
2,230,479	2,428,915		احتياطي نظامي
(770,740)	(906,594)	19	أسهم ذرية
(450,587)	(443,871)	20	احتياطيات أخرى
3,644,197	4,608,458		أرباح مشفة
14,653,349	15,686,908		حقوق الملكية العادية للمساهمين في الشركة
605,771	546,771	21	حقوق امتلاك غير المسيطره
15,259,120	16,233,679		إجمالي حقوق الملكية
			المطلوبات غير المتداولة
10,897,327	10,088,955	22	مروص وسهلات
335,659	330,980	9	أثر ماة عقود الإيجار
826,399	909,353	23	مزايا نهاية الخدمة للموظفين
1,556	3,757	37	أدوات مالية مستشفة
103,328	102,139	24	مطلوبات ضريبة مؤجلة
12,164,269	11,435,184		
			المطلوبات المتداولة
219,118	137,512	34	سحب على المكشوف
1986,393	1,026,013	22	مروص وسهلات
95,750	94,509	9	أثر ماة عقود الإيجار
363,488	371,993	25	زكاة
31,578	26,311	25	ضريبة دخل مستشفة
3,019,960	3,014,834	26	دفع دائنة تجارية ودفع دائنة أخرى
9,966	4,271	37	أدوات مالية مستشفة
5,724,653	4,675,443		
17,888,922	16,110,627		إجمالي المطلوبات
33,148,042	32,344,306		إجمالي حقوق الملكية والمطلوبات

تغير الإيضاحات المرفقة من 42 إلى 43 لإظهار أن هذه القوائم المالية الموحدة، والتي تمت الموافقة على إصدارها من قبل مجلس الإدارة وإقرارها عن المساهمين وتم توقيعها بالنيابة عنهم من قبل

صاحب السمو الأمير نايف بن سلطان بن
محمد بن سعود الكبير
رئيس مجلس الإدارة

بدر بن عبد الله العيسى
عضو المجلس

داتكو مارافس
المدير المالي

المصدر: التقرير السنوي لشركة المراعي السعودية 2020.

الملحق 02: قائمة الدخل لشركة المراعي السعودية.

التقرير السنوي لشركة المراعي 2020م

قائمة الربح أو الخسارة الموحدة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2020م

للسنة المنتهية في		إيضاح	
31 ديسمبر 2020م	31 ديسمبر 2019م		
بآلاف الريالات	بآلاف الريالات		
السعودية	السعودية		
الإيرادات	14,351,277	33	15,356,948
تكلفة الإيرادات	(8,984,603)	27	(9,821,440)
مجمول الربح	5,366,674		5,535,508
مصاريف بيع وتوزيع	(2,376,328)	28	(2,490,479)
مصاريف عمومية وإدارية	(400,273)	29	(419,790)
مصاريف أخرى صافي	(88,672)	30	(78,428)
كسائر الاختلاف في قيمة الموجودات المالية	(28,193)		(24,477)
الربح من العمليات	2,473,208		2,522,334
تكلفة تمويل صافي	(550,739)	31	(495,881)
الحصة في نتائج شركة زميلة	-	12	1,405
الربح قبل الزكاة وضريبة الدخل	1,922,469		2,027,858
زكاة	(71,426)	25	(72,042)
ضريبة دخل	(49,471)	24,25	(20,260)
ربح السنة	1,801,572		1,935,556
ربح / (خسارة) السنة العائد إلى:			
المساهمين في شركة	1,811,753		1,984,361
حقوق الملكية غير المسيطره	(10,181)		(48,805)
	1,801,572		1,935,556
ربحية السهم بناءً على ربح السنة العائد إلى المساهمين في الشركة (بالريال السعودي)			
التأسيسية	1.83	32	2.02
- المتخفضة	1.81	32	1.98

نقشر الإيضاحات المرفقة من 1 إلى 42 جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية الموحدة، والتي تمت الموافقة على إصدارها من قبل مجلس الإدارة بالنيابة عن المساهمين وتم توقيعها بالنيابة عنهم من قبل.

صاحب السمو الأمير نايف بن سلطان بن
محمد بن سعود الكبير
رئيس مجلس الإدارة

يذر بن عبد الله العيسى
العضو المنتدب

دانكو ماراس
المدير المالي

المصدر: التقرير السنوي لشركة المراعي السعودية 2020.

الملحق 03: قائمة المركز المالي لشركة الفنادق و السياحة الأردنية

معلومات التداول في السوق النظامي		
2019	2020	
1	1	القيمة الاسمية للسهم (دينار)
3,16	2,28	سعر الإغلاق (دينار)
68806	463089	حجم التداول (دينار)
21321	184516	عدد الأسهم المتداولة
37	24	عدد العقود المنفذة
10000000	10000000	عدد الأسهم المكتتبت بها
31600000	22800000	القيمة السوقية (دينار)
31/12/2019	31/12/2020	تاريخ انتهاء السنة المالية
الموجودات (دينار)		
2019	2020	
4531355	1785782	التدفق في الصندوق وتدفق البنوك
892673	258434	تعم مبنية (بالصافي)
0	0	أوراق قبض
0	5556	شيكات برسم للحصول
0	0	استثمارات قصيرة الأجل
81231	67518	بضاعة
0	0	توازن وقطع غير
5747309	2270664	مجموع الموجودات المتداولة
30100	100	استثمارات طويلة الأجل
23113711	24617871	موجودات ثابتة - صافي بعد الاستهلاك
751011	751011	أراضي
3275983	11300	مشاريع تحت التنفيذ
27140705	25380182	مجموع الموجودات الثابتة
846376	1474022	موجودات أخرى
33764400	29124968	مجموع الموجودات
المطلوبات (دينار)		
2019	2020	
1284217	917264	التم الدائنة وأوراق تدفع
0	0	البنوك الدائنة
0	0	قروض قصيرة الأجل
0	0	الجزء المستحق من القرض طويل الأجل
3874050	2308725	مجموع المطلوبات المتداولة
0	0	قروض وأوراق المدفوعة طويلة الأجل
0	0	إسداد القرض
775881	650110	مطلوبات أخرى
4647931	3048835	مجموع المطلوبات
حقوق المساهمين (دينار)		
2019	2020	
10000000	10000000	رأس المال المسجول به
10000000	10000000	رأس المال المكتتب به
10000000	10000000	رأس المال المدفوع
2569247	2569247	احتياطي اجباري
3800824	3800824	احتياطي اختياري
0	0	الاحتياطيات الأخرى
0	0	فرق شراء حقوق غير المسيطرين

505173	505173	حالة الامتياز
0	0	خمس، لا شيء
0	0	اسم الشركة
0	0	الرجوع مؤرخة
0	0	تسليم - رزعة
0	-40000	القيمة المتراكمة في السنة العادية
12241315	9730889	الرجوع (القيمة) المدفوعة
79115559	76076111	مجموع حقوق التوزيع
0	0	حقوق غير مضمونة
33764400	79124968	مجموع التكاليف وحقوق الملكية

المصدر: التقرير السنوي الثالث و الستون لشركة الفنادق و السياحة الأردنية.

الملحق 4: قائمة الدخل لشركة الفنادق والسياحة الأردنية.

بيان الدخل (دينار)		2019	2020
الإيرادات التشغيلية		16799355	5868806
لمصاريف التشغيلية		13066324	6951838
جمالي الربح من العمليات		3733031	-1083032
مصاريف إدارية و عمومية		567458	427005
مصاريف البيع والتسويق		0	0
لاستهلاكات للثروة		1974241	2338442
مصاريف تشغيلية أخرى		1974241	2338442
سألي الربح التشغيلي		1191332	-3848479
الإيرادات الأخرى		362943	155782
مصاريف أخرى		39340	0
سألي الربح قبل الأقوائد والضريبة		1514335	-3692697
مصاريف فوائد بنكية		73755	68244
أرباح قبل الضريبة والرسوم		1440580	-3760941
ضريبة دخل السنة		293799	-755915
ضريبة دخل سنوات سابقة		0	0
رسوم الجفحات واليحات المعفي		0	0
كافة أعضاء مجلس الإدارة		45000	5400
سألي الربح		1101781	-3010426
تفريق غير مسيطر		0	0
سألي الربح العائد لمساهمي الشركة		1101781	-3010426

المصدر: التقرير السنوي الثالث و الستون لشركة الفنادق و السياحة الأردنية.

